وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

عنوان المذكرة:

دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة

دراسة ميدانية على عينة تلاميذ ثانويات -ولاية جيجل- المستخدمين للفايسبوك

مذكرة مكملة لمتلطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: السمعي البصري

إعداد الطالبتين:

- آسيا رضا.
- ريمة سعيود.

إشراف الأستاذ:

ـ د/ هند عزوز

		رئيسا
		مشرفا ومقررا
		عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2019/ 2020

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

عنوان المذكرة:

دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة

دراسة ميدانية على عينة تلاميذ ثانويات -ولاية جيجل- المستخدمين للفايسبوك

مذكرة مكملة لمتلطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: السمعي البصري

إعداد الطالبتين:

- آسيا رضا.
- ريمة سعيود.

إشراف الأستاذ:

ـ د/ هند عزوز

		رئيسا
		مشرفا ومقررا
		عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2019/ 2020

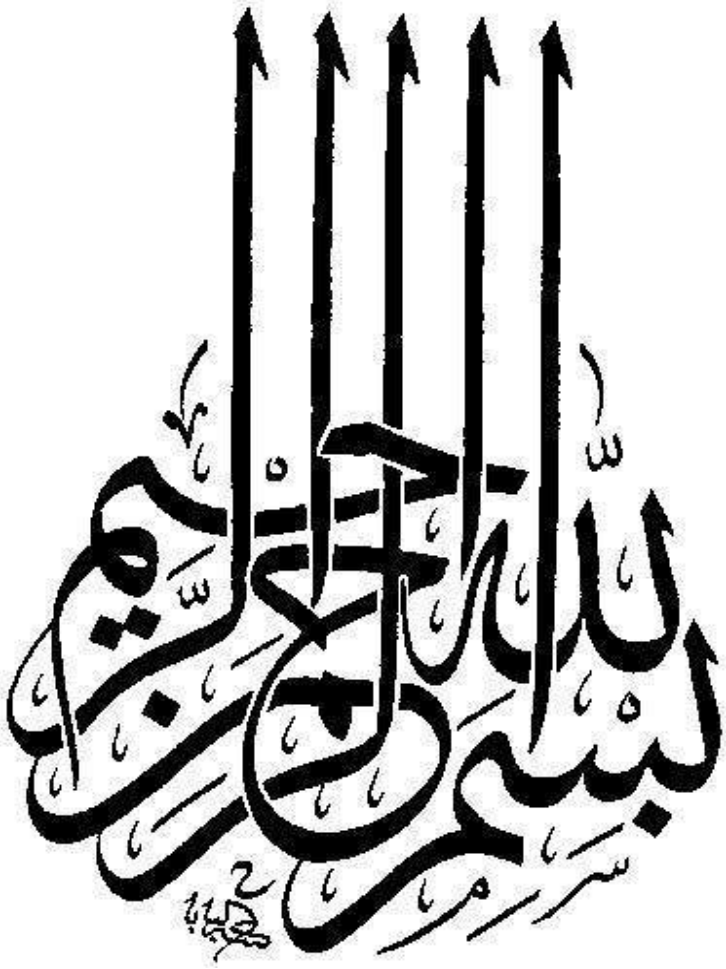
بسم الله الرحمن الرحيم

"شكر وتـــقدير"

الحمد لله عز وجل الذي منحنا القدرة والعزيمة لإتمام هذه المذكرة التي تعتبر ثمرة مجهودنا ثم نتقدم بالشكر الجزيل للدكتورة " هند عزوز" التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها ومساعدتها لنا في إتمام هذا البحث منذ بدايته إلى نهايته وإخراجه في أحسن صورة وأخيرا نتقدم بأسس عبارات الاحترام والتقدير لكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

إهداء

إلى من دعائها سر نجاحي

إلى من علمتني العطاء دون انتظار ودفعتني إلى شاطئ الأمان

إلى من علمتني الصبر ومعنى الحياة، قرة عيني وحبيبة قلبي

"أمي الغالية"

إلى زهر العطاء الوافر

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، حبيبي وقرة عيني

"أبي الغالي"

إلى إخوتي وأخواتي

إلى أهلي و صديقاتي

إلى زميلاتي وزملائي

أهدي هذا العمل المتواضع عسى الله أن ينفع به ويجعله خالص لوجهه الكريم

آسيا **ريمه**

مقدمة.

الفصل الأول :الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية اختيار الموضوع

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا: المقاربة النظرية للدراسة

ثامنا: الدراسات السابقة

تاسعا: منهج الدراسة وأدواتها

عاشرا: مجتمع الدراسة وعينتها

إحدى عشر: المجال المكاني والزماني لدراسة

خلاصة

الاطار النظري للدراسة

الفصل الثاني : التربية الإعلامية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة والمراهق

أولا: التربية الإعلامية مفاهيم وأبعاد

تمهيد

1 -1: مفهوم التربية الإعلامية

1-2: نشأة وتطور التربية الإعلامية

1-3: التربية الإعلامية في دول العالم

4-1: مجالات التربية الإعلامية

5-1: عناصر التربية الإعلامية ومهاراتها

6-1: التربية الإعلامية: أهميتها، مميزاتها، أهدافها

7-1: المؤسسات الكفيلة بالتربية الإعلامية

8-1: عقبات التربية الإعلامية

9-1: التربية الإعلامية في وسائل الإعلام

ثانيا : تكنولوجيا الاتصال الحديثة والمراهق مفاهيم وأبعاد

تمهيد:

1-1-2: مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة

2-1-2: نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة

3-1-2: مفهوم المراهقة

4-1-2: مراحل وتقسيمات المراهقة

5-1-2: خصائص المراهقة

6-1-2: مشكلات المراهقة

2/ مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المراهق

1-2-2: خطر الانترنت

2-2-2: خطر الألعاب الإلكترونية

3-2-2: خطر مواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة القول:

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الثالث:التربية الإعلامية ودورها في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تمهيد

أولا: محور البيانات الشخصية

ثانيا:محور دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى المراهقين

ثالثا: محور مخاطر تكنولوجيا الاتصال على المراهق

رابعا:محور آليات التربية الإعلامية في حماية المراهق من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة

خامسا: دراسة نتائج الدراسة

سادسا: دراسة النتائج على ضوء الفرضيات

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الملاحق

فهرس الجداول

فهرس الموضوعات

ملخص الدراسة

مقدمة

يعيش العالم ثورة حقيقية بفضل التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال التي أحدثت نقلة نوعية في مجال نقل وإنتاج الرسائل الإعلامية المختلفة، ولعل من أبرز مظاهر هذه التكنولوجيا الاستخدامات المتعددة لشبكة الانترنت من قبل الأفراد في مختلف المستويات، حيث استخدمت في بداية الأمر في التواصل والدردشة وتفريغ الشخص للعواطف غير أن هذا الاستخدام تخطى ذلك كثيرا ليشمل عدة مجالات أخرى منها المجال السياسي والاجتماعي خاصة المجتمعات العربية إلا أنها لا تخلوا من سلبيات ومخاطر سواء كانت نفسية، صحية، دينية، ثقافية، أسرية واجتماعية، حيث تطال مختلف شرائح المجتمع ونخص بالذكر المراهقين كونهم يمتازون بسمات نفسية تميزهم عن باقي فئات المجتمع الآخر ففترة المراهقة هي مرحلة عمرية حساسة يمر بها الفرد حيث يمتلك حسا استكشافيا وخيالا كبيرا يرفض إملاءات وضغوطات الآخرين ويريد دوما أن يفهم العالم الخارجي بطريقته الخاصة، ويكتشف كل ما هو جديد، لذا فالمراهق أكثر من غيره ارتباطا بالتكنولوجيا الجديدة كما يميل إلى التقبل التلقائي لكل ما هو جديد لأنها تحقق له الحاجات الضرورية، وهذا ما يبرز التربية الإعلامية كآلية تضع ضوابط تعمل على ترشيد استخدام الإعلام الجديد والتكنولوجيا الحديثة وفق ما يفيد الفرد ويجعله يدرك التأثيرات السلبية للاستخدام اللاواعي للتكنولوجيا خاصة لدى المراهقين من مخاطر هذه التكنولوجيا.

تعتبر التربية الإعلامية مهمة جدا في تنمية المهارات وإستراتيجيات تحليل ومناقشة ونقد الرسائل الإعلامية خاصة بالنسبة للمراهق في ظل الإعلام الزائف الذي أصبح يبيع السلع والخدمات والأفكار والجمهور، إذ يعد المراهق المشتري والعميل المستهدف بالدرجة الأولى وذلك لأن الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة أصبحت الموجه الأكبر والسلطة المؤثرة على القيم، المعتقدات، التوجهات والممارسات حيث تدفعه إلى القيام بسلوكيات غير سوية كالعنف، التنمر، كما تشكل له جملة من الضغوطات النفسية كالشعور بالقلق والاكتئاب، العزلة والتوحد.

فاتبعنا خطة منهجية مكونة من ثلاثة فصول:

الفصل الأول: قمنا فيه بعرض إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الأساسية والفرعية وكذلك أهمية الدراسة والأهداف المرجوة من الدراسة، أسباب اختيار الموضوع(ذاتية، موضوعية)، كما تم في هذا الفصل تحديد مفاهيم الدراسة، كما خصصنا عنصر لغرض المقاربة النظرية للدراسة والذي تناولنا فيه النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية الاستخدامات و الإشاباعات، حيث قمنا بالتطرق إلى نشأتهما ومفهومهما وأهم فروضهما، ثم أشرنا إلى علاقتهما بدراستنا.

كما عرضنا أهم الدراسات السابقة والتعقيب عليها وخصصنا الجزء الأخير لعرض المنهجية المتبقية في هذه الدراسة، من منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات ومجتمع البحث وعينة الدراسة.

الفصل الثاني: قسمنا الفصل الثاني المعنون بالتربية الإعلامية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة والمراهق إلى عنصرين حيث تطرقنا في العنصر الأول إلى التربية الإعلامية(المفهوم، النشأة، والتطور، المجالات ، العناصر، الأهمية، المميزات والأهداف، المؤسسات الكفيلة بها، العقبات والتربية الإعلامية في وسائل الإعلام).

أما العنصر الثاني المعنون ب تكنولوجيا الاتصال الحديثة والمراهق والمقسم بدوره إلى عنصرين:

العنصر الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة والمراهق مفاهيم وأبعاد تناولنا فيه (مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة، النشأة والتطور، مفهوم المراهقة، مراحل وتقسيمات المراهقة، خصائص المراهقة، مشكلات المراهقة)

أما العنصر الثاني المعنون بمخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المراهق فقد تطرقنا فيه إلى خطر الانترنت، خطر الألعاب الإلكترونية، خطر مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث: عرضنا فيه بيانات الدراسة الميدانية في جداول إحصائية ومناقشتها وتحليلها وتفسيرها، لنصل في الأخير لأهم النتائج وختمنا دراستنا بخاتمة.

الفصل الأول:
الجانب المنهجي للدراسة

تمهيد:

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية اختيار الموضوع

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا: المقاربة النظرية للدراسة

ثامنا: الدراسات السابقة

تاسعا: منهج الدراسة وأدواتها

عاشرا: مجتمع الدراسة وعينتها

إحدى عشر: المجال المكاني والزماني لدراسة

خلاصة

تمهيد:

يعد الإطار المنهجي أهم خطوة من خطوات إعداد البحث وهي في الأساس قيمة البحث من جانب آخر، ويعتبر الركائز الأساسية في عملية البحث العلمي، إذ لا بد أن يبدأ كل باحث بتحديد الإطار العام للدراسة عند انطلاقه في دراسة أي موضوع، ويحتوي هذا الإطار على مجموعة خطوات متسلسلة تنطلق من تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأسبابها، وتحديد الأهداف المرجوة منها مرورا بتوضيح مفاهيم الدراسة وكذا مجتمع الدراسة وعينتها وصولا إلى وضع الدراسات السابقة التي تخدم الموضوع، كما يتم في الأخير عرض المقاربة النظرية التي اعتمدت في هذه الدراسة وذكر كيفية الاستفادة منها، كل هذه الخطوات سيتم التطرق إليها في هذا الفصل.

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

شهد العالم جملة من الصراعات والتحولات في مختلف مجالات الحياة بسبب التطور السريع وتأثره بالعديد من الأفكار والإيديولوجيات الغربية إنّ التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة انعكس بصورة كبيرة على ميدان الإعلام بشكل عام والذّي جمع بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال والتي تسمح بإدماج الكثير من المعطيات من مصادر تعليمية مختلفة. هذا الانعكاس أّدى إلى إنتاج إشكاليات جديدة لا يمكن حلها إلاّ بالرجوع إلى مقاربات علمية جامعة وشاملة، التربية الإعلامية من المواضيع المهمة في المجتمعات المعاصرة حيث أصبحت هذه الأخيرة سلاح يساعد في حماية الأفراد من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة لذا ارتأينا تسليط الضوء على أهم الوسائل التكنولوجية التي تؤثر بصورة كبيرة على الأفراد وكذا دراسة العلاقة الموجودة بين التربية الإعلامية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة ونخص بالذكر في دراستنا فئة المراهقين.

وقد سجل تاريخ وسائل الإعلام بظهور تكنولوجيات الاتصال الحديثة أحدث تحولات في نظام البث والإنتاج والاستهلاك بوضعها لشبكات جديدة أو قنوات كالأنترنت وأجهزة النقال الذكية وغيرها، حيث أصبح مستخدمو الأنترنت على المستوى العالمي في تزايد مستمر وأضحى واقع المجتمع الجزائري محاصرا بين فئتين مختلفتين فئة محافظة تنظر بعين التوجس لكل ما هو قادم وراء البحر، وفئة أخرى منفتحة على ثقافة الآخر تعتمد على الاستخدام المكثف لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لإشباع رغبات معينة.

حيث لاحظنا في الآونة الأخيرة لجوء الأولياء إلى إقناع الوسائل الإلكترونية والألعاب لأطفالهم ظنا منهم أنّهم يقومون بحمايتهم من مخاطر وآفات المجتمع وذلك بتوفير أشكال متعددة للتسلية والترفيه لكن للأسف أنّ دخول عالم الإلكترونيات إلى عالم الأطفال داخل الأسر بات يدق ناقوس الخطر لما يسبب من أضرار نفسية وجسدية وخيمة تصل إلى الموت مثل ما حدث مع لعبة الحوت الزرق التي كانت في البداية عبارة عن لعبة بسيطة ولكنها تستخدم أساليب نفسية معقدة تحرض على الانتحار وقتل النفس.

هنا دعت الحاجة إلى البحث عن أساليب جديدة لحماية المراهقين حيث كانت المدرسة المصدر الأول للمعرفة إلى جانب البيت إلى أن برز الإعلام وأصبح منافسا لهما معا بتأثيره ليس على الشباب فقط بل حتى على الوالدين ومع بداية القرن 20 ظهر مفهوم جديد هو التربية الإعلامية وهو مصطلح يتعلق بتعليم الأفراد وتكوينهم على مهارات التعامل مع وسائل الإعلام ومضامينه في مختلف مجالاته.

التربية الإعلامية لم يقتصر هدفها في حماية الأفراد من مخاطر هذه التكنولوجيا بل أصبحت تمكنهم وتساعدهم على فهم الثقافة الإعلامية التي لا تمثل وجهة نظر صانعي الإعلام وملاك الوسائل الإعلامية بل تمثل وجهة النظر الأخرى المتمثلة في الفرد والأسرة والمجتمع ككل في مكان، لأنّ الإعلام الذّي نتابعه ليس إعلاما معينا بذاته وإنّما هو الإعلام الشامل المتنوع الذّي يبث بكل اللغات والمفاهيم والمصالح وبكل السلبيات والإيجابيات وبكل ما يحتويه من صراعات وخاصة التي تطرأ مع الثورة الرقمية وتيار العولمة وهذه هي البيئة العالمية للإعلام التّي ينبغي علينا حماية أبناءنا وبناتنا منها ونعدهم للتعامل معها بنجاح.

تعد فترة المراهقة من أهم الفترات الحساسة التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديدة بالإضافة إلى كونها فترة انتقالية حرجة، فترة استطاعت من خلالها التكنولوجيا الحديثة والإعلام الولوج والتوغل والتأثير على عقول المراهقين المستخدمين لهذه الوسائل التكنولوجية الحديثة من خلال إتاحة لهم فرص التعرف على ما يدور حوله من أحداث لكن انحراف بعضها عن المعايير المهنية ترك آثار سلبية على المجتمع وخاصة المراهقين ذلك من خلال تجميل الواقع بشكل مبالغ فيه أحيانا تقوم بين مواد مخالفة تماما على ما هي عليه من أجل تحقيق غاية ما، وهذا ما يجعل المراهقين ينصدمون عندما يدركون الحقيقة فيخلق لهم نوع من الازدواجية.

تكنولوجيا الاتصال الحديثة تتسبب في ترسيخ القيم السلبية داخل المراهقين حيث استخدمت مختلف مواقع التواصل الاجتماعي في تضييع وقت المراهق دون أي فائدة ويسبب له نوع من أنواع الإدمان عليه وهذا ما يؤثر بالسلب على مستواه الدراسي ويتعرض للفشل مرارا وتكرارا من خلال هذا كله نطرح التساؤل التالي: **ما هو الدور الذّي تلعبه التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟**

التساؤلات الفرعية:

1-ما هي دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى المراهقين؟

2-ما هي مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المراهقين؟

3-ما هي آليات التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر المبحوثين؟

ثانيا -الفرضيات:

"وهي عبارة عن ما يتوقعه الباحث من نتائج على مستوى بحثه في شكل فكرة، توقع، حل، إجابة رأي يصور علاقات التأثير بين متغيرات الظاهرة المدروسة"[1].

- يقبل المراهقون على وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة بدافع الاتصال والتواصل.
- تعتبر المخاطر النفسية والسلوكية هي أكتر المخاطر التي تهدد المراهق.
- تتمثل آليات التربية الإعلامية في تفعيل دور الأسرة والمدرسة وذلك من وجهة نظر المراهقن.

ثالثا - أسباب اختيار الموضوع:

إنّ هدف كل باحث هو الوصول إلى إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهه وتعترض سبل بحثه ولقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع كنتيجة لعدة أسباب والتي نوجزها في النقاط التالية:

1-3 أسباب ذاتية:

- الميل الشخصي لدراسة الموضوع.
- التغيير الحاصل في المجتمعات في ظل التطور التكنولوجي جعلنا نطرح مجموعة من التساؤلات.
- استثمار خلفية معرفية جديدة

[1] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4 (دم: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010)، ص90.

- الرغبة في إنجاز عمل جاد يشكل عصارة الجهد المبذول طيلة المسار الدراسي.

2-3 أسباب موضوعية:

- فضول البحث العلمي في الموضوع.
- إنّ هذا الموضوع يلامس الواقع الجزائري وذلك من خلال استخدام الأغلبية الساحقة من المراهقين لوسائل الاتصال الحديثة.
- إنّ موضوع التربية الإعلامية موضوع جديد قابل للطرح وتوليد أفكار.
- إنّ هذا الموضوع في حد ذاته يتعلق بشريحة حساسة في المجتمع وهي فئة المراهقين.
- التعرف على آثار سلبية والإيجابية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على المراهقين.
- الانتشار الكبير لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وسط المراهقين.

رابعا:أهمية الدراسة:

إنّ الباحث عند اختياره لموضوع الدراسة، عليه أن يراعي الأهمية التي يحملها هذا الموضوع ودراستنا تتناول **"دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة"**. وذلك نظرا لأهميته المتمثلة في:

- تعتبر التربية الإعلامية ضرورة ملحة للأجيال التي شهدت التقدم والتسارع المذهل لتقنيات الاتصال والتواصل.
- تكنولوجيا الاتصال الحديثة موضوع جدير بالبحث خاصة بعد التطورات التي تشهدها بشكل كبير ومتسارع.
- الاستخدام الهائل لهذه التكنولوجيات من قبل المراهقين.
- دراسة موضوع التربية الإعلامية ودورها في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- تسليط الضوء على ايجابيات وسلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

- تعد التربية الإعلامية عاملا فعالا في نشر ثقافة الحوار في المجتمع، وتساعد المتعلم أن يكون ايجابيا.
- إبراز أهمية التربية الإعلامية.

خامسا: أهداف الدراسة:

يعتبر مجال البحث العلمي مجالا واسعا حيث تختلف أهدافه باختلاف موضوعاته ومن أجل ضمان السيرورة الحسنة وسد الفضول المعرفي ويستوجب على الباحث أن يسطر مجموعة من الأهداف وعليه فإنّنا نهدف من خلال معالجتنا لهذا الموضوع والمتمثل في **"دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة"** إلى:

- إلقاء المزيد من الضوء على التربية الإعلامية من حيث أهدافها، أسسها، مجالاتها ووسائلها.
- معرفة الوظيفة التي تقوم بها التربية الإعلامية.
- معرفة انعكاسات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المراهقين.
- معرفة آليات التربية الإعلامية في حمايتها للمراهق من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

سادسا: تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في الدراسات والأبحاث العلمية ويعود ذلك إلى اختلاف المفاهيم في العلوم الإنسانية والاجتماعية وذلك باختلاف طبيعة السياق الفكري الذي وردت فيه، وكذلك اختلاف الباحثين أنفسهم في تقديم مفهوم موحد لظاهرة ما، بحيث اختلفت المفاهيم من باحث إلى آخر، وسنقوم في دراستنا هذه بتحديد المفاهيم التالية:

1-6 الدور:

أ-لغة: من حيث الأصل ترتبط كلمة دور بالقاموس الخاص بالمسرح والممثل الذي يلعب دور نابوليون سيقوم إبان تقديم العرض بتبني جملة من التصرفات لحركات وأقوال وما شابه التي ستعطي الجمهور التوهم بأنهم في حضرة الإمبراطور إذا كان تجسيد الدول مقنعا سيقول الجمهور أنّ هذا الممثل لعب الدور جيدا.[1]

ب- اصطلاحا:

- مجموعة توقعات تحضي مكانة نسقية بنائية يشغلها الفرد أو أنه سلوك يعكس متطلبات المكانة التي يشغلها الفرد.

- أنماط السلوك ومجموعات المواقف المتوقعة من الأشخاص الذين يحتلون مناصب في هيكل اجتماعي، ويتميز الدول غالبا عن الوضع بحيث أنّ المصطلح الثاني يصف المواقف الاجتماعية النسبية في حين يصف الأول أنواع الأعمال التي تؤدي ضمن كل مواقف ويكتسب الأفراد معرفة الأدوار والقدرة على أدائها عن طريق التنشئة الاجتماعية وهذا فإن الأدوار السياسية في السلوك والمواقف المرتبطة بالسياسة مثل: زعيم حزب أو رئيس جمهورية.

- أنه الوظيفة بمعنى أنّ السلوك الذّي يؤديه الجزء من أجل بقاء الكل وتشكل أنماط العلاقات الاجتماعية بين الأدوار الشخصية جوهر البناء الاجتماعي وبالمثل تشكل أنماط العلاقات بين النظم الاجتماعية المفهوم الأشمل لبناء المجتمع ككل.

- ممارسات سلوكية تعكس مستلزمات وشروط خاصة به ومصاغة ومفروضة عليه من قبل المجتمع.[2]

2-6التربية:

أ-لغة: تعود على المستوى اللّغوي إلى أصول لغوية ثلاثة هي (ربا)، (ربي)، (ربّ).

---

[1] جان فرانسوه ورتيه، معجم العلوم الإنسانية، ط2، ترجمة جورج.(الإمارات العربية المتحدة: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2011)، ص391.

[2] عامر مصباح، معجم العلوم السياسية والعلاقات الدولية (الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2010)، ص103.

فالأصل الأول: ربا، يربو (بمعنى نما ينمو).

الأصل الثاني: ربي، يربي ومعناها نشأ وترعرع.

الأصل الثالث: ربّ، يربّ (بمعنى أصلحه وتولى لأمره وقام عليه ورعاه).

ب-اصطلاحا: هي عمليات تكيف الفرد الإنساني مع بيئته التي يعيش فيها، وهي تعني مساعدة الفرد أو إعداده لكي يتكيف بنجاح مع بيئته، وعملية التكيف هذه تأتي من خلال عمليات التفاعل التي تتم بطرق مباشرة أو غير مباشرة بين الفرد وبيئته.[1]

تعريف آخر: عملية منظمة لإحداث تغيرات المرغوب فيها في سلوك الفرد من أجل تطور (متكامل لشخصيته في جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية)[2].

6-3الإعلام:

أ-لغة:جاء من مادة علم، والعلم نقيض الجهل،وجاء من باب علم علما وعلم ونفسه رجل عالم وعليم من قوم علماء [3].

ب-اصطلاحا:

يعرفه الدكتور يوسف أبو هلالة: هو تصور لما يجب أن يكون عليه الإعلام وليس كل إعلام يتحرر الدقة والصدق.

الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات الدقيقة والحقائق الثابتة والتي تساعده على تكوين رأي صائب في واقعة أو مشكلة ويعبر تعبير موضوعيا أم عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولاتهم. [4]

---

[1]حيدر حاتم فالح العجرش، أسس البحث في التربية وعلم النفس (عمان: شارع الملك حسين، 2014)، ص39.

[2]محمد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته (عمان: دار الثقافة،2009)، 2000)، ص55.

[3]بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع 2011) ،ص13.

[4]نفس المرجع، ص15.

6-4التربية الإعلامية:

هي تلك التربية التي تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم وسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم الطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل ومن تم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين [1].

كما يمكننا القول بأنها التي تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي، وتشمل الكلمات الرسوم المطبوعة والصوت والصور الساكنة أو المتحركة التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات.

ج-التعريف الإجرائي:

هي إحدى الآليات التي تعمل على اكتساب المراهق مهارات في التعامل مع مضامين تكنولوجيا الاتصال الحديثة بهدف حمايتهم من الوقوع في التزييف الإعلامي،كلعبة الحوت الأزرق ولعبة مريم وغيرها من الألعاب الإلكترونية التي أصبحت خطر على المراهقين وذلك بسبب غياب الوعي لدى هذه الفئة بمخاطرة هذه الألعاب.

6-5 حماية:

أن يكون الأشخاص في منأى عن جميع أشكال العنف والاضطهاد وأن يكون في أمان نفسى وجسدي يضمن لهم الحياة الكريمة بعيدا عن جميع أشكال التهديد، وهى أيضا شاملة لجميع الممارسات والأنشطة التي تضمن الحفاظ على حياة الأشخاص وضمان حقوقهم القانونية والسياسية والإنسانية ومنع وصول الأذى إليهم بأي شكل كان[2].

---

[1] فهد بن عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الإعلام (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010)، ص20.

الموقع الإلكتروني: http\\sotor.com (1\10\2020) يوم (9 :39) الساعة

[2]

6-6المراهق:

أ-لغة:

ورد في لسان العرب معاني كثيرة بكلمة رهق ومنها راهق الغلام إي قارب البلوغ وترجع كلمة المراهقة إلى الفعل راهق الذي يعني الاقتراب من الشيء.

فراهق الغلام فهو المراهق أي قارب الاحتلام، ورهقت الشيء، رهقا أي قربت منه والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب إلى النضج والرشد.[1]

ب-اصطلاحا:

هي مرحلة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، حيث تشهد تغيرات كبيرة في مختلف جوانب نموه وتطوره، الأمر الذي يؤدي إلى تخبط الفرد بين محنة وأخرى أثناء محاولته تحديد هويته وتأثير ذاته بين المحيطين به ولاسيما في البيت أو المدرسة[2]

6-7مخاطر:

هي عبارة عن المعوقات التي تهدد سير العمل وتساهم في تدهور الحياة البشرية في كافة مجالاتها، إذ أنها تساهم في وقوع الضرر على كافة الفئات والجهات المختلفة من المجتمع، ويمكن أن تهدد الصحة العقلية أو النفسية أو البدنية.[3]

---

[1] صالح محمد أبو جادو، علم النفس التطويري، الطفولة والمراهقة (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع،2004)،ص405.

[2] المرجع نفسه، ص406.

[3] محمد المغير، مؤشرات تقييم وإدارة المخاطر في المنشئات الصناعية في قطاع غزة.

6-8 تكنولوجيا:

أ-لغة: اشتقت كلمة تكنولوجيا والتي عربت "تقنيات" من الكلمة اليونانية Techne وتعني فنا أو مهارة والكلمة اللاتينية Texere وتعني تركيبا أو نموذجا والكلمة Logos وتعني علما أو دراسة وبذلك فإن كلمة تقنيات تعني علم المهارات أو الفنون أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة.

ب-إصطلاحا:

هي التطبيق العملي على نطاق تجاري وصناعي لاكتشافات العلمية والاختراعات المختلفة التي يتمخض عنها البحث العلمي، وأنها الجهد المنظم الرامي لاستخدام نتائج البحث العلمي في تطوير أساليب أداء العمليات الإنتاجية بالمعنى الواسع الذي يشمل الخدمات والأنشطة الإدارية والتنظيمية والاجتماعية، وذلك بهدف التوصل إلى أساليب جديدة يفترض أنها أجدى للمجتمع.[1]

6-9الإتصال:

أ-لغة:

مشتق من كلمة التواصل "واصل" على وزن فاعل وكلمة تواصل جاءت على صيغت تفاعل، ومصدرها وصال مواصلة، وتشير كلمة تواصل إلى حدود المشاركة في الفعل ما بين الطرفين ويكون نقيض تواصل في تهاجر وتنافر وتقاطع.

وجاء الاتصال من الفعل الثلاثي وصل" وجاءت على شكل وصلت أي بمعنى الشيء من باب وعد وصلة أيضا ووصل إليه وصولا أي بلغ ووصل بمعنى اتصل أي دعا دعوة الجاهلية.[2]

---

[1] محمد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري (عمان: دار أسامة للنشر،2004)،ص19-20.

[2] بسام عبد الرحمان المشاقبة،المرجع السابق، ص 21.

ب- اصطلاحا:

يعرف الاتصال بأنّه مجموعة من التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلف والتي يتم توظيفها بمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي أو الوسطي، أو التي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة والمكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المطبوعة من خلال الحاسبات الالكترونية تم تخزين هذه البيانات والمعلومات ثم استرجاعها ثم نشر هذه المواد الاتصالية ونقلها من مكان إلى مكان أخر وتبادلها[1]

تعريف آخر:

مجموع الأدوات المتعلقة بعمليات الإنتاج والمعالجة والتخزين وتبادل المعلومات الرقمية والهاتف الثابت المحمول إلى الأنترنت مرورا بالبطاقات وأنظمة المحاضرات السمعية البصرية عنه بعد.[2]

ج-تعريف إجرائي:

هي مجموع الأدوات والوسائل التي تستعمل في جمع المعلومات وإنتاجها وتخزينها ونشرها وتبادلها بين الأفراد والجماعات وتتضمن كل من شبكات الاتصال والحواسب.

سابعا: المقاربة النظرية للدراسة:

سنناول في هذا الجانب النظرية التي تفسر دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة وذلك من خلال دراسة وظيفة التربية الإعلامية وعرفة كذلك أهم الإشباعات التي يحققها المراهق من وراء استخدامه لمثل هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة، سنحاول التطرق إلى كل نظرية على حدى ومعرفة أهم ما جاءت به هاتان النظريتان (نشأة، المفهوم، أهم الفروض) ومحاولة الإسقاط على موضوع دراستنا.

---

[1] محمد جمال الفار،معجم المصطلحات الإعلامية (عمان:دار أسامة للنشر والتوزيع،2013)،ص102-103.

[2] فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (الجزائر: دار الثقافة للنشر والتوزيع،2010)، ص30.

7-1النظرية البنائية الوظيفية:

عرفت النظرية الوظيفية تسميات عدة مثل، نظرية البنائية الوظيفية، نظرية التحليل الوظيفي، نظرية المحافظة، وغيرها من التسميات الأخرى وتستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة علماء الإجتماع التقليديين والمعاصرين الذّين ظهروا على وجه الخصوص في المجمعات الغربية الرأسمالية حين اهتمت بدراسة كيفية حفاظ المجمعات على الاستقرار الداخلي والبقاء عبر الزمن وتفسير تماسك الاجتماع الغربيين من أمثال: "أوجيست كونت" "إيميل دوركايم" "هربرت سبتسر"، وأيضا آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل: "تالكو تبارسونسر" "روبيرت ميرتون" وغيرهم من رواد الجيل الثاني من علماء علم الإجتماع الرأسماليين الذين أخذت آرائهم حتى نهاية السبعينات من القرن العشرين[1].

وأّما عن المفهوم في مركبة من جزئيين:

البناء: وهو مصطلح يسير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المذكورة في المجتمع.

الوظيفة: ويشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المذكورة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع.[2]

فروض النظرية:

1-النظر إلى المجتمع على أنّه نظام يتكون من عناصر مترابطة وتنظيم بشكل متكامل.

2-يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك بحيث لو حدث أي خلل في التوازن فإنّ القوى الاجتماعية سوف تنشط باستعادة هذا التوازن.

3-كل عناصر النظام والأنشطة المذكورة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.

4-الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورية لاستمرار وجوده، وهذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية حاجياتهم[3].

---

[1]حسن عماد مكاوي وليلى حسن السيد،الإتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2006) ،ص-ص 124-125.

[2]محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة: عالم الكتب، 2004)، ص31.

[3]مي عبد اللّه، نظريات الإتصال، (بيروت: دار النهظة العربية، 2006)، ص175.

تطبيق المقاربة النظرية على الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على نظرية البنائية الوظيفية لما لها من علاقة مباشرة بموضوعنا المتمثل في **"دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة"** وذلك من منطلق أنّ مفهوم التحليل الوظيفي يهتم بتحليل العلاقة بين النظام ككل؛ الوحدات المكونة له، فللتربية الإعلامية دور في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة كآلية تتم على مستوى المؤسسات التربوية وعلى هذه الأخيرة أن تقوم بوظائف معينة اتجاه فئات المجتمع لاسيما فئة الأطفال والمراهقين.

2-7 نظرية الإستخدامات والإشباعات:

مفهوم نظرية الاستخدامات والاشباعات:

انطلق مفهوم نظرية الاستخدامات والاشباعات من خلال تعرض المنتج الإعلامي لإشباع رغبات معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية[1].

أصول نشأة النظرية:

من الجدير بالذكر أن هذه النظرية انطلقت بصورة خاصة على ضوء الحاجات التي قام بها كل من "هيرتا" و"هيرزج 1944" والتي هدفت للكشف عن اشباعات الجمهور والرأي وتوصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية، وخلال أسبوعين بسبب إضراب عمال التوزيع حيث وجه سؤالا "الجمهور ما الذي افتقده بسبب غياب هذه الصحف وتوصل إلى أنّ ما تقوم به من أدوار مهمة للجمهور في نقل الأخبار والمعلومات والهروب من الواقع اليومي هذا وقد كان لهذه النظرية أول ظهور على يد" اليهوكا كنروليمر" في كتابهما استخدام وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري حيث تناولت مواضيع الكتاب حول وظائف وسائل الإعلام من جهة أخرى ودوافع استخدام الفرد من جهة أخرى، ويرجع إهتمام الإشباعات التّي تقدمها وسائل الإعلام الجماهيري إلى بداية بحوث الاتصال الجماهيري بالرغم من أنّ هذه البحوث اهتمت بالأصل

[1] بسام عبد الرحمان المشاقبة ، مرجع السابق، ص83.

بدراسة التأثيرات القصيرة المدى لوسائل الإعلام، ومن المنظور التاريخي نجد أن بحوث هذه النظرية قد بدأت تحت مسميات أخرى مند بداية الأربعينيات وفي مجالات قليلة من علم الاجتماع التي تتعلق بالاتصال الجماهيري التجريبي على دراسة مضمون وسائل الإعلام بشكل أكثر من تركيزها على اختلافات اشباعات كما يقول عالم الإعلام والاتصال كاتنر.[1]

عناصر نظرية الإستخدامات والإشباعات:

انطلقت نظرية الإستخدامات من عناصر هي:

- ✓ جمهور ناشط.
- ✓ الأصول الإجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام.
- ✓ دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام.

فروض نظرية الإستخدامات والإشباعات:

1- إنّ أعضاء الجمهور فعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة الإعلام محدودة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفرضية.

3- التأكيد على أنّ الجمهور هو الذي يختار وسائل ومضمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

4- يكون الجمهور على علم بالقائدة التي تعود عليها، وبدوافعه اهتماما فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.[2]

---

[1]، المرجع نفسه، ص85.

[2]كافي مصطفى يوسف، الرأي العام ونظريات الاتصال (عمان: دار ومكتبة الحمد للنشر والتوزيع،2015)، ص215.

*الحسين حامد محمد حسن "التربية الإعلامية ونشر ثقافة حقوق الإنسان"، المجلة التربوية، العدد 37 (جويلية،2014), ص 123-124.

تطبيق المقاربة النظرية للدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على نظرية الاستخدامات والاشباعات وذلك لما لها علاقة أيضا بموضوعنا المتمثل في **"دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر التكنولوجيا الاتصال الحديثة"** وذلك لمعرفة ما هي الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تأثر بصورة كبيرة على فئة المراهقين وما هي استخداماتهم لها منطلقين من فرضية الجمهور محل الدراسة والمتمثل في المراهقين على علم بمخاطر تكنولوجيا الحديثة ودوافعهم واهتماماتهم بالتكنولوجيا، عاملين على تكوين نظرة حول وعي بالتربية الإعلامية من عدم ذلك.

ثامنا : الدراسات السابقة والمشابهة:

- **الدراسات المشابهة:**

1- **دراسة الحسين حامد محمد الموسومة** بـ[*] "التربية الإعلامية ونشر ثقافة حقوق الإنسان" دراسة تحليلية، تمحورت إشكالية الدراسة حول التعرف على دور التربية الإعلامية في نشر ثقافة حقوق الإنسان في التعليم الثانوي ومع وضع تصور مقترح لتفعيل دور التربية الإعلامية في نشر ثقافة حقوق الإنسان بمصر، تمثل سؤال الدراسة الرئيسي في:

- ما هو دور التربية الإعلامية في نشر ثقافة حقوق الإنسان في التعليم الثانوي المصري؟.

يتفرع ضمن هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية والمتمثلة في:

- ما التربية الإعلامية وأهميتها في التعليم الثانوي في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة؟.
- ما المقصود بثقافة حقوق الإنسان في إطارها الثقافي وأهميتها وأهدافها في التعليم الثانوي في مصر؟
- ما دور وسائط التربية الإعلامية في نشر ثقافة حقوق الإنسان في التعليم الثانوي المصري؟
- ما التطور المقترح لتدعيم دور وسائط التربية الإعلامية في نشر ثقافة حقوق الإنسان في التعليم الثانوي المصري؟

[*] المرجع نفسه،ص- ص 123،124.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مفهوم التربية الإعلامية والوقوف على أهميتها ومعرفة أهم أدوارها، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، تمثلت عينة الدراسة في طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مصر خلص الباحث إلى مجموعة من النتائج وهي:

- ضرورة الاهتمام بتدعيم الدور التربوي للأسرة في نشر ثقافة حقوق الإنسان في التعليم الثانوي في مصر وذلك من خلال أنّه يجب على الأسرة القيام بالتربية الإعلامية لدى أبنائها، وكذا ضرورة اهتمام الأسرة بتوعية أبنائها بثقافة حقوق الإنسان وذلك بأن يكون الوالدان القدوة الحسنة في مجال تدعيم حقوق الإنسان لدى الأبناء في مرحلة التعليم الثانوي.

- ضرورة التركيز على الدور التربوي للمدرسة في نشر ثقافة حقوق الإنسان في التعليم الثانوي في مصر وذلك من خلال ضرورة اهتمام المدرسة الثانوية بنشر ثقافة حقوق الإنسان وذلك من خلال المناهج الدراسية والمعلمين أو الإدارة المدرسية.

- ضرورة الاهتمام بتدعيم الدور التربوي للأندية في نشر ثقافة حقوق الإنسان في التعليم الثانوي في مصر وذلك من خلال قيام الأندية بالتوسع في عقد اللقاءات والمحاضرات التي تتناول توعية الطلاب لأهم الحقوق والواجبات اتجاه الوطن.

التعقيب:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في عنصر التربية العلمية وتختلف في المتغيرات الأخرى كما اتفقت مع دراستنا في المنهج، ركزت هذه الدراسة على **"دور التربية الإعلامية في نشر ثقافة حقوق الإنسان"** في حين دراستنا ركزت على **"دور التربية الإعلامية وحماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الإتصال الحديثة"** تختلف أيضا من حيث المجال المكاني والزماني للدراسة

2- **دراسة الظاهرة بن أحمد ووهيبة بشريف الموسومة** بـ "دور التربية الإعلامية عبر مواقع التشبيك الإجتماعي في تعزيز التنشئة الإجتماعية للشباب الجزائري" دراسة تحليلية لموقع أكاديمية التربية الإعلامية والرقمية، تمحورت إشكالية الدراسة حول إعطاء وتقديم توصيف وتنشأة إعلامية

للمؤسسات الإعلامية وتأثيراتها المختلفة عبر مواقعها الإلكترونية وشبكاتها الإجتماعية خاصة لدى الشباب لكونه يمثل حاضر الأمة ومستقبلها، حيث تمحورت تساؤلها الرئيسي في :

- كيف تساهم التربية الإعلامية عبر مواقع التشبيك الإجتماعي في تعزيز التنشئة الإجتماعية لدى الشباب الجزائري؟

تندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية والمتمثلة في:

- ماذا نقصد بالتربية الإعلامية؟
- كيف تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في تنشئة الشباب الجامعي؟

ثم الإعتماد على المنهج التحليلي وعلى الملاحظة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، أجريت هذه الدراسة على عينة من الشباب الجزائري لسنة 2016، وخلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في:

- المؤسسة الأكاديمية الإعلامية والرقمية استخدمت مواقع التواصل الإجتماعي فايسبوك للترويج ونشر أفكارها.
- من خلال هذه الأكاديمية وما تنشره من محتويات ومضامين توصلت هذه الأخيرة إلى:

- تحديد صفحة الموقع الخاص بالأكاديمية بآخر الأخبار والنشاطات والحملات الميدانية المتعلقة بعقد الندوات وحملات الوعي الإعلامي التي يروج فيها لأهم أعمال الأكاديمية.
- إعتماد الأكاديمية على تسويق الأفكار ومهارات تهم فئات المجتمع، خاصة فئة الشباب الجامعي الجزائري كحماية إعلامية.
- تعلم الشباب بأنهم يستطيعون أن يحصلوا على جميع المحاضرات وتمارين ومناهج الأكاديمية مجانا عبر موقع إلكتروني.

التعقيب:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في متغير التربية الإعلامية وتختلف في المتغيرات الأخرى، تختلف في المنهج المستخدم والأداة أيضا ومجتمع البحث، حيث ركزت هذه الأخيرة على "دور التربية الإعلامية عبر مواقع التشبيك الإجتماعي في تعزيز التنشئة الإجتماعية للشباب الجزائري، أما دراستنا الحالية فهي تركز على دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر التكنولوجيا الإتصال الحديثة" تختلف أيضا في المجال الزماني والمكاني، ساعدتنا هذه الدراسة ومن خلال نتائجها في إعطاءنا صورة عن التربية الإعلامية ومن تم دراسة موضوعنا من زاوية جديدة ومعالجته من الزاوية الميدانية والمتمثلة في آراء المراهقين حول التربية الإعلامية وهل تساعدهم وتحميهم من مخاطر تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

3- **دراسة حسن محمد علي*** الموسومة بـ "دور أخصائي الإعلام التربوي في الإرتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية".

هدفت الدراسة إلى تعرف الأثر الذي يمكن أن يحدثه أخصائي الإعلام التربوي في الإرتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية، وانعكاس ذلك على إعداد شخصية الطلاب ايجابيا وعلى العملية التعليمية والتربوية والمجتمع بشكل عام.

واستخدمت الدراسة منهج المسح، والإستقصاء بالمقابلة كأسلوب لجمع البيانات وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها:

- هناك فرق معنوي بين أداء كل من أخصائي الإعلام التربوي ومشرف النشاط الإعلامي في إشراف كل منهما على ممارسة النشاط الإعلامي في المدارس لصالح أخصائي الإعلام التربوي بإقرار مديري المدارس.

*حسن محمد علي خليل، "دور أخصائي الإعلام التربوي في الإرتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية" (رسالة ماجيستر: جامعة عين شمس، القاهرة ، 1999م)

- أفضلية الأنشطة الإعلامية لدى التلاميذ هي على الترتيب: الإذاعة، الصحافة، الندوات، المعارض، الزيارات، المناظرات.

التعقيب:

هذه الدراسة تتفق مع دراستنا في متغير التربية الإعلامية وتختلف في المتغيرات الأخرى والعينة والمنهج والأداة وتركز هذه الدراسة على دور الأخصائي الإعلام التربوي للإرتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية غير أنّ دراستنا الحالية تركز على دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الإتصال الحديثة، تختلف أيضا من حيث هدف وأهمية الدراسة ومجالها الزماني والمكاني.

4-دراسة حمود البدر* الموسومة بـ "الإعلام التربوي في دول الخليج العربي".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وجود أو عدم وجود أهداف للإعلام التربوي في وزارات التربية بدول الخليج العربية، ومدى تفهم لحدود ما هو مطلوب منهم، هذا بالإضافة إلى معرفة مدى توافق وزارات التربية في دول الخليج العربي على هدف أو عدد من الأهداف للإعلام التربوي في إطار جهودها نحو التنسيق والتكامل، وما تحقق من هذه الأهداف ومن قام بصياغتها وأخيرا معرفة مدى الإستفادة من وسائل وتقنيات الإعلام في تحقيق أهداف التربية.

* حمود البدر، الإعلام التربوي في دول الخليج العربية، (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1992).

واستخدمت الدراسة منهج المسح والإستبيان عن طريق البريد كأداة لجمع البيانات، وتم إختيار واحد من كل وزارة من وزارات التربية في كل دول الخليج عينة للدراسة للإجابة عن الإستبيان ومن خلال استعراض الإجابات أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية منها:

- إن هذه الدول لم تتفق على هدف واحد من الأهداف العشرة التي تكرر ذكرها في الإجابات، حيث أن 20% من التوافق على هدف واحد هو ما أمكن التوصل إليه بين هذه الدول، وكان للهدف هو تبسيط وتداول المفاهيم التربوية والتعامل معها.
- يلي هذا الهدف من حيث النسبة ما حصل على15% من الإجابات ثلاث أهداف هي:
  - غرس القيم والمبادئ والمفاهيم الإسلامية في نفوس النشء.
  - نشر وتعميق الوعي التربوي الوطني بين الطلبة، المعلمين وأولياء الأمور.
  - التغطية الإعلامية المتوازية لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية.

التعقيب:

هذه الدراسة تتفق مع دراستنا في متغير التربية الإعلامية والإعلام التربوي وتختلف في المتغيرات الأخرى والعينة والمنهج، تركز هذه الدراسة على أهمية الإعلام التربوي في دول الخليج العربي بينما دراستنا على دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين من خطر تكنولوجيا الإتصال الحديثة، كما تختلف أيضا في المجال الزماني والمكاني.

5-**دراسة كيلفن كانافان***"CANAVAN Kelvin" الموسومة بـ "وسائل الإعلام التربوي: دليل منهج إرشادي للمدارس الإبتدائية".

*CANAVAN KELVIN : Mass Media Education (curriculum guidebines for promary school, 1975

هدفت هذه الدراسة إلى بناء منهج إرشادي لوسائل الإعلام التربوي للمدارس الإبتدائية بأستراليا وتعرف أثر وسائل الإعلام على أطفال المدارس الأسترالية في سنوات التعليم الأساسي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى توصيف وتحليل لوسائل الإعلام التربوي في المدارس الإبتدائية ويشتمل المنهج على: افتراضات أساسية ومسلمات في الإعلام، مقدمة دورات تدريبية، الأهداف المرجوة للدرس، أسئلة ومناقشات داخل الفصل بين المستويات الدنيا والعليا بالمدارس الإبتدائية دليل تقويم التلفزيون- أفلام- الراديو، 94 مصطلحا بيبليوغرافيا بالإضافة إلى قائمة من موضوعات وقضايا طلاب المدارس الإبتدائية والثانوية.

التعقيب:

هذه الدراسة تتفق مع دراستنا في متغير التربية الإعلامية وتختلف في المتغيرات الأخرى كما لا تتفق في العينة والمنهج، تركز هذه الدراسة على إرشاد المدارس من خلال الإعلام التربوي، بينما دراستنا على دور التربية الإعلامية وحماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الإتصال الحديثة، وتختلف أيضا في المجال الزماني والمكاني.

6-دراسة ياتس برادفوردYates, Brand Ford* الموسومة بـ التربية الإعلامية حاضرها ومستقبلها:

هدفت الدراسة إلى تعريف الواقع الفصلي للتربية الإعلامية واحتياجات التلاميذ واتجاهات المدرسين في تطوير المناهج الإعلامية، وتعريف عادات المشاهدة الإعلامية والإعلام الجماهيري، ومحاولة تصحيح حال الإعلام التربوي، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة لمدرسي المدارس الإبتدائية والثانوية العامة

*Yates BaradFord :Media Education's Present and Future (Suowery of teachers paper presented at the national Media literacy Citizenship project: jone, 1997).

والخاصة بلغت 350 فردا، وشملت الدراسة التغيرات التي تم وضعها لزيادة وعي المعلمين التربويين بمفاهيم التربية الإعلامية وأبجديات الإعلام، ومصادر التربية الإعلامية والتغيرات التكنولوجية في هذا المجال.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- ✓ أهمية تدريس أبجديات الإعلام وقدرة المدرسين على تدريسها بحجرات الإعلام الدراسية، أهمية إدراك الطلاب للمهارات الإعلامية وفهمها، ومعرفة مصادر المعلومات الإعلامية والمسموح بها إعلاميا.
- ✓ تشير النتائج إلى إرتفاع الدعم الشامل للتربية الإعلامية وأهدافها وقيمتها على الرغم من وجود حالات فردية من المدرسين أجابوا بنقص الوقت والإمكانيات وهي من المعوقات الشائعة للإعلام التربوي، وهناك فروق ذات دلالة معنوية بين إدراك المدرسين قدرات ومهارات الفهم الإعلامي للطلاب في المدارس الخاصة والعامة.

التعقيب:

هذه الدراسة تتفق مع دراستنا في متغير التربية الإعلامية وتختلف في المتغيرات الأخرى، كما تتفقان في تعريف الواقع الفعلي للتربية الإعلامية وأهميتها ودورها في توجيه وعي التلاميذ وطلاب المدارس، وتختلفان في المنهج والعينة وأيضا في المجال المكاني والزماني.

تاسعا: منهج الدراسة وأدواته:

1-9 منهج الدراسة: إنّ البحث العلمي لا يمكن أن يقوم بدون منهج واضح يساعد على دراسة وتشخيص المشكلة موضوع البحث لمعرفة جوانبها وتحليل أبعادها ومسبباتها والكشف عن حركة تأثيراتها المتبادلة مع الظواهر المحيطة بها كل هذا بهدف التوصل لحلول ونتائج محددة يمكن تطبيقها وتعميقها.

- يشير مفهوم المنهج إلى الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في الدراسة لمشكلة موضوع البحث وهو يجيب على الكلمة الاستفهامية كيف؟ فإذا تساءلنا كيف يدرس الباحث الموضوع الذي حدده؟ فإنّ الإجابة على ذلك تستلزم تحديد نوع المنهج.[1]

[1] جلال غربول السناد، البحث العلمي وكتاباته (عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع،2014)، ص49.

- كما يعرف المنهج على أنّه أسلوب للتفكير حيث يعتمد الباحث على تنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى حقائق ونتائج حول موضوع الدراسة والمناهج تختلف باختلاف الظواهر والمشكلات المدروسة، والمنهج هو عبارة عن مجموعة من الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه.[1]

ومن المعروف أن طبيعة الموضوع هي الّتي تحدد المنهج الذّي يجب على الباحث إتّباعه، ومن هذا المنطلق نرى بأنّ المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنّه المنهج الذّي يدرس الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك وهذا يعني أنّ المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث.[2]

في حين يرى آخرون بأنّ المنهج الوصفي التحليلي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.[3]

وقد قمنا باختيار المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا هذه، لأن هذا المنهج يخدم موضوعنا ويساعدنا على وصفه ومعرفة دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وذلك بتبصر أعمق لهذه الحقائق وطبيعة العلاقة القائمة بين المتغيرات.

9-2 أدوات الدراسة:

يتوقف اختيار الباحث لأدوات جمع البيانات على عوامل كثيرة منها ما هو متعلق بالمشكلة ونوع المعلومات المراد جمعها.

---

[1] رشيد رواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية (الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2004)، ص104.

[2] مصطفى عليان ربحي وعثمان محمد كينع، مناهج وأساليب البحث العلمي (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000)، ص42.

[3] جلال غربول السناد، مرجع السابق، ص49.

- يشير مفهوم الأداة إلى الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه وهو يجيب على الكلمة استفهامية بماذا؟ فإذا تساءلنا: بما يجمع الباحث بياناته؟ فإنّ الإجابة على هذا السؤال تستلزم تحديد الأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات[1]

- كما تعرف الأداة بأنّها الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها وجدولتها وهي ترجمة للكلمة technique وهناك الكثير من الأدوات التي تستخدم للحصول على البيانات ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل في البحث الواحد.[2]

وقد اعتمدنا في دراستنا على استمارة استبيان، كأداة أساسية لجمع المعلومات والبيانات الميدانية عن الظاهرة موضوع الدراسة باعتبارها أداة أساسية.

- حيث يعرف الاستبيان بأنّه أداة لتجميع بيانات ذات صلة بمشكلة بحثية معينة وذلك عن طريق ما يقدمه ويقرره المستجيبون لفظيا في إجاباتهم على الأسئلة التي يتضمنه االإستبيان.واعتمدنا على الاستبيان الالكتروني الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة الرقمية ترسل للأشخاص المعنيين بطريقة الكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي .[3]

عاشرا: مجتمع البحث وعينته:

10-1مجتمع البحث:

هو مصطلح علمي منهجي يراد به كل ما يمكن أن تتم عليه نتائج البحث سواء كان مجموعة أفراد أو كتب، أو مباني مدرسية فمثلا إذا كان الباحث يدرس مشكلات طلاب المرحلة الثانوية فإن مجتمعه هو طلاب المرحلة الثانوية[4].

---

[1] مرجع نفسه، ص49.

[2] محمد شفيق ، البحث العلمي، الأسس والإعداد (الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، 2008)، ص109.

[3] محمد جلال القندور، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق (القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2015)، ص293.

[4] حيدر حتم فاتح العجرش، مرجع السابق، ص93.

ويعرفه البعض قائلا: أنّ القصد في مجتمع الدراسة في لغة العلوم الإنسانية، هو المجموع الكلي من المفردات المحدودة، أو غير المحدودة، أما مفردات البحث التي تعرف أيضا لدى الباحثين بعناصر البحث، أو وحدات البحث فهي الأجزاء المكونة لمجتمع الدراسة[1]، وفي دراستنا هذه نقصد بمجتمع البحث فئة المرهقين.

وعليه يشمل مجتمع البحث في دراستنا تلاميذ ثانوية ولاية جيجل، ومن خلال تحديد مجتمع الدراسة قمنا بتحديد عينة الدراسة باستخدام **"العينة القصدية"** وهم تلاميذ ثانوية ولاية جيجل وكان هذا تحت ظروف استثنائية عاشها العالم بأكمله.

10-2 العينة:

العينة عبارة عن مجموعة الأفراد أو المفردات أو الوحدات التي يتم إختيارها من مجتمع الدراسة لتمثل هذا المجتمع في بحث محل الدراسة[2]

تعريف العينة القصدية :أسلوب من أساليب المعاينة غير احتمالية، مستخدم في مهنة الخدمة الاجتماعية كثيرا، خصوصا في الحالات التي لا يمكن فيها إخضاع العينة للقوانين الإحصائية إلا بشكل جزئي، بمعنى عدم وجود إطار يحدد مجتمع البحث أي أن هذا الأخير لا يمكن حصره في قائمة أو قوائم.[3]

هي نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات[4].

-تضم استمارة بحثنا (23) سؤال موزعة على(4) محاور هي:

---

[1]محمد جلال الفندور، مرجع سابق، ص82.

[2]زكريا الشربيني وآخرون، مناهج البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة (القاهرة: دار الفكر العربي، 2012)، ص155.

[3]صالح خليل الصقور، المرجع السابق، ص226.

[4]عمار قنديلجي وإيمان السمرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009)، ص255.

1-المحور الأول: البيانات الشخصية

2- المحور الثاني: دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى المراهق

3-المحور الثالث: مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المراهق

4-المحور الرابع: آليات التربية الإعلامية في حماية المراهق من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة

قمنا بتحكيم الاستمارة إلكترونيا من قبل(2) أساتذة من قسم إعلام واتصال **أستاذ شباني إيدير** و**أستاذ خيري نبيل**، ولقد أخدنا بتوجهات الأساتذة المحكمين وقمنا بتعديلات على الاستمارة الإلكترونية.

حادية عشر: مجالات الدراسة:

إنّ تحديد مجالات الدراسة يعد من أهم الخطوات المنهجية في البحوث العلمية نجد أنّ أغلب الباحثين والمتخصصين في مناهج البحث وبالتالي:

11-1المجال المكاني:تمثلت الحدود المكانية في ولاية جيجل.

11-2 المجال الزماني: امتد المجال الزماني لهذه الدراسة منذ شهر ديسمبر 2019 حيث كانت البداية اختيار عنوان الدراسة وبعدها مباشرة تم جمع المادة العلمية للجانب المنهجي والنظري المرتبط بالموضوع والمراجع (لخاصة بالدراسة) وقد استمر ذلك إلى غاية شهر مارس، بعد ذلك تم تحرير الإطار المنهجي والنظري والشكل النهائي والبدء في الإطار التطبيقي في شهر مارس، ومن خلال تصميم الاستمارة ورقية ونظرا للأوضاع السيئة التي مر بها العالم "بسب فيروس كورونا" تم تغيير الاستمارة الورقية إلى إلكترونية ثم توزيعها عبر الفايسبوك في شهر جويلية وتم التحليل في بداية شهر سبتمبر إلى جانب صياغة النتائج العامة للدراسة.

خلاصة:

نقر في نهاية هذا الفصل أن الإطار المنهجي أساسي ومهم جدا في بحوث الإعلام والاتصال لأنه يعد الركيزة الأساسية والدليل والمرشد لدى كل باحث حيث يسهل عليه القيام بالدراسة، وقد قمنا في هذا الفصل بعرض جميع الخطوات المنهجية اللازمة والإجراءات الضرورية لإنجاز هذه الدراسة

الفصل الثاني:
التربية الإعلامية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة والمراهق

أولا: التربية الإعلامية مفاهيم وأبعاد

تمهيد

1-1: مفهوم التربية الإعلامية

2-1: نشأة وتطور التربية الإعلامية

3-1: التربية الإعلامية في دول العالم

4-1: مجالات التربية الإعلامية

5-1: عناصر التربية الإعلامية ومهاراتها

6-1: التربية الإعلامية: أهميتها، مميزاتها، أهدافها

7-1: المؤسسات الكفيلة بالتربية الإعلامية

8-1: عقبات التربية الإعلامية

9-1: التربية الإعلامية في وسائل الإعلام

تمهيد:

نعيش في الآونة الأخيرة تدفقا معلوماتيا كبير والسبب راجع إلى التطور السريع في التكنولوجيا الاتصال الحديثة، هذا التدفق سمح بحدوث حالة من الغزو للثقافات الغربية وذلك من خلال العمل على الترويج لإيديولوجيات والثقافات الغربية خاطئة، لهذا ظهر مصطلح التربية الإعلامية الذي يقوم على تربية النشء وتعليمهم وتوعيتهم بهدف إعداد أجيال قادرة على تحمل الوضع وذلك من خلال ضغط ووضع خطة إستراتيجية تعتمدها التربية الإعلامية لإنجاز نشاطاتها من أجل إفادة وخدمة المربيين بشكل عام.

أولا: التربية الإعلامية

1-1- مفهوم التربية الإعلامية

التربية الإعلامية مفهوم يشمل التعامل مع وسائل الإعلام وجملة من الممارسات البيداغوجية التي تهدف إلى تكوين أفراد مستقلين وناقدين من خلال معرفة أفضل بطبيعة وسائل إعلام وعملها، كما تمنح للآباء والمعلمين معرفة أفضل بالمحيط أو البيئة الثقافية التي يحتك بها الأطفال[1].

كما تعرف التربية الإعلامية على أنها تنمي لدى الطالب الوعي بأهمية تكوين التفكير الناقد المضامين الإعلامية وتنمية مهارات استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، لحماية الأطفال والنشء من المضامين الهدامة لبناء جيل قوي قادر على الإنتاج والإبداع[2].

1-2- نشأة وتطور التربية الإعلامية:

ترجع بداية التربية الإعلامية إلى النصف الأول من القرن العشرين عندما اقترح كل من لينيس وطومسون (1933) تعليم الشباب كيفية التمييز بين الثقافتين العليا والشعبية في بريطانيا خلال الخمسينات، وظهر مفهوم التربية الإعلامية في الولايات المتحدة، ليواكب زيادة تأثير وسائل الإعلام مثل الراديو والتلفاز على حياة الناس وبخاصة في مجال التعليم.

وخلال السنوات الأربعين الماضية، تطورت التربية الإعلامية من اهتمام هامشي إلى حركة عالمية، وسرعان ما تم تضمين التعليم والتعلم حول وسائل الإعلام في مناهج التدريس بالجامعات في الكثير من الدول العالم، وأصبحت التربية مقترنة بالتساؤل:

---

[1] راضية حميدة، دور الأسرة والمدرسة في التربية الطفل على التعامل مع التلفزيون (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2016)، ص 60.

[2] محمود عبد العاصي مسلم، تنمية الوعي بالتربية الإعلامية (رسالة دكتوراه: القاهرة، 2017)، ص 06.

ما الذي يتعلمه الناس وبخاصة الشباب المراهقين والأطفال من وسائل الإعلام؟.

مع الدخول في عصر الانترنت أصبح الشباب يعيشون في عالم التواصل الاجتماعي والثقافي والفكري ويقضون الكثير في التعامل مع وسائل الإعلام، وأصبحت القيم والعلاقات الاجتماعية تتأثر بدرجه كبيره بالإعلام.

مع الازدهار باستخدام التكنولوجيا أصبح المحتوى الإعلامي يتم إنتاجه ليس فقط عن طريق المتخصصين في المجال الإعلامي ولكن أيضا عبر الأشخاص العاديين، وأصبحت المعلومات يتم تداولها عبر مواقع اليوتيوب والمدونات بدون تدقيق، ومن هنا يعد الاهتمام بزيادة وعي الشباب بالتربية الإعلامية مسألة حيوية، من أجل التعامل بحكمة مع المجتمع الإعلامي المتغير، وقد شهد مجال التربية الإعلامية تحول جذري نحو استخدام تكنولوجيا الإتصالات الحديثة.

تتشابه التربية الإعلامية التقليدية والحديثة في كل من فهم الإعلام ودوره في المجتمع والأهداف المتوقعة من التربية الإعلامية وتسير البحوث والدراسات التي أجريت حول التربية الإعلامية تطور المفهوم من المفهوم الكلاسيكي (القراءة، الكتابة) إلى مفهوم السمعي البصري (المتعلق بالإعلام الالكتروني) إلى التربية الرقمية (المرتبطة بالإعلام الرقمي) وأخيرا الإعلام الجديد (المرتبط بالأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي).

في بداية التسعينات من القرن العشرين تبنت اليونسكو بدعم من وزارة التربية والتعليم في الاتحاد الأوروبي مشروع (مينيتور) لنشر التربية الإعلامية في أوروبا ودول حوض البحر المتوسط، وبانتهاء المشروع قرر عدد من الخبراء والمستشارين فيه تأسيس المنظمة الدولية تتولى نشرها على مستوى العالم وتحقيق ذلك في مايو 2002 من خلال تأسيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية[1].

[1] محمود عبد العاصي مسلم، مرجع سابق، ص ص 7، 8.

1-3- التربية الإعلامية في دول العالم

تختلف دول العالم في تعاملها مع التربية الإعلامية كالآتي:

1- دول متقدمة في هذا المجال فيه رسوخ ونظامية في التربية الإعلامية، حيث وضعت أسس التربية الإعلامية موجهاتها ومناهجها، وأعدت المعلمين ودربتهم، ووفرت المصادر التربوية لتعليم التربية الإعلامية، مثل كندا وأغلب دول أوروبا.

2- دول فيها تربية إعلامية مدرسية، لكنها غير منتظمة وغير مكتملة مثل: ايطاليا وإيرلندا.

3- دول ما تزال التربية الإعلامية بها في مرتبة التعليم غير المدرسي، حيث تقدم في برامج الشباب والجماعات النسائية، ودور العبادة مثل: الولايات المتحدة الأمريكية ودول العالم الثالث.

4- من بين الدول العربية فإن الجمهورية اللبنانية تقوم بتدريب الطلاب خمس حصص بعنوان (التربية الإعلامية) ضمن مادة التربية الوطنية والتنشئة الإجتماعية في الصف الأول المتوسط، كما تقدم لطلاب الصف الثالث الثانوي أربع حصص ضمن نفسها بعنوان (الإعلام والرأي الآخر)[1].

1-4- مجالات التربية الإعلامية:

- المجال الوجداني والمشاعر والاتجاهات والتذوق والقيم، وذلك بإثارة الفضول المتعلم وجذب انتباهه لهذا الموضوع المهم في حياته، ومساعدته في تكوين الإتجاه الإيجابي للتعامل بفعالية مع الإعلام.
- المجال السلوكي، بالممارسة والإتقان والإبداع، وذلك لمساعدة المتعلم على المشاركة العلمية في الإعلام عبر الحوار، والتعبير عن الذات، وإنتاج المضامين الإعلامية وبثها.

[1] فهد بن الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الإعلام؟ (مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض، 2010)، ص 22.

- القدرات والعمليات العقلية، بالمعرفة والفهم والتذكر والتحليل والتركيب والتقويم لمساعدة المتعلم على فهم البيئة الإعلامية وتحليل المضامين والحكم عليها[1].

1-5- عناصر التربية الإعلامية

تنطلق عناصر التربية الإعلامية من حق كل فرد في جميع دول العالم في الإدلاء بالرأي والحق في الإعلام مع الأخذ بعين الاعتبار السياق السياسي والاجتماعي في كل دولة.

وترتكز التربية الإعلامية على عناصر أساسية مثلما أوصى بها المنظرون في ملتقى فيينا 1999 وتتمحور في أن التربية الإعلامية تهتم بتعليم الطريقة التي تستخدمها وسائل الإعلام للتعبير على الأطر التفسيرية من خلال دراسة الرموز والقواعد التي على أساسها إنتاج المعنى كلفة الصورة واللغة السمعية البصرية في توصيل الرسالة إلى المتلقي.

إن التربية الإعلامية تتضمن للأطفال والمعلمين والآباء التعرف على مصادر الرسالة وأهدافها الثقافية، السياسية، الاجتماعية والتجارية. وعليه يمكن لهؤلاء تفكيك وإعادة بناء الرسالة الإعلامية بكل وعي وتحليل والقيم المتضمنة فيها.

إلى جانب دفع الأطفال والشباب إلى المشاركة في إنتاج الرسائل بأنفسهم ودفعهم إلى التعبير بطريقتهم عن أفكارهم وطموحاتهم واستهداف جمهورهم الخاص.

ومن خلال هذه العناصر ندرك أن الشباب والأطفال محاطون بكم هائل من المعلومات والحقائق التي عليهم التعامل معها، مع العلم أن المهم ليس التعرض بشكل تحليلي للرسائل الإعلامية وحسب، بل يتعدى ذلك إلى نقل المعرفة إلى أعلى درجات الوعي من فحص وتدقيق.

[1] راضية حميدة، مرجع سابق، ص 65.

1-6- التربية الإعلامية:(أهميتها، مميزاتها،أهدافها)

❖ أهمية التربية الإعلامية:

- أول مؤشر على أهمية التربية الإعلامية أن اعتمادها (كمقرر) للتدريس هو التوصية الأولى للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية الذي عقد في الرياض عام 1427 برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه.

- التربية الإعلامية جزء من الحقوق الأساسية لكل مواطن في كل بلد من بلدان العالم هكذا ترى منظمة اليونسكو أهمية التربية الإعلامية بسبب سلطة الإعلام المؤثرة في العالم المعاصر.

- بدون الوعي الإعلامي سينشأ كثيرا من أبناءنا وهم معصوبي الأعين في عالم تتجاذبه الصراعات والأهواء والمصالح ولا يرحم الضعفاء.

- هناك أشياء كثيرة لا يضر الجهل بها والوعي الإعلامي ليس واحدا منها.
- نحن نتحدث كثيرا عن أهمية الوعي الإعلامي ولكن كيف نزرعه في أبنائنا، ونجعلهم يكتسبون هذه المهارة إنها ببساطة التربية الإعلامية.
- إن الوعي الإعلامي مهارة ترافق أبنائنا طوال حياتهم، وليست مادة دراسية ينساها الطالب بمجرد انتهاء الامتحان أو عندما يختار تخصصا علميا في مجال بعيدا عنها.
- أما على المستوى المحلي فإن التربية الإعلامية تعد عاملا فعالا في نشر ثقافة الحوار في المجتمع وتساعد المتعلم أن يكون ايجابيا، يشارك بفعالية في تنمية مجتمعه وتقدمه وبنائه.

- اغتنام فرصة السانحة في الإعلام الجديد على مستوى العالم، وهذا هو أحد أبرز جوانب أهمية التربية الإعلامية حيث نشجع أبناءنا على إنتاج المضامين الإعلامية ونشرها وبثها،بما يعبر عن وطنيتهم وثقافتهم وحضارتهم.[1]

❖ **مميزات التربية الإعلامية:**

1- **تعزيز الدافعية للتعلم:** تتمتع الدافعية الإعلامية بخصائص تعزز الدافعية للتعلم، وذلك بسبب خصوصية موضوعها ومجالها، فهي تبحث في شيء محسوس يتصل مباشرة بحياة المتعلم اليومية فيكون دافعا لإثارة انتباهه وتحفيزه لاكتشاف هذا المجال ومعرفه أسراره.

2- **واقعية هذا المجال والحاجة إليها:** إن التعامل مع الإعلام يستغرق جزءا كثيرا من حياة الإنسان في العالم المعاصر، ويوافقه طوال حياته، وهذا يثير لدى المتعلم الشعور بأهمية امتلاكه لمهارة التعامل مع الإعلام في من خلال التربية الإعلامية.

3- **وضوح نتائج التعلم:** إن وضوح نتائج التعلم بشكل بارز على شخصية المتعلم في الحياة اليومية تزيد الدافعية وبدل الجهد، لأن الوعي الإعلامي يمكن بسهولة أن يلاحظ على شخصية الإنسان في حياته اليومية، بخلاف قدرته على حل أعقد مسائل الرياضيات على سبيل المثال.

4- **مهارات التفكير العليا:** إن التربية الإعلامية تساعد المتعلم على اكتساب مهارات التفكير العليا أو على الأقل إحساسه وشعوره بأهميتها، لأن الإعلام مجالا خصب جدا لتفعيل مهارات التفكير وهو يستدعي تعليم المهارات الآتية:مهارة التفكير الناقد، مهارة التفكير الإبداعي،مهارة الاتخاذ القرار مهارة حل المشكلات.

[1] فهد عبد الرحمان الشميمري، مرجع السابق، ص 25-26.

5-**تعزيز الثقة بالنفس والروح الايجابية:**إن التربية الإعلامية تقدم للمتعلم صورة شاملة عن البيئة الإعلامية وتكشف له الكثير من أسرار صناعة الإعلام طبقا لمبادئ التربية الإعلامية وتساعد على تمكين المتعلم من استخدام أدوات ومهارات التعامل مع الإعلام وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز ثقة المتعلم وامتلاكه الروح الايجابية للقيام بسلوك ايجابي.

6-**التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة:**إن التربية الإعلامية تضع البذرة الأساسية والخطوة الأولى التي تتيح للمتعلم مواصلة التعلم في هذا المجال بصفة ذاتية،ضمن منهجيات التعليم الذاتي والتعلم مدى الحياة[1].

أهداف التربية الإعلامية:

يؤكد الباحثون ومختلف المهتمين بحقل التربية الإعلامية على أهداف هذه العملية التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- قيادة الأطفال إلى فهم معمق بمضامين وسائل الإعلام خاصة التلفزيون وتكوين بناءات معرفيه تسهل عملية فهم وإدراك تفاصيله وخفايا الرسائل الإعلامية ومستوياتها الظاهرة والكامنة.
- مساعدة الأطفال والمراهقين على إثراء تجاربهم الاتصالية بزيادة فهم للجماليات الخاصة بوسائل الإعلام وتقييم مضمونها.
- التربية الإعلامية تستهدف تنمية القدرات النقدية والتفاعل النشط والايجابي مع الوسائل الإعلامية باختلاف أشكالها المكتوبة والمصورة والمنطوقة، أي حث الشباب على المساهمة الفعالة في التجارب الإبداعية داخل المجتمع.

[1]فهد عبد الرحمان الشميمري، مرجع سابق، ص 27،28.

- مساعدة الأطفال في التعرف على الأشكال والقوالب الإعلامية المختلفة مثل التفريق بين ما هو عمل خيالي ومضمون حقيقي واقعي.

- اختيار المعنى الأكثر استحواذا على حقل المتلقي من الرسائل الإعلامية والسيطرة في معتقدات الفرد دون أن يكون مقيدا بما يقدم له من تفسيرات ومعاني ظاهرة.

إن هدف السيطرة هنا هو تمكين الطفل من الاستقلال والحكم الذاتي النقدي في علاقته بوسائل الإعلام.

- إرساء قواعد تساهم في جعل الطفل يشعر بالانتماء كمواطن من خلال الرسائل التليفزيونية وجعلها أداة يتواصل بها مع الآخرين مع المحافظة على حكمة الخاص والحر.

- تنمية اتجاهات فكرية تساهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقيق تكوين الضمير الذي يوجد سلوك الفرد في الحياة، ويعزز الضبط الاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين.

- إن التربية الإعلامية عملية ديناميكية تعلم للطفل عملية اختيار وانتقاء البرامج عبر مراحل أهمها: تعليمية عملية فك الشفرة الرسائل الإعلامية باختلاف أشكالها، التعرف على نوايا ومقاصد القائم بالاتصال ثم التوصل إلى إطلاق أحكام ناقدة حول البرامج أو الرسالة.

- مساعدة الطفل على ضرورة تصنفه للبرامج والمضامين التي يستهلكها بشكل مستمر[1].

[1] راضية حميدة،مرجع سابق، ص 72،73.

1-7- المؤسسات الكفيلة بالتربية الإعلامية:

- **الأسرة:** تعتبر الأسرة أهم المؤسسات التربوية التي يعهد إليها المجتمع بالحفاظ على هويته وضبط سلوك أفراده لتأمين استقراره، وتشارك الأسرة العديدة من المؤسسات التربوية التي يتوقع أن تعمل بصورة مساندة ومتكاملة لتحقيق الإستمرار والتوازن الاجتماعي، الأسرة هي المحرك الأساسي في عملية التربية الإعلامية وذلك من خلال مراقبتها وتوجيهها للأطفال إلى البرامج المفيدة ووضع قواعد التعامل مع وسائل الإعلام وهذا لأن تربية الأطفال على نقد واختيار وانتقاد البرامج والتفاعل مع مختلف المضامين بالدرجة الأولى على عاتق الأولياء دون إهمال دور المدرسة في ذلك، فالتربية الإعلامية الموجهة لصغار عبر المدرسة تحتاج إلى دعم الأسرة لها، لذلك نجد الدول المتطورة توجه نداءات مكثفة تناشد الوالدين لضغط العلاقة بين أبنائهم ووسائل الإعلام وتنظيم استهلاكهم لها بشكل عقلاني.

فالبيت حسب بوب مكانون يجب أن يكون القلب في عملية تأييد التربية الإعلامية والدفاع عنها فنجد عددا ضئيلا من الأسر التي تبدل جهدا في ضبط استهلاك أبنائهم لمضامين وسائل الإعلام والقليل جدا من لديه إدراك باحتياجات أطفاله الإعلامية لذلك تقوم التربية داخل الأسرة على مجموعة من المبادئ نذكر منها:

- ✓ ترتيب المنزل ليكون بيئة إعلامية اتصالية ايجابية.
- ✓ وضع قواعد عادلة بشأن استخدام التلفزيون في الأسرة.
- ✓ تشجيع المساعدة النقدية والنشطة للمواد المعروضة.
- ✓ تشجيع المناقشات الأسرية عن المضامين وتأثيراتها المختلفة
- ✓ يجب الجلوس مع الأطفال والاشتراك معهم في أنشطة التعرض للمضامين الإعلامية لفترات طويلة.

- ✓ إن منع الأطفال من التعرض لوسائل الإعلام ليس هو الأسلوب الصحيح لحمايته من أخطارها بل يجب فسح المجال للطفل لمحاكاة وتقليد ما يراه من أجل إخراج تخوفاته وانشغالاته وعدم ربط المنعة من مشاهدة البرامج[1].

- **المدرسة:** لقد عرفت التربية في التعامل مع وسائل الإعلام تطورا معتبرا خلال الثلاثين سنة الماضية في العديد من الدول المتقدمة وقد نشأت بفضل تكافل الجهود في الأوساط المدرسية والعالم الجمعوي.

وقد دخلت الوسط المدرسي في الفترة بين 1950 و 1980 في الكثير من البلدان مثل فلندا النرويج بريطانيا واستراليا ومقاطعة أو نتاريو بكندا التي أدرجت هذه التربية بصورة إجبارية في المسار التعليمي، وخارج هذه البلدان نجد أن التربية الإعلامية تجسدت في بعض المواد المدرسية بصورة اختيارية أو من خلال نشاطات شبه مدرسية،أما في مرحلة التسعينات ومواكبة التطور التكنولوجي والرقمي فقد بادرت بعض المراكز المتخصصة في تشجيع البحوث في حقل التربية الإعلامية مثل: تدعم جامعة ماك جيل Mc Gillلبعض المدارس في أمريكا الشمالية، أما سويسرا فعمدت إلى إنشاء مراكز تعلم الاتصال الجماهيرية كما أقامت فرنسا مراكز ربط التعليم بوسائل الإعلام (CLEMI)، أما على الصعيد الأكاديمي فقد تعددت المؤتمرات العلمية حول الموضوع مثل مؤتمر شومون choumont التي انعقدت سنة 1993 بفرنسا حول مكانة التربية في التعامل مع الوسائل السمعية البصرية في مخططات الدراسة.

تحقق التربية الإعلامية المدرسية عدة أهداف تربوية هي:

- ✓ زيادة فعالية العمل التربوي المدرسي، وذلك من خلال مساعدة التلميذ أو الطالب على تفهم وجهات النظر والرؤى المختلفة ومعالجة مشكلاته المعقدة كالمخدرات الفقر، الجوع، البطالة والعصابات.

[1] راضية حميدة، مرجع سابق، ص ص 7-81.

- ✓ تعويد الطفل على تحمل المسؤولية وترسيخ أسس التعاون.
- ✓ مواجهة التحديات الحضارية والتوترات بين المحلية والعالمية.
- ✓ تمكين الطفل المتمدرس من تقويم الذات وإعادة تطوير الذات بما يتناسب والمتطلبات المعاصرة.
- ✓ مساعدة الموهوبين وتنمية مواهبهم وصقلها مبكرا، من خلال العمل الإعلامي المدرسي مما يخلق كوادر جديدة.
- ✓ تنمية الدوق الفني والإحساس بالممارسة الفنية والأدبية والعلمية.
- ✓ إيجاد قنوات إعلامية للتعليم المستمر والتعليم عن بعد وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ ترسيخ المناهج الدراسية وتوضيحها بشكل تطبيقي مبسط بعيدا عن أسلوب التلقين[1].

1-8-عقبات التربية الإعلامية:

من ابرز هذه العقبات نذكر منها:

- ✓ ضعف الإيمان الحقيقي بقيمة النشاطات المدرسية وأهميتها والنظرة السلبية للأولياء نحوها.
- ✓ عدم قدرة المعلمين على تنظيم النشاط المدرسي تنظيما منهجيا يؤدي إلى تحقيق أهدافه.
- ✓ قلة الوقت المتاح في المنهج المدرسي لممارسة النشاط.
- ✓ الاهتمام بعملية التلقين ونظام الامتحانات مما يساهم في تقليص ساعات النشاطات المدرسية ووضعها في أدنى سلم الاهتمامات.
- ✓ عدم توفر المعلم الكفء الذي يستطيع توظيف واستثمار تكنولوجيا الإعلام لإغراض التربوية وتقييده بالمنهج المدرسي دون السعي إلى التنويع في تزويد الأطفال المتمدرسين من منابع ومشارب علمية وتثقيفية مختلفة.
- ✓ التباين الشديد بين الثقافة المدرسية والثقافة التي تروجها وسائل الإعلام.
- ✓ عدم إيمان بعض الآباء بجدوى التربية الإعلامية في ظل توسع وامتداد شبكات الاتصال وطبيعتها التجارية.

[1] راضية حميدة،مرجع سابق، صص، 87،89.

✓ عدم إلمام بعض المدرسين بجدول تدريس مادة التربية الإعلامية في المدارس بسبب عدم تحمسهم لإضافة نشاطات تربوية أخرى تثقل كاهلهم بالمتابعة والمراقبة[1].

1-9-التربية الإعلامية ووسائل الإعلام:

الإعلام بواسطته يمد الفرد بفرص تعلم مستمرة مدى الحياة ويساعده على مواجهة متطلبات النمو المتزايدة والمتغيرة والتي تعد المؤسسات التربوية النظامية القادرة وحدها على توفيرها في ظل ما يشهده العصر الحالي من انفجار معرفي.

ومن الملاحظ أن وسائل الإعلام تقوم بوظائف عديدة وذلك تبعا لاحتياجات كل مجتمع من المجتمعات، ومن تم فإن وسائل الإعلام تتصل اتصالا وثيقا بالتنشئة الاجتماعية حيث تؤدي دورا مهما في توسيع أفاق الفرد وإثراء حسابه من المعرفة فيسمع ويرى الأشياء لم يعرفها من قبل كما قد تساعد على رفع مستوى تطلعات الأفراد إلى حياة أفضل مما يؤدي بشكل إيجابي في تطور الحياة وتقدمها نحو الأفضل.

ولا تتوقف مهمة وسائل الإعلام عند حد إخبار الجمهور أو إعلامه بما يدور حوله من أحداث بل عليها أيضا أن تساعده على فهم المادة التي تقدمها إليه فتتولى شرحها وتوضيح غير المعروف منها، ذلك التطور السريع في مجالات المعرفة أدى إلى زيادة الأعباء الملقاة على الفرد العادي فلم يعد يملك الوقت والجهد والمال أو العلم الذي يمكنه من فهم الجوانب لشتى المعارف خاصة في العصر الراهن بعد أن صار معدل تضاعف المعرفة الإنسانية يتم كل بضع سنوات بدل من الخمسين عاما كما كان في الحرب العالمية الثانية.

[1] راضية حميدة، مرجع سابق، ص ص،92 ،93.

ويبرز الدور الحيوي لوسائل الإعلام في مجال التوجيه والتربية المعتمد على الدلائل والحقائق في لغة سهلة مبسطة مما يساعد على إكساب الفرد فن التعامل الذكي مع وسائل الإعلام بحيث لا يتقبلون كل ما تقدمه وسائل الإعلام وإنما يتفاعلون معه بعقلية واعية ناقدة.

وفي إطار دور وسائل الإعلام في مجال التربية والتنشئة الاجتماعية تقوم بالعمل على تكامل المجتمع من خلال ترسيخ القيم والمبادئ وتثبيت الاتجاهات والمحافظة عليها والمساعدة على نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل وذلك بتوحيد المجتمع عن طريق تكوين قاعدة مشتركة بين أبناء المجتمع من القيم والخبرات الاجتماعية[1].

[1] كنعان عبد الفتاح،التنشئة الاجتماعية والإعلام (عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2014)، ص 29،30.

خلاصة القول:

إن التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة سمح بإلغاء الحواجز الزمنية والمكانية بين الأفراد داخل المجتمعات ومن هنا نتبوأ مكانة هامة للتربية الإعلامية كونها آلية جديدة وضرورة ملحة استطاعت إعطاء للأفراد مجموعة من التطورات والأساليب المعرفية تساعدهم وتكسبهم مهارات لتنمية التعامل مع المضامين الإعلامية وذلك من خلال نقدها وتحليلها وتفسيرها ومعرفة ما إذا كان كل ما تقدمه هذه الأخيرة صحيح مئة بالمائة 100% ويمكن الرجوع إليه.

الفصل الثاني:
التربية الإعلامية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة والمراهق

ثانيا : تكنولوجيا الاتصال الحديثة والمراهق مفاهيم وأبعاد

تمهيد:

2-1-1: مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة

2-1-2: نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة

2-1-3: مفهوم المراهقة

2-1-4: مراحل وتقسيمات المراهقة

2-1-5: خصائص المراهقة

2-1-6: مشكلات المراهقة

2/ مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المراهق

2-2-1: خطر الانترنت

2-2-2: خطر الألعاب الإلكترونية

2-2-3: خطر مواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة القول:

تمهيد:

شهدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الآونة الأخيرة تطورات متعددة لم تشهدها البشرية من قبل فهذا النمو فاق كل التوقعات حيث شملت كل المجالات دون استثناء، إذ أصبح الفرد لا يستغني عنها في أبسط حاجاته اليومية، وهذا نظرا لمختلف الحاجات والمتطلبات التي توفرها من سهولة وسرعة في أداء المهام والأعمال.

1- تكنولوجيا الاتصال الحديثة والمراهق (مفاهيم وأبعاد)

1-1-2: مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

هي مجموعة التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحسابات الالكترونية ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب وأخيرا نشر هذه المواد الاتصالية ونقلها من مكان لآخر وتبادلها، وقد تكون التكنولوجيات يدوية أو آلية أو إلكترونية.[1]

2-1-2: نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

شهد عام 1824م اكتشاف العالم الانجليزي ويليام ستجرون الموجات الكهرومغناطيسية واستطاع صمويل مورس اختراع التلغراف عام 1837 وابتكر طريقة للكتابة تعتمد على استخدام "النقط والشرط" وأعد التلغراف فيها بعد من العناصر الهامة في تكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية إلى وسائل الكترونية وفي عام 1876 استطاع "جراهام بيل" أن يخترع التلفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة مستخدما تكنولوجيا التلغراف.

[1] محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسمين قرناجي، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة: الإستخدام والتأثير (مؤسسة كنوز الحكمة: الجزائر، 2011)، ص 3 .

وفي عام 1877 اخترع "توماس ايديسون" جهاز الفوتوغراف ثم تمكن الألماني "ايمايلبرنجر" في عام 1887 من ابتكار القرص المسطح الذي يستخدم في تسجيل الصوت، وفي عام 1896 استطاع العالم الايطالي "جوموليمو ماركوني" من اختراع اللاسلكي.[1]

وخلال القرن العشرين اكتسبت وسائل الاتصال الجماهيرية أهمية كبيرة وخاصة وسائل الالكترونية باعتبارها قنوات أساسية لنقل الأخبار والمعلومات.

وهذا استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية، فقد أحدث هذه المرحلة ثورة في نظم الاتصال وحولت العالم إلى قرية كونية عالمية الكترونية يعرف الفرد فيها بالصوت والصورة والكلمة المطبوعة، كما يحدث حين وقوعه وأصبحت وسائل الاتصال الإلكترونية وفق كل هذا النافذة السحرية التي نرى من خلالها أنفسنا.[2]

2-1-3: مفهوم المراهقة:

هي أدق واهم المراحل التي يمر بها الإنسان فهي المرحلة التي ينتقل فيها الفرد من طفل غير كامل النضج إلى كائن ناضج راشد كما أنها مرحلة طويلة نسبيا، فهي تشمل مرحلة الدراسة المتوسطة والثانوية وحق بداية التعليم العالي هي وبما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية تدفق على بلوغ حاجات ومطالب معينة قد تحول التقاليد والعادات وظروف التنشئة دون بلوغها مما يجعل هذه المرحلة حرجة ودقيقة[3].

[1] محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسمين قرناجي، المرجع السابق، ص 5.

[2] محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسمين قرناجي،مرجع نفسه، ص 6.

[3] عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية (دار الأمة: الجزائر، 2003)، ص 174.

كما تعرف أنها الفترة التي تستغرق من سنة إلى سنتين قبيل الإحتلام، والتي تبينها منحنيات النمو الجسماني في شكل قفزة من قفزات النمو، تميزها عن الفترة التي تسبقها والفترة اللاحقة لها.[1]

2-1-4: مراحل وتقسيمات المراهقة:

يختلف علماء النفس في تحديد مرحلة المراهقة فبعضهم يتوجه إلى التوسع في تحديدها فيرون أن فترة المراهقة يمكن أن يضم إليها الفترة التي سبقت البلوغ، وهم بذلك يعتبرونها بين العاشرة والحادية والعشرون بينما يحصرها البعض في الفترة ما بين الثالثة عشرة والتاسعة عشرة ويطلقون عليهاthe TeemYrars.

ويمكن تقسيم مراحل المراهقة إلى مراحل الآتية :

1- مرحلة ما قبل المراهقة:

أو أحيانا ما قبل البلوغ ويطلق على هذه المرحلة أيضا مرحلة التحفز والمقاومة وهذه المرحلة بين سن العاشرة والثانية عشرة (10-12) تقريبا، وتظهر لدى الفرد عملية التحفز تمهيدا للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو، وكذا تبدو مقاومة نفسية تبذلها الذات ضد تحفيز الميول الجنسية، ومن علامات هذه المرحلة زيادة إحساس الفرد بجنسه، ونفور الفتى من الفتاة والابتعاد عنها، وكذا تتجنب الفتاة الفتى، فالطفل الذي كان في المرحلة السابقة لا يجد غضاضة في اللعب مع الفتيات اللاتي في سنه، أصبح يشعر بالحرج الشديد ويخشى تهكم أقرانه ورفقائه إذا ما شاهدوه يلعب مع الفتيات، حتى لا يتهم بأن خشونة الرجال تنقصه وكذا الحال عند الفتاة التي يتزايد إحساسها ونفورها من الفتيان لتفوقهم وخشونتهم.[2]

[1] صالح حسن احمد الدهري، سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها (مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع : عمان، 2013)، ص 16.

[2] خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة (مركز الإسكندرية للكتاب: الإسكندرية)، ص 330.

2- المراهقة المبكرة:

من سن (13_16) عاما وهي تمتد منذ بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حتى بعد البلوغ بسنة تقريبا، عند استقرار التغيرات البيولوجية عند الفرد وفي هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب دائما في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به، ويستيقظ لدى الفرد إحساس بذاته وكيان[1].

3- المراهقة المتأخرة:

من سن (17_21) عاما وفيها يتجه محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه يوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين، محاولا التعود على ضبط النفس، والابتعاد عن العزلة والانطواء وتحت لواء الجماعة، فتقل نزاعاته الفردية، ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقفه بين عالم الكبار، وتحدد اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية والاجتماعية وإزاء العمل الذي يسعى إليه.

وبداية المراهقة تختلف من فرد لآخر، فبعض الأفراد يكون بلوغهم مبكرا في سن 12سنة أحيانا، وبعضهم قد يتأخر بلوغه حتى سن 18 سنة، ومرحلة المراهقة تختلف من مجتمع لآخر باختلاف ثقافة المجتمع، فالتغيرات النفسية عند المراهق ليست بالضرورة ناتجة عن التغيرات الجسمية في المراهقة فحسب، بل هي نتيجة الثقافة الموجودة في البيئة التي يعيش فيها الفرد.

ففي المجتمعات البدائية نجد أن فترة المراهقة قصيرة، بعدها يتكيف الفرد مع مجتمع الناضجين، ويصبح ضمن عداد الرجال بعد إجراءات رسمية، وحفلات يقرها المجتمع القبلي، ويمر بها المراهق في اختبار شديد

[1] خليل ميخائيل، المرجع السابق، ص331.

قاس، أما في المجتمعات المتحضرة فواضح أن فترة المراهقة تطول حسب ثقافة المجتمع وتحضره، فهي في بعض المجتماعات تستمر خمس سنوات وفي مجتمعات قد تصل إلى ثمانية سنوات، بعدها تتم عملية النضج الاجتماعي والاقتصادي للفرد[1].

2-1-5: خصائص المراهقة

1-الخصائص الجسمية

أهم خاصية تبدو على جسم المراهق هي زيادة حجم الجسم وزيادة في الطول بشكل ملفت للانتباه ويتبع هذه الزيادة نمو الشعر في أماكن متعددة من الجسم كالشوارب، كما يتغير صوت المراهق وتبرز النواهد عند الفتيات بشكل كبير أو تكون صغيره جدا وتبدأ والفتيات المراهقات في العادة الشهرية الحيض، وتصبح ظاهرة مألوفة كما تبرز رغبة جنسية للطرفين.

وقد يتسبب هذا التحول الجسمي للمراهقين والمراهقات بعض المشاكل، ويثير قلقهم كخشونة الصوت أو النحافة أو السمنة للبنين أو البنات، وكذلك صغر حجم الثديين أو ضخمتهما بالنسبة للمراهقات كوظيفة التناسل بنمو المبيضات عند الفتيات كما تنمو الخصاء التناسلية الخارجية عند الصبيان.[2]

2-الخصائص الانفعالية النفسية:

أهم خاصية نفسية تظهر في مرحلة المراهقة هي تغير اتجاهات المراهق التي ألفها عند والديه، وذلك في محاولة منه لبناء اتجاهات خاصة به فيلاحظ عليه الميل إلى نقد الواقع الذي حوله الرغبة الجامحة في إصلاحه وكذلك

[1] خليل ميخائيل معوض، المرجع السابق، ص 331.

[2] مصباح عامر،المرجع السابق، ص 181.

الرغبة في مساعدة الآخرين إضافة إلى اتخاذ اتجاهات متطرفة إزاء سلطة المجتمع أو سلطة الأسرة فتبدوا عليه مظاهر التمرد والثورة.

كما يظهر على المراهقين تطرف انفعالي والذي يتجسد في القلق والتوتر وفي حالات أخرى كالخجل وذلك نتيجة الاندفاع النفسي نحو تحقيق الرغبات الذاتية واثبات الوجود كما يظهر قلق وتوتر المراهقين في استعجال تحقيق الأهداف وإشباع الحاجات.[1]

ومن السمات الانفعالية لشخصية المراهق هي بروز الصراع النفسي بين مجموعة من الدوافع القوية والمتعلقة بإيجاد مركز ودور في المجتمع وبين الأنماط والمعايير والتقاليد الاجتماعية وكذلك السلطة الممثلة لهذه العناصر والحامية لها.

وتظهر نتائج هذا الصراع في انتقال المراهق من حالة انفعالية معينة إلى حالة أخرى. فهو يتأرجح بين مثالية الدوافع والطموح وبين الواقعية المقيدة والكابحة وبين الغيرة والأنانية وبين الغضب والاستسلام.

وهناك مظهر آخر للصراع النفسي الذي يعانيه المراهق وهو اللاتطابق بين اعتياده بنفسه وتمسكه بشخصيته وبين الخضوع للمجتمع الخارجي القوي والعنيف. ولهذا الأمر تظهر على المراهق الحدة والتهور في معالجة المواقف التي يواجهها وتظهر الهواجس عنده، فهو في نفس الوقت يكتشف أناه، ويحاول أن يقارنها بالمحيط الذي يعيش فيه، وقد يكون نتيجة الحدة والانفعالات المتطرفة ظهور ظاهرة التمرد والاشمئزاز من القيم السائدة والصخب الشديد والاستنكار غير المؤسس.[2]

[1] مصباح عامر ،المرجعالسابق، ص 182.

[2] المرجع نفسه، ص 182.

3-الخصائص الاجتماعية:

أهم ما يوضح الخصائص الاجتماعية هو سلوكه الاجتماعي بين الآخرين، والسمات المميزة لهذا السلوك ويتميز هذا السلوك الاجتماعي للمراهق بجملة من الخصائص يمكن إجمالها في ما يلي:

- يميل المراهقون إلى اختيار الأصدقاء والاندماج في الجماعات التي من نفس السن، ويعملون على مسايرة جماعات الرفاق في سلوكها واهتماماتها، قصد إشباع الحاجة إلى الانتماء وتحقيق الأمن واستبدال سلطة الأسرة بسلطتها، نتيجة البحث عن استقلالية الشخصية.

- التأكيد على الذات والبحث عن المركز الاجتماعي في المجتمع والمغالاة في البحث عن الزعامة وحب الظهور قصد تحقيق الاعتراف الاجتماعي بشخصيته وجلب أنظار أقرانه إليه ويعمل على أن يكون محور الاهتمام بين أقرانه.

ويفقد الرغبة في التواصل مع الآخرين وقد يفقد فرصا كثيرة بسبب الخجل الزائد وافتقاره للشجاعة التي يعبر من خلالها عن إمكاناته وشخصيته وتدفعه تدريجيا إلى تكوين اضطرابات في السلوك وتراوده أفكار وسلوكيات سلبية داخلية توصله إلى أمراض نفسية وسلوكية.[1]

2-1-6: مشكلات المراهقة:

1/مشكلة الانطواء: نجد ظاهرة الانطواء عند بعض المراهقين والشباب فتراهم يميلون إلى الانسحاب من معارك الحياة الاجتماعية ويفضلون أن يكونوا في المؤخرة بدلا من مواقف القيادة، وهذه النزعة الانطوائية تصبح مصدرا للألم إذا زادت عن حدها.

[1] مصباح عامر،المرجع السابق، ،ص 182.

فالانطواء يسبب اضطرابا في النمو يمس ثلاثة ميادين أساسية ويحدث مشكلات على مستوى التفاعل الإجتماعي والتواصل واضطرابات السلوك فالانطواء يجعله يهرب من الواقع ويجعل الأصدقاء يهربون منه ويفشل في علاقاته.

- إحساس الشباب بالظلم وغياب العدالة الاجتماعية، والإهمال وعدم تلقي الرعاية والاهتمام كما أن حقوقه وحاجاته مهدورة.

- أجهزة الإعلام والثقافة الجماهيرية وما تقدمه من مظاهر الانتباه للحياة الغربية، ومظاهر البؤس والشقاء والمشكلات الاجتماعية للوطن إلى حد يجعل الشباب يشعر بعدم الأمان والاستقرار في وطنه، والاعتزاز في المقابل والإعجاب بالثقافات الغربية[1].

2- ضعف الشعور بالانتماء:

يعاني الكثير من المراهقين الشباب خاصة في الوطن العربي من ضعف الشعور بالانتماء (سواء في مجتمعاتهم أو أسرهم أو الأمة الإسلامية)، وقد ضعفت لديهم الاعتزاز بالهوية، كأحد الثوابت الراسخة ولد هذا الشعور بعض المظاهر السلبية كاللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية والتفكير دائما في ايجابيات ومحاسن الثقافات الغربية والتغني بمظاهر وقيم وممارسات على مستوى الملبس أو المأكل أو المشرب أو العلاقات و الممارسات ، وتغير ثقافته والتخلي عن قيم المجتمع والسعي إلى التقليد الأعمى للغرب اقتناء ثقافته ،وهدا من شأنه أن يؤدي إلى انتشار قيم وأساليب الحياة الغربية في مقابل انحصار قيم وأساليب الحياة الإسلامية. وقد تراجع دور الدين كمرجعية لسلوكيات الكثير من الشباب ، وتراجع معه الاهتمام بالأخلاقيات في مقابل التعلق المفرط بالماديات، والتفكير في الهجرة الدائمة أو المؤقتة الشرعية وغير الشرعية، وقد أصبح اهتمام

[1] صبرينةميلاط، محاضرات في مقياس المشكلات الاجتماعية، مطبوعة موجهة للسنة الثالثة علم اجتماع (جيجل 2017)، ص57.

الشباب محصورا في الكسب السريع والهجرة تاركين إعمار الوطن، مضحين بالمصلحة العامة، وهناك أسباب عديدة تؤدي إلى ضعف الشعور بالإنتماء:

- نقص التوعية الوطنية والاجتماعية والتربية يؤدي إلى فقدان الشعور بالانتماء ذلك الشعور الذي يتوجب غرسه في الفرد منذ نعومة أظافرة.
- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والرغبة في الزواج وتكوين الأسرة والبحث عن رفيقة الحياة، وهذا يؤدي به إلى الاختلاط بالجنس الآخر ويهتم أكثر بجسمه وهندامه ليجلب انتباه الجنس الآخر إليه وربما يقوم بالكثير من السلوك المتهور لشد انتباه البنات.
- الرغبة في تحقيق الاستقلالية الاجتماعية عن الأسرة، واتخاذ أنماط الحياة الخاصة به، ويتبع ذلك بالعمل على تحقيق الإستقلال الاقتصادي، والاعتماد على النفس.
- مقاومة السلطة سواء تمثلت في ابسط صورها (الأسرة) أو كانت السلطة العامة للمجتمع أو المدرسة وتظهر الخاصية في الثورة والغضب والتمرد على القيم والتقاليد الاجتماعية للمجتمع والتهديد بالهروب من المنزل أو محاولة إيجاد عمل وترك الأسرة.
- التحول من قبول أي نشاط يعطي فرصة لعلاقات اجتماعية إلى الاهتمام بأنواع النشاط التي تتفق والمواهب الخاصة للمراهق، وتمهد لمهنة المستقبل، فسلوكه لا يكون عشوائي بقدر ما يكون محسوب ويرمي إلى الاستقرار الاجتماعي في المستقبل.
- اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للمراهقين، والعمل على ربط حياتهم بجملة من العلاقات التي توفر لهم الحرية وإبراز الذات، وهذا ما يؤدي إلى اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي للمراهقين[1].

[1] صبرينة ميلاط، المرجع السابق، ص57.

3/مشكلة قضاء وقت الفراغ:

يعد وقت الفراغ ظاهرة اجتماعية لها جوانبها المختلفة الايجابية والسلبية، ومما لا شك فيه أن المجتمع سوف يجني فائدة كبيرة إذا أتاح لأفراده فرصة الاستفادة من وقت فراغهم بدل الحرص على منحهم أكبر وقت للفراغ. وقد ازداد وقت الفراغ في عصرنا الحالي خاصة بالنسبة إلى طلاب المدارس والشباب لقلة تشغيل الأحداث وتضاؤل فرص العمل وانتشار البطالة وإدخال أساليب الحياة الحديثة.

وقد دلت الأبحاث النفسية والإجتماعية أن سوء استغلال وقت الفراغ يأتي في مقدمة الأسباب المباشرة لانحراف الشباب وتشردهم، وجناح الأحداث والتسكع في الشوارع والانضمام إلى رفقاء السوء وكل ما يؤدي إلى تدهور الأخلاق والقيم والأمراض النفسية[1]

2- مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المراهق:

2-2-1: خطر الأنترنت:

انتشرت الأنترنت بشكل كبير في الآونة الأخيرة وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر بشكل كبير وخطير وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات وجميع الأعمار وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة الفرد وحثه على العديد من القيم الايجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبحت المجتمعات تعاني منها معاناة شديدة، فقد ساعدت على انتشار العنف والجريمة وساهمت كثيرا في تغير فكر الشباب والمراهقين. ونظرا لأنها أصبحت في متناول الجميع بسبب تدني

[1] صبرينة ميلاط، المرجع السابق، ص60.

تكاليفها والحاجة إليها فإن مخاطرها ازدادت حدة خاصة على المراهقين والأطفال. فقد تكون الأنترنت أكثر شيئ يؤثر عليهم في العصر الحالي لذا أصبح من الواجب أن تتواكب عملية استخدامها مع وضع ضوابط ومراقبة كافة الأمور التي يقومون بها وتوعيتهم لحمايتهم منها [1].ومن أهم المخاطر الناتجة عن الاستخدام المفرط لها والغير العقلاني:

1- **الإدمان:** وهو الشعور بالحاجة الملحة إلى الإبحار في شبكة الأنترنت ويحصل عند الكثير من الشباب، هذه الحاجة تعد إحدى مظاهر الإدمان على الشبكة، ليس غريبا أن نجد أشخاصا مدمنين وبالطبع يصحب هذا الإبحار لأوقات طويلة قلة الحركة التي من الممكن أن تؤدي إلى مشاكل جسدية بسبب الجلوس الغير صحي أو إلى مشاكل النظر بسبب الأشعة الناتجة عن الشاشة[2] .

2- **العزلة الاجتماعية:** إن الشباب مستخدمي جهاز الحاسوب والأنترنت، سجلوا انخفاضا في معدلات التفاعل الأسري والدائرة الاجتماعية المحيطة بهم، حيث يقضون وقتا طويل يستغرق اليوم كله أو معظمه للتفاعل مع شبكة الأنترنت والنتيجة الحتمية هي تقلص الدائرة الاجتماعية للفرد والإصابة بالوحدة والتعاسة والبقاء دون أصدقاء، فالإفراط في استخدام هذه التقنية سوف ينعكس على سلوك المراهق وعلاقاته الاجتماعية والذي يؤثر بشكل كبير على الأسرة التي ينتمي إليها[3] .

3- **التهجم على الدين:** إن المواقع المعادية للعقيدة منها ما يكون موجها من قبل أعداء حاقدين من أتباع الديانات الأخرى كالمواقع التي أنشأتها الجاليات اليهودية النصرانية بقصد بث معلومات خاطئة عن الإسلام والقرآن أو بهدف الدعاية للأديان الأخرى ونشر الشبهة والافتراءات حول الإسلام.

---

[1] وسام عداد، إستراتيجيات وقاية المراهق من خلال مخاطر الأنترنت، مجلة سوسيولوجيا الجزائر، ص 154.

[2] نفس المرجع، ص 154.

[3] وسام عداد، مرجع السابق، ص 155.

ومن أشنع الأمثلة على ذلك ما وصل به حال من بعض الشباب العربي الذين انتسبوا إلى جماعة تسمي نفسها جماعة الشيطان وقد أفادت اعترافاتهم أمام المحققين المصريين أنهم تلقوا أفكارهم وسعوا لبثها عن طريق الأنترنت، الدعوة للانتحار والتشجيع له من خلال بعض المواقع وغرف الدردشة[1] .

4-**الإباحية:** لقد جعلت شبكة الأنترنت الإباحية بشتى وسائل عرضها من صور وفيديو، وحوارات سواء كانت مسجلة، ومباشرة في متناول الجميع، ويعتبر ذلك من أكبر سلبيات شبكة الأنترنت من مشاهد إباحية، وهي التي تشكل خطرا حقيقيا على الشباب نتيجة تأثيراتها المؤذية وغير المرغوبة ويوجد على الانترنت حاليا آلاف المواقع الإباحية التي أصبحت أكثر تخصص. فمنها ما هو متخصص في أفلام الفيديو ومنها ما هو متخصص في الصور والكثير للأسف فإن تلك المواقع تجد الإقبال بكثرة منها ما هو متخصص في برامج المحادثة وتصفح محتوياتها [2].

لعل الأضرار الأخلاقية من أبرز السلبيات التي أفرزتها دخول الأنترنت إلى واقعنا العربي إذ تفشى ارتياد المواقع المروجة للجنس من قبل الشباب العربي، وقد توصلت دراسة (العزم) إلى أن 13،2% ممن شملتهم الدراسة يستخدمون الشبكة للاطلاع على مواد جنسية.

وقد أشارت دراسة في مستشفى تخصصي في المملكة العربية السعودية إلى أنه 93% من مستخدمي خدمة الأنترنت الموجودة في المستشفى استخدموها استخداما غير محمود أخلاقيا.

ومما زاد الطين بلة تفشي ظاهرة مقاهي الأنترنت التي استغلت للوصول عن طريقها إلى مواقع مشبوهة فقد أشارت دراسة (القضاة) أن موضوع الجنس يحتل مرتبة متقدمة من حيث اهتمام مرتادي مقاهي الأنترنت متقدما على البريد الالكتروني. وقد قام أحد المهتمين من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

[1] نفس المرجع، ص155.

[2] وسام عداد، المرجع السابق، ص 155.

بالدخول إلى سبعة مقاهي من مقاهي الأنترنت وتفحص المجلد الذي تخزن فيه المواد المجلوبة من الأنترنت ، فوجد أن جميع الأجهزة تحتوي على مواقع سيئة وصور فاضحة. وفي إحصائية أجرتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا أن نسبة المحاولات للوصول إلى مواقع محظورة على الشبكة تصل من 5 إلى 10% من مجموع الحركة على الشبكة، وأن معظم هذه المحاولات تتم بعد منتصف الليل وهذه الإحصائية تكشف عن مدى تفشي الظاهرة[1] .

5- اغتصاب الأطفال:

أما بالنسبة لجريمة اغتصاب الأطفال فلقد وجد (1400) حالة من هذا النوع في مدينة واحدة حيث عثر على صور عارية للبالغين عند هؤلاء المجرمين وصور خليعة للأطفال عن أغلبهم ووجد في دراسة شاملة لهذه المأساة من قبل النواب بأمريكا أن أكثر سمة موحدة بين هؤلاء المجرمين من غير منافسة وتداولهم للصور العارية للأطفال وأن الشرطة الأمريكية كثيرا ما تتقمص شخصيات الأطفال في الأنترنت لتصيد المجرمين المستدرجين للأطفال والمختصبين لهم، ولقد صرح الدكتور "مايكل مهنا" من جامعة "كوينر" في "كينجستونياونتاريو" بكندا دراسة دامت ثمانية عشرة (18)شهرا أن هناك اتجاها ملحوظا إلى تصوير الأطفال بوضع خليع وقد زادت نسبتها من (15%) عام 1994 إلى 20% عام 1996، ووجد أن (87%) من السجناء الذين اغتصبوا الأولاد و(77%) من الذين اغتصبوا البنات اعترفوا أنهم كانوا يستخدمون الصور الإباحية التابعة للأمم المتحدة (UNICEF) غالبا خلال انتهاك جرائمهم، وقد قدرت منظمة اليونسيف بأن نحو مليون طفل يتم بيعهم إلى عصابات متخصصة بالجرائم الجنسية كل عام ويتم تصوير ذلك في الأنترنت وما ذلك إلا بحجة الفقر الذي يعيشونه[2] .

---

[1] نفس المرجع، ص156.

[2] وسام عداد، المرجعالسابق ، ص 156.

6-المجال السياسي:

إن النقاء والبساطة وسرعة التصديق التي يتصف بها المراهقون تجعلهم سهل الوقوع في شباك المنحرفين، فيستخدمونهم كأدوات لأغراضهم الخاصة بطرق ملتوية قد يغفلون عن اكتشافها أحيانا ويسيرون مغمضي الأعين إلى الفساد، إضافة إلى ذلك فإن المنظمات السياسية تجاهد لجذب هذه الطبقة لأنهم على علم تام بأن هؤلاء يميلون إلى البقاء مع أقرانهم بدون حضور الآباء أو المربيين، هناك العديد من المشكلات السياسية التي يسببها الاستخدام السيء لشبكة الأنترنت، الإرهاب هذا النوع تستخدمه بعض الجماعات للاتصال بالشباب وزرع فينم الجهاد أو ما يسمى حاليا بداعش لتنفيذ مخططاتها بدون قيود أو رقابة[1] .

2_2_2: خطر الألعاب الالكترونية:

برزت في بداية الثمانينات ومع التطور العلمي والتكنولوجي واستخدامات الحاسوب، الألعاب الالكترونية وصارت محط أنظار واهتمام الجميع، ونع نهاية القرن الماضي انتشرت الألعاب الإلكترونية كنموذج للترفيه مختلف عن كل ما سبق من الألعاب الترفيهية، وتميزت تلك الألعاب بعدت مميزات منها التنوع ما بين الألعاب الإثارة والتنشيط للذكاء ومنها من تستهدف جميع الأعمار والفئات، والأهم من ذلك إنها تجعل اللاعب جزء لا يتجزأ من الأحداث وأنه العنصر الأهم في اللعبة.

ومع بداية القرن الحالي تطورت تلك الألعاب الإلكترونية بطريقة متلاحقة وسريعة وأصبحت جزء من يوميات وأوقات الأطفال والمراهقين وأصبحوا معه متفاعلين نشطاء، لهم مشاركة فعالة ودور حقيقي في إدارتها ومن أمثال هذه الالعاب (fortimit)و(pubj)[2]

---

[1] نفس المرجع، ص 157.

[2] الموقع الالكتروني , يوم 3\3\2020، على الساعة (12:00) hHps: //www.islamveb.net.

إن تأثير الألعاب الالكترونية على المراهقين والشباب وانجذابهم نحوها وانغماسهم في ذلك العالم الافتراضي إثار اهتمام المتخصصين فضولهم في اكتشاف هذه الألعاب فقاموا بدراسات عديدة حول سلبيات ومخاطر اللعب بهذه القنابل الموقوتة حيث وجدوا أنها تقوم على تنمية العنف والحس الإجرامي لدى المراهق وتكوين الشخصية الأنانية وحب الذات حيث تمتاز هذه الألعاب بقدرتها على خلق حالة كبيرة التشويق، كونها تعرض الأمور بمؤثرات عالية الجودة من ناحية الصوت والصورة والإضاءة وتكمن مشكلة العنف هنا في أن غالبية هذه الألعاب تسهل عمليات القتل و تفرضها للوصول إلى الهدف، فكلما قتل اللاعب زومبي أو رجل أو أي شيء تجده يصيح من الفرح لأن هذا سيقويه ويقربه من هدفه رويدا رويدا لا يعود لموضوع القتل أهمية عنده، وفي لحظات معينة قد ينجرف الإنسان وراء هذا الإحساس بإنسانية الآخر، فيسرق أو يقتل ...وبأعصاب باردة.

ناهيك عن كثرة الدماء التي يراها على الشاشة ومنظر الخصوم وهم يتساقطون متألمين إلى ما هناك من إعطاء اللاعب لذة في القتل وهنا يكمن الخوف أن تتحول هذه اللذة الخيالية إلى الرغبة باللذة الحقيقية[1] .

كما أنها تدفع بالمراهق للعيش في عزلة عن الآخرين والابتعاد عن الأسرة بشكل عام وضعف العلاقة مع الأبوين بشكل خاص حيث كشفت صحيفة "ميرو" البريطانية عن دراسات عملية في الجامعة النرويجية عن تأثير الألعاب الإلكترونية على قدرة المراهقين في التواصل مع الناس والبيئة والذي يختلف أيضا بإختلاف جنس الطفل حيث أوضحت الدراسات التي شملت (870) طفلا تتراوح أعمارهم بين (6 و 18) سنة ولاحظ الآباء والمربون والمدرسون المشاركون في البحث مدى اختلاف تأثير الألعاب الإلكترونية على الجنسين حيث لاحظوا أن الذكور من لاعبي تلك الألعاب لم يتأثرو على المستوى الاجتماعي ولديهم القدرة

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي،وسائل الإعلام والطفل (عمان:دار لمسيرة لنشر والتوزيع،2012)، ص 278_279.

على إقامة علاقات اجتماعية والاستمرار فيها والحفاظ عليها في صورة جيدة، بينما الإناث أصبن بضعف كبير في التواصل الاجتماعي. وقدرت الدراسة أنهن متأخرات ما يقارب سنتين مقارنة بأقرانهن[1] .

وتشير الباحثة سيلفيا أيضا إلى خطورة هذه الألعاب وخاصة من قبل الهواة وأنها الأخطر على الإطلاق لأن الشركات المصنعة تسعى جاهدة لأن تقدم نوع ما موضوع جيدا لقصة وهي غالية الثمن (البرامج الأصلية) أما بالنسبة لبرامج الهواة فهي تعتمد على البرامج السلسة للحاسب، ولا تهتم كثيرا بالقصة، بل تضع بشكل أساسي ومباشر. شرطيا يلاحق لها أو لعكس وهي غالبا تتوفر بأسعار رخيصة، فتكون في متناول الجميع، لذلك تركز هذه الألعاب على إثارة اللاعب قدر الإمكان ليلعب، وتعطيه ما أمكن من مظاهر القوة، فإحدى الألعاب مثلا عند ما تنتهي تسألك هل تريد العودة لعالمك الممل؟ فإن قلت نعم، تبدأ الدماء تسيل من أعلى الشاشة إلى أسفلها حتى تصبح الشاشة حمراء، ثم تخرج من اللعبة فأية قيم نقدمها لأولادنا من خلال هذه الألعاب من تلاعب بعقول ونفوس وأخلاقيات الشباب والمراهقين من مناظر قبيحة ومشاهد غير أخلاقية ومقاطع إباحية وسلوكيات منحرفة ولا يخفى على عاقل نتيجة هذا التلاعب من آثار نفسية واجتماعية تهدم شخصية المراهق وتجعلها مسخا منطويا على نفسه مليئا بالكآبة والإجرام والعنف يألف منظر الدمار والدماء.

من اللعب ما قتل ففي عام 2005 بحسب موقع BBC توفي شاب بكوريا الجنوبية كان يمتهن اللعب الكترونيا مقابل 100 ألف دولار سنويا وجاءت وفاته بعد الاستمرار في اللعب ضد متنافسين متعددين عبر شبكة الأنترنت لمدة 50 ساعة كان يتخللها استراحات شديدة القصر ثم انهار فجأة على كرسيه وتوقف قلبه عن العمل وشخص الأطباء حالته بكونه أسرف في الإجهاد والانفعال.

[1] الموقع الالكتروني، مرجع سبق ذكره ، على الساعة 20:00.

أما في عام2014 توفي مراهق بالهند كان يبلغ من العمر 16سنة ظل يلعب اللعبة الأكثر شعبية PUBG بشكل متواصل لمدة 6 ساعات، ثم انفعل بشدة عندما خسر في اللعبة فلم يتحمل قلبه كل هذا الانفعال وتوقف عن العمل لتنتهي حياة الصبي بسبب الخسارة في اللعبة الإلكترونية[1] .

3_2_2: خطر مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في العصر الخالي نقلو نوعية وقورة حقيقية في عالم الاتصال، فقد انتشرت الانترنت في أرجاء المعمورة كافة ومن أبرز ملامح هذا العصر ظهور مواقع التواصل الاجتماعي عبر هذه الشبكة العالمية، حيث أحدثت هذه المواقع بدورها موجة جديدة من موجات ثورة المعلومات. وخاصة مع انتشار أجهزة التواصل الحديثة والذكية سهلت ثورة المعلومات. وخاصة مع انتشار أجهزت التواصل الحديثة والذكية سهلت كثيرا تواصل الأفراد فيها بينهم وفتحت أفاقا جديدة لتشكيل شخصياتهم وعاداتهم الاجتماعية حول ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي، حيث لم يعد العالم قرية صغيرة بل صار كله عند أطراف أصابع الإنسان بغض النظر عن فئته العمرية وعن مستواه الدراسي وعن مكان تواجده، حيث يعتبر الشباب عامة والمراهقين خاصة هم الفئة الأكثر استخداما لهذه المواقع لذلك كانت لمواقع التواصل الاجتماعي ثقافة وتأثيرات ايجابية كانت أم سلبية على المراهقين من حيث طبائعهم وثقافتهم وسلوكهم باعتبارها مرحلة حرجة وصعبة سواء أرادوا حدوث ذلك الأثر أم لا[2] .

---

[1] الموقع الإلكتروني، hHp://www.aljazeera.net يوم 03\03\2020 على الساعة 11:15.

[2] سارة دربالوصونية حداد، "انعكاسات التواصلالاجتماعي على والمراهقين "، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 17(جوان،2019) ، ص135.

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي أنها مساحات افتراضية في شبكة الانترنث، يستطيع المستخدمون بواسطتها إنشاء صفحات شخصية واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل والتواصل مع من يعرفونهم من ذوي الاهتمامات المشتركة وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها[1] .

ومن أهم مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، الاستغرام، المسنجر، الواتس اب، الفايبر، السكايب، اليوتيوب، تويتر وغيرها.

ومن بين المخاطر التي قد يتعرض لها الشباب والمراهقين من خلال شبكات التواصل الاجتماعية ما يلي:

- **غيابالخصوصية:**

إن المراهقين وصغار السن مولعون بمشاركة صورهم وأخبارهم الخاصة في حياتهم اليومية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء وأفراد العائلة بل وحتى الاعداء ورؤساء العمل في المستقبل ... وهذا ما لا يعرفه الكثير، فالمراهق الصغير قد لا يفكر في أمور قد لا تتضح له ولا يدركها فكل ما يهمه هو جذب الآخرين ولفت النظر وإليه لكن إذا وجه هذا المراهق ثلاث أسئلة لنفسه والحصول على إجابة لها هل سيراجع عقله قبل نشر أي أمور خاصة به.

- هل سيشعر براحة عندما يرى مدير المدرسة أو رئيس العمل مستقبلا هذه الصورة؟.
- هل يرى شيئا طبيعيا أن يرى الجدود أو الكبار مثل هذه الصور ولا يجد حرجا معها؟.
- هل يفكر أنه من الممكن أن يستخدمها شخص لا يحبه في يوم من الأيام بشكل يعرضه للخطر؟[2] .

[1] سلمان بكر بن كران،الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصلالإجتماعي (عمان:دار الراية للنشر والتوزيع، 2015)، ص 161.

[2] الموقع الالكتروني، (https://www.Feedo.net 2020\03\07) على الساعة 20:30.

➢ **المحتوى الغير ملائم:**

إن شبكات التواصل الاجتماعي مليئة ببعض المحتويات الغير ملائمة بالنسبة للنشء والمراهقين، وهذا أمر خطير للغاية فمن الوارد أن يقوم المراهق بالتعرف على أشياء فد لا تكون ملائمة لسنه العمرية، فهذه الشبكات تقدم له معلومات بدون أن يبدل مجهود في البحث عن العنف أو الجنس أو المخدرات أو الأسلحة التي تضر. ومن أجل أن يضمن الآباء أن الطفل لا يبحث عن هذا المحتوى، لا بد التحدث إلى الأبناء دائما بشكل مباشر، كما يمكنهم تحميل بعض البرامج التي تغلق الصفحات الغير الملائمة[1] .

➢ **المخاطر العضوية:**

إن التطبيقات الالكترونية التي بات الأطفال والمراهقين يستخدمونها من أولى مخاطرها الإصابات العضوية من ضعف البصر الصداع النصفي والإرهاق والتأثير على القدرات الاستيعابية للمراهق والتفكير وفي مقدمتها الإصابة بالسمنة نتيجة الإفراط في الجلوس لساعات طويلة[2] .

➢ **المخاطر النفسية والعاطفية:**

شبكات التواصل الاجتماعي تفرض على المراهقين نظرتهم لأنفسهم فالصور التي تنشر على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي تثير إعجابهم والتي تمثل لهم نوعا من القبول الاجتماعي إلا أنها على الجانب الآخر تعطي لهم شعور متزايد بالقلق إزاء مظهرهم على الشبكة البينية وهذا القلق يتزايد أيضا كلما تابع المراهق صور المشاهير أو الأصدقاء أو الأفراد، الأمر الذي يجعلهم يفقدون الثقة في أنفسهم. هذه من بين المخاطر العاطفية التي يتعرض لها الأبناء كل هذا في النهاية يؤدي إلى الإصابة بأمراض نفسية متلازمة مع

[1] الموقع الإلكتروني، hHp://www.aljazeera.net يوم 03\03\2020 على الساعة 11:15

[2] نفس المرجع.

بعضها مثل الخوف من الاختلاط بالآخرين، عدم الثقة بالنفس، سهولة الانخداع بالمظاهر، الخجل في التعبير عن الذات

➢ التأثير على القيم الأخلاقية لدى المراهق:

المراهق مازال في مرحلة تعلم القيم والسلوكات الصحيحة من المحيط الذي يعيش فيه فأي وسيلة يحتك بها تمثل بالنسبة له أداة تلقى تأثر على معتقداته وتفكيره وعليه فإن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت أداة في تربية النشء بجانب الأسرة فالمراهق يستخدم الألفاظ المتداولة على تلك المواقع ويتعرف على عادات وتقاليد وثقافات مختلفة تندرج تحت الانفتاح الإلكتروني. وبعض هذه الثقافات تجعل المراهق عرضة للثقافة الإباحية مما تشوهه وينشأ على تربية غير سليمة تؤثر على سلوكاته مع الآخرين ومع نفسه أيضا.

➢ العزلة:

كلما قضى المراهق وقت أطول على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كما عانى من النقص في الشعور بالانتماء الاجتماعي لأن قضاء الوقت الطويل يعني العزلة وعدم التفاعل مع الآخرين المحيطين به وبالتالي عدم الاستمتاع بالمرحلة التي يكون عليها بدون أن يشعر. كما أن هذا التراجع الاجتماعي يفرض الوحدة عليه وتغيب عنه العلاقات الاجتماعية التي تنمو بنمو شخصيته[1].

➢ الابتزاز والخداع:

الابتزاز من أكثر التأثيرات السلبية لانغماس المراهقين في شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة في غياب الرقابة من جانب الآباء فالمراهق من السهل خداعه من خلال تعرفه على أشخاص بأسماء وحسابات مزيفة

[1] الموقع الإلكتروني، hHp://www.aljazeera.net يوم 03\03\2020 على الساعة 11:15

لاستدراجه وإلحاق الضرر به وفي غياب القوانين يستخدم المراهق هذه المواقع، مما يجعله أكثر عرضة لخطر القرصنة الإلكترونية لجهازه وجهاز عائلته وانتهاك خصوصيته

- **المقارنة:**

من القسوة أن نقارن حياتنا بحياة الآخرين من خلال ما يتم رؤيته على شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمراهقين سرعان ما تصبح هذه المواقع أداة للتباهي ومكان لعرض حياتهم أكثر إثارة من الآخرين ويكون الأمر كله بناء صورة قد تكون خالية من الحقيقة بعض الشيء لأن هناك ممن يقدم نفسه بصورة مبالغة مخالفة للحقيقة بعض التي يكون عليها من أجل المقارنة والفوز بالاستحسان الأكثر من الآخرين، وطالما كذب الإنسان فان ثقته بنفسه تهتز.

وتظهر المقارنات على النحو التالي وطبقا للدراسات الحديثة فإن شبكات التواصل الاجتماعي تدمر الصحة العقلية لدى المراهقين، لما تسببه من القلق والشعور بالاكتئاب فعندما يرون ما يفعله الآخرون من التنزه أو الذهاب لمكان ما فهذا يثير غيرة المراهق بأنه لا يستمتع كأقرانه وهذا النوع يسبب المقارنة والإحباط.[1].

- **ذم الآخرين وتشويه صورتهم والإساءة إلى السمعة:**

هذه ليست مشكلة تربط المراهقين بشبكات التواصل الإجتماعي لكنها مشكلة جميع الفئات العمرية عند التعامل مع الأخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والتي تخرج عن نطاق آداب استخدامها.

[1] الموقع الالكتروني، (07\03\2020) على الساعة (20:30) https://www.Feedo.net

أما عن تشويه السمعة فقد لا تظهر للمراهق في حينها لكن بعد عرض الصور ومشاركة تفاصيل الحياة على شبكات التواصل الاجتماعي قد يستغلها البعض لاحقا ضده عند ما يكبر سواء في مجال العمل أو في مجال الحياة الشخصية ما يضر بسمعته وسمعة أسرته.

- **العبء المالي على الأهل:**

في بداية الأمر كانت شبكات التواصل الاجتماعي موجهة إلى الكبار البالغين، إلا أن مصممي برامجها جعلوها مليئة بالإعلانات عن اللعب والملابس وأشياء كثيرة مما لفت نظر الطفل والمراهق إليها وأصبحت هناك رغبة لمتابعيها ورغبة لمتابعيها ورغبة بالمثل في الشراء كل ما تعرضه الإعلانات، إلى أن تطور الأمر إلى استخدامها مثل الكبار بل إدمانها وشراء أحدث الأجهزة الإلكترونية الذكية التي تمكنهم من متابعة أخبارها في أي و من كل مكان أي من يدمن الإنفاق المالي.[1]

[1] الموقع الإلكتروني:(07\03\2020) على الساعة 20:30 https://www.Feedo.net

خلاصة الفصل:

لتكنولوجيا الاتصال الحديثة مكانه هامة في حياة الأطفال والمراهقين، حيث أصبحت الصديق والرفيق له، وذلك من خلال استخدام مختلف وسائلها للعب وتوفير كل المستجدات الذي تدفع عنهم الملل وتقديم لهم فرص الاكتشاف والمغامرة بدون أي تعب وجهد من خلال مميزات عديدة ذات تقنيات وتطبيقات تكنولوجية عالية الجودة، حيث تمكنت هذه الأخيرة من السيطرة على فئة الكبار والصغار بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة.

الفصل الثالث:
الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

أولا: محور البيانات الشخصية

ثانيا:محور دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى المراهقين

ثالثا: محور مخاطر تكنولوجيا الاتصال على المراهق

رابعا:محور آليات التربية الإعلامية في حماية المراهق من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة

خامسا: دراسة نتائج الدراسة

سادسا: دراسة النتائج على ضوء الفرضيات

تمهيد:

بهدف استكمال دراسة موضوعنا وبعد عرضنا للجانب النظري بمختلف جوانب تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وكذا التربية الإعلامية، قمنا بدراسة ميدانية من أجل تحسين القدرة التحليلية للبحث وذلك بإسقاط الجانب النظري على مؤسسة تربوية، فسنحاول في هذا الفصل تشخيص الدور التي تلعبه التربية الإعلامية بالمؤسسة التربوية.

وتدعيما لما تم عرضه في الفصول السابقة سنقوم في هذا الفصل التطبيقي بالتعرف أكثر على الدور التي تلعبه التربية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث استعملنا لهذا الغرض استبيان إلكتروني الذي ينطوي هذا الأخير على مجموعة من الأسئلة ذات صلة بموضوع الدراسة إلى عينة من تلاميذ ثانويات ولاية جيجل المستخدمين للفاسبوك، والتي كانت عددها 90 مفردة، كما سنحاول استخلاص أهم النتائج الخاصة بهذا الجانب.

أولا: توصيف العينة

الجدول رقم01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

التكرارات / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
ذكر	29	32.2
أنثى	61	67.8
المجموع	90	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن (61) من المبحوثين هم إناث وتقدر نسبتهم **67.8%** بينما (29) من المبحوثين هم ذكور وتقدر نسبتهم ب **32.2% .**

ويرجع احتلال الإناث بالنسبة الأكبر إلى طبيعة تركيبة الثانويات الجزائرية بصفة عامة حيث يحتوي معظمها على نسبة إناث أكبر من الذكور.

الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب السن

التكرارات / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
من 15إلى 17 سنة	20	22.2
من 18إلى 20سنة	43	47.8
أكثر من 20سنة	27	30
المجموع	90	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن (43) من المبحوثين يتراوح أعمارهم من 18إلى 20 سنة وذلك بنسبة (47.8**%**)، يليها(27) من المبحوثين أعمارهم أكبر من 20 سنة وذلك بنسبة (30**%**)، وأخيرا 20 مبحوث أعمارهم من 15إلى 17 سنة وتقدر نسبتهم ب (22.2%).

ويرجع ارتفاع نسبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 18إلى 20 سنة إلى سن الالتحاق بالطور الثانوي في الجزائر، كذلك بالنسبة للذين تتراوح أعمارهم من 15إلى 17 سنة، أما بالنسبة للذين أكثر من 20 سنة فأغلبيتهم المعيدين.

الجدول رقم03:توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي:

التكرارات / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
سنة أولى ثانوي	10	11.1
سنة ثانية ثانوي	18	20
سنة ثالثة ثانوي	62	68.9
المجموع	90	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن (62) مبحوث يدرسون سنة ثالثة ثانوي وتقدر نسبتهم ب (68.9**%**)، تليها السنة ثانية ثانوي ب (18) مبحوث بنسبة قدرت بـ (20%)، وأخيرا (10)مبحوثين قدرت نسبتهم ب (11.1%).

ويرجع ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يدرسون بالسنة الثالثة ثانوي كون الاستمارة إلكترونية وزعت عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم04: توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التكرارات / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
علوم وتكنولوجيا	8	8.9
علوم تجريبه	33	36.7
آداب ولغات أجنبية	38	42.2
تسيير واقتصاد	11	12.2
المجموع	90	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن (38) من المبحوثين ينتسبون إلى تخصص آداب ولغات أجنبية تبلغ نسبتهم ب **(42.29%)** يليها (33)مبحوث شعبة العلوم التجريبية بنسبة **(36.7%)** ثم (11) مبحوث شعبة تسيير واقتصاد بنسبة **(12.2%)** وأخيرا (8) مبحوثين من العلوم التكنولوجية بنسبة (%**8.9**).

ويرجع احتلال شعبة الآداب واللغات الأجنبية النسبة الأكبر من المبحوثين كونه تخصص يتجه إليه التلاميذ.

ثانيا: دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى المراهقين.

الجدول رقم 05: يبين الوسائل الاتصالية المستخدمة من طرف المراهقين محل الدراسة:

التكرارات / الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	التكرار	النسب (%)		
الهاتف الآلي	29	65	59	78.6	88	76.5	1.98	0.148
اللوحة الإلكترونية	1	2.5	4	5.3	5	4.3	1.06	0.230
الحاسوب	10	25	12	16	22	19	1.24	0.432
المجموع	40	100	75	100	115[1]	100	4.28	0.81

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي بنسبة **76.5%** وهذا ما تؤكده نسبة **65%** من الذكور و **78.6%** من الإناث، وتليها في المرتبة الثانية استخدام الحاسوب بنسبة **19%** حيث قدرت نسبة الذكور **25%** والإناث **16%**، وأخيرا نسبة المبحوثين الذين يستخدمون اللوحة الإلكترونية والتي قدرت نسبتها ب **4.3** أي ما يعادل **2.5%** بالنسبة للذكور و **5.3 %** بالنسبة للإناث.

ويرجع احتلال الهاتف الذكي المرتبة الأولى باعتباره الوسيلة الاتصالية المتوفرة بكثرة لدى المراهقين لكونه أصبح وسيلة مهمة وضرورية في عملية التواصل الاجتماعي، أي أنه أصبح الرفيق والصديق الدائم للفرد وهذا ما تؤكده الدراسة التي أجرتها مؤسسة الأبحاث" **countier point**" في عام 2017، حيث وصل إنفاقها العالمي السنوي على الهواتف الذكية الجديدة في حوالي 370 مليار دولار وكذا

[1] نلاحظ أن مجموع التكرارات فاق عدد العينة لأن السؤال يحتمل عدة خيارات.

حسب تحليل موقع "cortner" في فيفري عام 2017 لأرقام المبيعات للهواتف الذكية حول العالم 2016، في زيادة نسبتها 5% من العام السابق.[1]

الجدول رقم 06:يبين الغرض من استخدام وسائل الاتصال الحديثة

التكرارات / الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	التكرارات	النسب (%)		
الاتصال والتواصل	26	42.62	46	38.65	72	40	1.80	0.402
التسلية والترفيه	13	21.31	30	25.21	43	23.9	1.48	0.501
الدراسة	13	21.31	28	23.52	41	22.8	1.46	0.329
الاهتمام بالموضة وأحدث الماركات	2	3.27	9	7.56	11	6.1	1.12	0.342
الهروب من الواقع	6	9.83	6	5.04	12	6.7	1.13	0.105
أخرى	1	1.63	0	0	1	0.6	1.01	0
المجموع	61	100	119	100	[2]180	100	8	1.679

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الوسائل الاتصالية الحديثة من أجل الاتصال والتواصل وذلك بنسبة(40%)، وهذا ما تؤكده نسبة (42.6%) بالنسبة للذكور ونسبة(38.6%) بالنسبة للإناث، تليها نسبة المبحوثين الذين يستخدمونها بغرض التسلية والترفيه ب

[1] موقع إلكتروني على الساعة (11:09) يوم (2020-09-20) http.// :hellona. Com www.

[2] نلاحظ أن مجموع التكرارات فاق عدد العينة لأن السؤال يحتمل عدة خيارات.

(23.9%) أي ما يعادل نسبة (21.3%) للذكور و(25.2%) بالنسبة للإناث، ثم تأتي نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الوسائل الاتصالية الحديثة من أجل الدراسة ب (22.8%) أي ما يقرب(21.3%)بالنسبة للذكور و (23.5%)للإناث، ثم تليها الهروب من الواقع وذلك ب (6.7%) وهذا ما تؤكده نسبة (9.8%) من الذكور و%(5.04) من الإناث، ثم تأتي عرض الاهتمام بالموضة وأحدث الماركات بنسبة(6.1%) أي ما يعادل (3.2%) من الذكور و (7.5%) من الإناث، وهذا ما تؤكده(1.6%) من الذكور.

وقد احتل الاتصال والتواصل المرتبة الأولى لدى المبحوثين نظرا لطبيعة وظيفة هذه الوسائل الاتصالية الأساسية في تبادل الأخبار والمعارف خاصة بين التلاميذ سواء كانوا ذكور أو إناث لأن نسبتهم متقاربة وهذا ما تتفق عليه وتؤكده بعض النتائج في دراسة أجريت سنة 2017 والتي توصلت إلى أن 75% من المستخدمين يتصفحون الانترنت ويجرون محادثات نصية مع أشخاص آخرين أثناء حديثهم مع الشريك وكذا ما تم نشره من قبل newporkacandony، حيث تبين أن 72% من المراهقين يشعرون برغبة ملحة وعاجلة للرد على الرسائل التي تصلهم مباشرة.[1]

[1] موقع إلكتروني على الساعة (11:11) يوم (2020-09-20) .www .Com :hellona .http://

الجدول رقم 07:يبين الأوقات المفضلة لدى المبحوثين لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة

التكرارات / الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	التكرار	النسب (%)		
صباحا	09	10.9	11	12.1	20	13.8	1.22	0.418
زوالا	09	10.9	18	20	27	18.6	1.30	0.461
مساءا	14	25.4	17	18.8	31	21.4	1.34	0.478
ليلا	23	41.8	44	48.8	67	46.2	1.74	0.39
المجموع	55	100	90	100	145[1]	100	5.6	1.747

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يفضلون استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة ليلا، وذلك بنسبة 46.2% وهذا ما يؤكده 41.8% من الذكور و48.8% من الإناث، تليها الفترة المسائية وذلك بنسبة 21.4% أي ما يعادل 25.4% من الذكور و 18.8% من الإناث، ثم تأتي في الزوال وذلك بنسبة 18.6% أي ما يقارب 10.9% بالنسبة للذكور 20% للإناث، وأخيرا الفترة الصباحية ب 13.8%وهذا ما تؤكده 10.9% من الذكور و12.2% من الإناث.

وتعتبر الفترة الليلية هي الفترة المفضلة لدى المراهقين نظرا لتوفر الوقت الكافي كما أنه في هذه الفترة يكون المراهق بعيد عن الرقابة الأسرية، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة التي نشرها موقع dailymfographi عام 2017حيث تتوصل إلى أن نسبة معتبرة من المراهقين يتفقدون هواتفهم ليلا(قبل النوم)وذلك بنسبة قدرت ب 56% من مجموع المبحوثين.[2]

[1]نلاحظ أن مجموع التكرارات فاق عدد العينة لأن السؤال يحتمل عدة خيارات.

[2]موقع إلكتروني على الساعة (11:10) يوم (2020-09-20) http.// :hellona. Com www.

الجدول رقم 08: يبين الفترة الزمنية التي يقضيها المبحوث في استخدام وسائل الاتصال الحديثة

التكرارات / الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	التكرار	النسب (%)
أقل من ساعة	05	12.82	18	29.5	23	25.4
من 3 ساعات إلى 4 ساعات	08	20.5	14	22.9	22	24.4
أكثر من 4 ساعات	16	41	29	47.5	45	50
المجموع	39	100	61	100	90	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يستخدمون الوسائل الاتصالية الحديثة لأكثر من 4 ساعات بنسبة 50% وهذا ما تؤكده41% من الذكور و 47.5% من الإناث، تليها نسبة 25.6%من المبحوثين الذين يستخدمونها لأقل من ساعة أي ما يقارب 12.8%بالنسبة للذكور و29.5%بالنسبة للإناث، وأخيرا من 3 ساعات إلى 4 ساعات بنسبة 24.4 %أي ما يعادل 20.5% من الذكور و22.9% للإناث.

وإن اختلال المدة الزمنية أكثر من 4 ساعات دليل على أهمية وسائل الاتصال حديثة اليوم إلى درجة الإدمان عليها خاصة عند اللعب بألعاب إلكترونية أو مشاهدة الأفلام، كذلك غياب الرقابة الأسرية عليهم، وفي استفتاء نشر حول المدة الزمنية التي يقضيها المراهقين أمام وسائل الاتصال الحديثة

بين أن أكثر من 50% من المراهقين يقضون بمعدل 5 ساعات ونصف أمام شاشات التلفاز إلى جانب نشاطات الإلكترونية مثل ألعاب الفيديو.[1]

الجدول رقم09: يبين توزيع أفراد حسب الأماكن الذي يستخدمون فيها وسائل الاتصال الحديثة

التكرارات / الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	التكرار	النسب (%)		
المنزل	29	76.31	59	86.7	88	83	1.98	0.148
المدرسة	4	10.52	6	8.8	10	9.4	1.11	0.316
فضاء الانترنت	2	5.26	3	4.4	5	4.7	1.06	0.230
لأخرى	3	7.89	0	0	3	2.8	1.03	0.181
المجموع	38	100	68	100	[2]106	100	5.18	0.875

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة في المنزل وذلك بنسبة 83% وهذا ما تؤكده 76.3% من الذكور و86.7% من الإناث، تليها المدرسة بنسبة 9.4 %أي ما يقارب 10.54% من الذكور و8.84% من الإناث، ثم تأتي فضاء الانترنت ب 4.7% وهذا ما تؤكده 5.2% من الذكور و4.4 %من الإناث، كما نلاحظ أن 2.89%من المبحوثين يستخدمونها في أماكن أخرى أي ما يعادل 7.8 %من الذكور.

يفضل المبحوثين المنزل في استخدام وسائل الاتصال الحديثة نظرا إلى إنفراد كل شخص بجهازه ويتصفح ما يحلو له، خاصة وأن الفترة المفضلة للتصفح هي ليلا أي بعد انقضاء فترة الدوام المدرسي، كما أن أجهزة الهواتف الذكية متوفرة لدى المراهق مع الاشتراك في شبكة الانترنت الذي عرف نماء

[1] موقع إلكتروني على الساعة (11:11) يوم (2020-09-20) http.// :hellona. Com www.

[2] نلاحظ أن مجموع التكرارات فاق عدد العينة لأن السؤال يحتمل عدة خيارات.

وتطور بالجزائر في السنوات الأخيرة، سواء كان ذلك عبر خط الهواتف الثابتة أو عبر الشبكة اللاسلكية (عبر شبكة الهاتف النقال).

ما توصلت له نتائج الدراسة حول إدمان المراهق على الهواتف الذكية إلا أن المنزل هو المكان المريح الذي يجعل الشخص يشاهد ما يشاء بمفرده وبدون وجود رقابة أسرية عليه.

الجدول رقم 10: يبين المواقع الإلكترونية المتصفحة من طرف المراهقين

التكرارات الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	التكرار	النسب (%)		
مواقع التواصل الاجتماعي	00	00	3	3.06	03	2.1	1.03	0.181
المنتديات	07	14.89	20	20.4	27	18.6	1.31	0.466
مواقع الألعاب الإلكترونية	10	21.27	2	2.04	12	8.3	1.16	0.364
المواقع التعليمية	07	14.89	16	16.32	23	15.9	1.27	0.445
اليوتيوب	22	46.8	52	53.06	74	51	1.84	0.364
أخرى	01	2.12	5	5.10	6	4.1	1.04	0.255
المجموع	47	100	98	100	[1]145	100	7.65	2.075

[1]نلاحظ أن مجموع التكرارات فاق عدد العينة لأن السؤال يحتمل عدة خيارات.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يتصفحون اليوتيوب وذلك بنسبة 51%وهذا ما تؤكده نسبة 46.8%بالنسبة للذكور و53% بالنسبة للإناث، تليها المنتديات بنسبة (18.6%)أي ما تقارب (14.8 %) بالنسبة للذكور و(20.4 %) بالنسبة للإناث، كما تأتي المواقع التعليمية وذلك بنسبة (15.9%)أي ما يعادل (14.8%)بالنسبة للذكور و16.3%بالنسبة للإناث، لتأتي مواقع الألعاب الإلكترونية بنسبة (8.3%) وهذا ما تؤكده نسبة (21.2%)بالنسبة للذكور و (2%) بالنسبة للإناث، وأخيرا مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة (2.1%) أي ما يقارب نسبة (3%) بالنسبة للإناث، كما نلاحظ وجود إجابات أخرى وذلك بنسبة (4.1%) وهذا ما تؤكده نسبة (2.1%) بالنسبة للذكور.

ويعود احتلال اليوتيوب النسبة الأكبر لكثرة مشاهدة المبحوثين للأفلام وكذا أن هذا الموقع غير مراقب وغير مكلف، يليها من المرتبة الثانية المنتديات، وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم(06) من أغلبية المبحوثين يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة بغرض الاتصال والتواصل فيما بينهم، أما المواقع التعليمية فقد احتلت المرتبة الثالثة وذلك لحاجاتهم لها في مرحلة الدراسة الثانوية لإنجاز البحوث والواجبات المدرسية.

الجدول رقم 11: يبين المدة الزمنية لبدء تصفح المواقع الإلكترونية

التكرارات / الاحتمالات	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	التكرار	النسب
أقل من سنة	00	00	4	6.55	4	4.4
من سنة إلى سنتين	2	6.89	15	24.59	17	18.9
من سنة إلى أربع سنوات	3	10.34	17	27.86	20	22.2
أكثر من أربع سنوات	24	82.75	25	40.98	49	54.4
المجموع	29	100	61	100	90	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين كانوا يتصفحون المواقع الإلكترونية أكثر من 4سنوات وذلك بنسبة(54.4%) وهذا ما تؤكده نسبة (82.7%) بالنسبة للذكور و (40.9%) بالنسبة للإناث، تليها من سنتين إلى 4 سنوات وذلك بنسبة (22.2%) أي ما يعادل (10.3%) بالنسبة للذكور و(27.8%) بالنسبة للإناث، ثم من سنة إلى سنتين وذلك بنسبة (18.9%) وهذا ما يقارب نسبة (6.8%) بالنسبة للذكور و(24.5%) بالنسبة للإناث، أخيرا أقل من سنة وذلك بنسبة (4.4%) وهذا ما تؤكده نسبة (6.5%) بالنسبة للإناث.

ويرجع احتلال أكثر من 4 سنوات لاستخدام وتصفح المواقع الإلكترونية إلى أنه أغلب المراهقين امتلئوا الهواتف النقال في المرحلة المتوسطة من التعليم.

ثالثا: مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المراهقين.

الجدول رقم 12 (1): يبين التأثيرات الصحية الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

التكرارات / الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	التكرار	النسب (%)		
السمنة	03	09	4	4.8	07	6.1	1.09	0.286
ضعف البصر	16	48.8	37	45.1	53	46.1	1.59	0.435
الشعور بالأرق	14	42.4	40	48.7	54	47	1.61	0.490
أخرى	00	0	1	1.2	01	0.9	1.01	0.106
المجموع	33	100	82	100	[1]115	100	5.3	1.317

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يشعرون بالأرق عند استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وذلك بنسبة 47% وهذا ما تؤكده 42.4%بالنسبة للذكور و 48.7% للإناث، في حين بلغت نسبة ضعف البصر 46.1% أي ما يعادل 48.8% للذكور و 45.1% للإناث، تليها السمنة 6.1% وهذا ما تؤكده 9% للذكور و 4.89% للإناث، وأخيرا هناك مبحوث واحد لديه رأي آخر بلغت نسبته 0.9% أي ما يقارب 1.2% للإناث.

ويرجع احتلال "الأرق" أعلى نسبة بسبب كثرة الوقت الذي يقضوه في استخدام هذه التكنولوجيا كما يوضح الجدول رقم(09) حيث أن 50 %من المبحوثين يقضون أكثر من 4 ساعات في اليوم وهم يتصفحون شبكة الانترنت، وهذا ما أثبتته دراسات علمية توصلت إلى أن دماغ المراهق المدمن على الانترنت يظل في حالة تأهب قصوى، فيقوم عندئذ بإفراز هرمون يسمى

[1]نلاحظ أن مجموع التكرارات فاق عدد العينة لأن السؤال يحتمل عدة خيارات.

بالكتزل بشكل مفرط الأمر الذي يرتد سلبا على سلامة أعصابه، أما في المرتبة الثانية فيأتي ضعف البصر الذي يعتبر من أخطر المخاطر الصحية لهذه الوسائل على المراهق، ويعود سبب ذلك إلى الأشعة الموجودة في الوسائل التكنولوجية خاصة عندما يتعرض المبحوث لهذه الوسائل بصفة دائمة وفي الفترة الليلية وبالتالي هناك هذه الأشعة تجعل شبكة العين في حالة من الضعف ويصبح المشاهد أو المتعرض يتعرض لنوع من الأمراض الصحية.

الجدول رقم 12(2): يبين التأثيرات النفسية الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة

التكرارات / الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	التكرار	النسب (%)		
الاكتئاب	6	15	8	10.8	14	23.3	1.16	0.564
القلق	8	20	18	24.3	26	22.8	1.29	0.456
الإدمان على رسائل التكنولوجية	21	52.5	45	6.08	66	57.9	1.73	0.445
تكوين علاقات خاصة مع جنس آخر	5	12.5	2	2.7	7	6.1	1.0	0.269
أخرى	0	0	1	1.3	01	0.9	1.0	0.105
المجموع	40	100	74	100	[1]114	100	6.27	1.839

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين مدمنين على الوسائل التكنولوجية الحديثة، وذلك بنسبة 59.9% وهذا ما تؤكده52.5% من الذكور و60.8% من الإناث، يليها الاكتئاب ب 23.3% أي ما يعادل 15% من الذكور و10.8% من الإناث، ثم تأتي الشعور بالقلق ب

[1]نلاحظ أن مجموع التكرارات فاق عدد العينة لأن السؤال يحتمل عدة خيارات.

22.8% أي ما يقارب 20% من الذكور و24.3%من الإناث، ثم تأتي الحاجة إلى تكوين علاقات خاصة مع جنس آخر بنسبة 6.1% وهذا ما تؤكده نسبة 12.5% من الذكور و2.7% من الإناث، كما نلاحظ وجود إجابات أخرى قدرت نسبتها ب 0.9% وهذا ما تؤكده 1.3% من الإناث.

ويعود احتلال الإدمان" والذى يعرف بأنه شعور يشعره الفرد يسبب له نوع من الإدمان والانزعاج عندما يحاول التوقف والتقليل من عادته"[1] على الوسائل التكنولوجية النسبة الأكبر من التأثيرات السلبية النفسية الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي توفرها بكثرة داخل المنزل أو في شارع فضاء الانترنت أو المدرسة وهذا ما يتفق معه وتأكده دراسة حديثة حول المخاطر النفسية التي يسببها الإدمان على الهواتف الذكية من قبل المراهقين ووفقا لدراسة نشرها موقع ميترو البريطاني حول أثار هذه الظاهرة، حيث توصل إلى

أن الكثير من المراهقين يصابون بحالة من القلق والتوتر والاكتئاب عند فقدان وسائل الاتصال الحديثة أو بالأحرى هواتفهم الذكية أكثر من قلقهم في حال عدم القدرة على الاطمئنان على أقاربهم.[2]

[1] فضيل دليو، المرجع السابق، ص76.

[2] موقع إلكتروني على الساعة (11:26)يوم (2020-09-20) www. Com .hellona: //http

الجدول رقم 12(3): يبين التأثيرات الاجتماعية الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة

التكرارات / الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	التكرار	النسب (%)		
العزلة	24	80	54	87	78	84.4	1.87	0.342
العنف	4	13.3	5	8	9	9.8	1.10	0.302
الإجرام	1	3.3	2	3.2	3	3.3	1.03	0.81
أخرى	1	3.3	1	1.6	2	2.2	1.02	0.48
المجموع	30	100	62	100	90	100	5.02	1.934

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين ينعزلون عن محيطهم وذلك بنسبة84.8% وهذا ما تؤكده نسبة 80% للذكور و87% بالنسبة للإناث، يليها العنف بنسبة 9.8% أي ما يعادل 13.3% من الذكور و8% من الإناث، ثم تأتي الإجرام بنسبة 3.3% للذكور و3.29% بالنسبة للإناث، كما نلاحظ كذلك وجود إجابات أخرى بلغت نسبتها 2.24% أي ما يقارب 3.3%بالنسبة للذكور و1.6%بالنسبة للإناث.

ويصاب المراهقون محل الدراسة بالعزلة بنسبة أكبر وذلك راجع إلى العالم الافتراضي الذي تمنحه وسائل الاتصال الحديثة للمراهق حيث يكرس هذا الأخير كل وقته مع هذه الوسائل بمعنى أن المراهق يبعد عن عالمه الحقيقي(الاجتماعي، المعرفي، الأسري)، وهذا ما اهتمت به دراسة هدى بوعبد الله حيث ثبتت أن المراهق يصاب بالعزلة نتيجة كثرة تعرضه لوسائل الاتصال الحديثة.

الجدول رقم 12(4): يبين التأثيرات الأسرية الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة

التكرارات / الاحتمالات	الذكور		الإناث		مجموع التكرارات	مجموع النسب (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%				
الاغتراب الأسري	06	16.6	15	20.5	21	19.2	1.23	0.425
التقليل من الجوال داخل الأسرة	23	63.8	50	68.4	73	67	1.81	0.394
ضعف سلطة الوالدين على المراهقة	07	19.4	08	10.9	15	13.8	1.17	0.375
المجموع	36	100	73	100	[1]109	100	4.21	1.194

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين عند استخدامهم لوسائل الاتصال الحديثة يصبح حوارهم داخل الأسرة قليل أو بالأحرى منعدم وذلك بنسبة (67%) وهذا ما تؤكده نسبة(63.8%) بالنسبة للذكور و(68.4%) بالنسبة للإناث، تليها من المرتبة الثانية الاغتراب الأسري وذلك بنسبة(19.29%) أي ما يقارب نسبة (16.6%) من الذكور و(20.5%) من الإناث، ثم تأتي في المرتبة الثالثة ضعف سلطة الوالدين على المراهق وذلك بنسبة (13.8%) أي ما يعادل (19.4%) بالنسبة للذكور و(10.9%) بالنسبة للإناث.

ويرجع احتلال التقليل من الحوار داخل الأسرة أكبر نسبة لاشتغال المبحوث بالهاتف الذكي أو الحاسوب فكل فرد في العائلة في عالمه الخاص وهذا ما أكدته دراسة حول " أثار تكنولوجيا الاتصال

[1]نلاحظ أن مجموع التكرارات فاق عدد العينة لأن السؤال يحتمل عدة خيارات.

الحديثة على المراهق والطفل" حيت اتفقت مع دراستنا حول نقطة أن انعدام التواصل والتفاعل بين الوالدين والطفل المراهق يؤدي إلى زعزعة العلاقات الأسرية وتوترها[1]

الجدول رقم 12(5): يبين التأثيرات الدينية الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة

التكرارات / الاحتمالات	الذكور		الإناث		مجموع التكرارات	مجموع النسب (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%				
التقصير في العبادات	22	47.8	36	50	58	49.2	1.64	0.481
ضعف صلة الرحم	12	26.08	26	36.1	38	32.2	1.42	0.497
هدم القيم الإسلامية	9	19.5	6	8.3	15	12.7	1.17	0.375
التهجم على الدين الإسلامي	3	6.5	1	1.3	4	3.4	1.04	0.207
أخرى	0	0	3	4.1	3	2.5	1.03	0.181
المجموع	46	100	72	100	[2]118	100	6.3	1.741

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يرون أن التقصير في العبادات من التأثيرات السلبية الدينية الناتجة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وذلك بنسبة (49.29%) وهذا ما تؤكده نسبة (47.89%) بالنسبة للذكور و(50%) بالنسبة للإناث، ثم يأتي ضعف الوازع الديني والقيم الإسلامية وذلك بنسبة (12.7%) أي ما يعادل نسبة (19.5%) بالنسبة للذكور و (8.3%)

[1] على الساعة (11:38) يوم (20-09-2020)موقع الإلكتروني:http// : www. Sharjh24. ae .com

[2] نلاحظ أن مجموع التكرارات فاق عدد العينة لأن السؤال يحتمل عدة خيارات.

بالنسبة للإناث، وأخيرا التهجم على الدين الإسلامي وذلك بنسبة (3.4%) وهذا ما تؤكده نسبة (6.5%) بالنسبة للذكور و(1.3%) بالنسبة للإناث، كما نلاحظ وجود إجابات أخرى بلغت نسبتها (2.5%) وهذا ما تؤكده نسبة(4.1%) بالنسبة للإناث.

ويعود احتلال التقصير في العبادات النسبة الأكبر لشدة الإدمان على الوسائل التكنولوجية.

الجدول رقم 12(6): يبين التأثيرات الثقافية الناتجة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة

التكرارات / الاحتمالات	الذكور		الإناث		مجموع التكرارات	مجموع النسب (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%				
الإحساس بضعف الانتماء للثقافة	13	34.2	20	19.8	33	23.7	1.37	0.485
تقليد الأجانب في طريقة الكلام	07	18.4	27	26.7	34	24.5	1.39	0.490
تقليد الغرب في الأكل	07	18.4	27	26.7	34	24.5	1.39	0.490
تقليد الغرب في اللباس	11	28.9	23	22.7	34	24.5	1.38	0.488
أخرى	0	0	4	3.9	4	2.9	1.04	0.208
المجموع	38	100	101	100	[1]139	100	6.57	2.161

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يرون أن تقليد الأجانب في الكلام والأكل واللباس وذلك بنسبة(24.5%) من التأثيرات السلبية الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهذا ما تؤكده نسبة (18.4%) من الذكور و(86.7%) من الإناث، تليها الإحساس بضعف

[1]نلاحظ أن مجموع التكرارات فاق عدد العينة لأن السؤال يحتمل عدة خيارات.

الانتماء للثقافة الجزائرية وذلك بنسبة(23.7%) أي ما يقارب (34.2%) بالنسبة للذكور و(19.8%) بالنسبة للإناث، كما نلاحظ وجود إجابات أخرى بلغت نسبتها (2.9%) وهذا ما تؤكده نسبة (3.9%) من الإناث.

ويعود احتلال تقليد الأجانب في الأكل والكلام واللباس النسبة الأكبر بسبب مشاهدة حياتهم والإعجاب سواء من خلال المسلسلات أو مباريات كرة القدم أو الأفلام، وهذا ما تؤكده دراسة حول تأثير التكنولوجيا على حياة المراهق والتي توصلت إلى أن بعض أخصائي النفس يرون أن الاعتماد الدائم على تلك الوسائل سيخلق جيلا من المراهقين فاقدين القدرة على التواصل بعد أن أصبحت الدردشة عبر شبكات التواصل تشكل القدر الأكبر من اهتمامهم على حساب التفاعل مع بقية أفراد المجتمع

الجدول رقم13: يبين مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التحصيل الدراسي على المراهق

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
الاحتمالات	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب (%)
منعدم	4	13.79	3	4.91	7	7.8
منخفض	2	6.89	16	26.22	18	20
متوسط	19	65.51	37	60.65	56	62.2
مرتفع	4	13.79	5	8.19	9	10
المجموع	29	100	61	100	90	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التحصيل الدراسي متوسط بنسبة 62.2% وهذا ما تؤكده 65.51%من الذكور، و60.65% من الإناث، يليها التأثير

المنخفض وقدرت نسبته ب20% وهذا ما تؤكده 26.22% من الإناث و 6.89% من الذكور، ثم التأثير المرتفع حيث بلغت نسبته 10% وهذا ما يؤكده 13.79% من الذكور و8.19% من الإناث، وأخيرا التأثير المنعدم وبلغت نسبته 7.8% وهذا ما يؤكده 13.79% من الذكور و4.91% من الإناث، وقد احتل التأثير المتوسط النسبة الأكبر لأن هناك عوامل أخرى دون حث الوالدين المراهقين المتمدرسين على الالتزام بالواجبات المدرسية ومزاولة الدراسة وتحقيق نتائج مرضية.

التردد الدوري على المدارس يجعلهم ينجحون نحو الالتزام بالواجبات المدرسية وعوامل أخرى على غرار الأسرة الكبيرة وجماعة الزملاء والمسجد

الجدول رقم14: يبين العلاقة مع الزملاء في المدرسة قبل استخدام وسائل الاتصال الحديثة

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
الاحتمالات	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب (%)
سيئة	/	/	/	/	/	/
عادية	13	44.82	34	55.73	47	52.5
جيدة	16	55.17	27	44.26	43	47.8
المجموع	29	100	61	100	90	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن العلاقة بين الزملاء في المدرسة قبل استخدام وسائل الاتصال الحديثة عادية 52.5% وهذا ما يؤكده 44.82% من الذكور و55.73% من الإناث، تليها عادية حيث بلغت نسبتها47.8% وهذا ما يؤكده 55.17% من الذكور و44.26% من الإناث بينما انعدمت العلاقة السيئة للذكور والإناث.

الجدول رقم15: يبين العلاقة مع الزملاء في المدرسة بعد استخدام وسائل الاتصال

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
الاحتمالات	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب (%)
سيئة	0	0	2	3.27	2	2.2
عادية	13	44.82	38	62.29	51	56.7
جيدة	16	55.17	21	34.42	37	41.1
المجموع	29	100	61	100	90	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن العلاقة بين الزملاء في المدرسة بعد استخدام وسائل الاتصال الحديثة عادية وبلغت نسبتها 56.7%، وهذا ما يؤكده 55.17% من الذكور و34.42 من البنات، كما نلاحظ ظهور العلاقة السيئة بنسبة 2.2% وهذا ما تؤكده 3.27% من البنات.

ومن خلال الجدولين كل من العلاقة العادية والجيدة مرتفعة بين الزملاء سواء قبل أو بعد استخدام وسائل الاتصال الحديثة وذلك يعود إلى صم أكبر عدد من الأصدقاء على المواقع ومشاركة مختلف اليوميات معهم، بينما العلاقة السيئة فقد ظهرت بنسبة قليلة.

الجدول رقم16: يبين مدى تعرض المبحوث لخطر من جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
الاحتمالات	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب (%)
لا	22	75.86	50	81.96	72	80
نعم	7	24.13	11	18.03	18	20
المجموع	29	100	61	100	90	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 80% من المبحوثين لم يتعرضوا لخطر من جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهذا ما يؤكده 75.86% من الذكور و81.96% من الإناث، بينما 20% من المبحوثين تعرضوا للخطر كالابتزاز والنصب والاحتيال، وهذا ما يؤكده 24.13% من الذكور و18.03% من الإناث.

لم يتعرض أغلب المبحوثين لمخاطر من جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة سواء الذكور أو الإناث لأن غالبيتهم في المستوى النهائي من التعليم الثانوي حيث تقدر نسبتهم 68.9%كما يوضح جدول المستوى التعليمي ويمكن القول أنهم أكثر وعيا وحذرا في التعامل معها.

الجدول رقم(16_1): يبين إذا كانت الإجابة "نعم" المخاطر التي يتعرض لها المبحوث:

التكرارات / الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	التكرار	النسب (%)		
التهديد والابتزاز	5	55.5	5	38.46	10	45.5	1.11	0.316
النصب والاحتيال	2	22.22	5	38.46	7	31.8	1.08	0.269
المخاطر الجنسية	1	11.11	0	0	1	4.5	1.1	0.105
أخرى	1	11.11	3	23.07	4	18.2	1.04	0.207
المجموع	09	100	13	100	22[1]	100	4.24	0.897

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 45.5% تعرضوا للتهديد والابتزاز وهذا ما يؤكده 55.55% من الذكور و38.46% من الإناث، ثم تليها 31.8% تعرضوا للنصب الاحتيال وهذا ما يؤكده22.22% من الذكور و38.46% من الإناث، بعد ذلك 18.2% تعرضوا لمخاطر أخرى كما يؤكد 11.11% من الذكور و23.07% من الإناث وأخيرا 4.5% تعرضوا للمخاطر الجنسية ما يؤكده 11.11% من الذكور.

ويحتل التهديد والابتزاز النسبة الأكبر بسبب الثقة في الغرباء في غياب رقابة الأهل حيث كانت نسبة الذكور أعلى ، وذلك بسبب طبيعة فترة المراهقة الحساسة التي تفرض عليهم عدم مصارحة الأهل، كذلك ضعف شخصية خاصة عند البنات، بينما احتلت المخاطر الجنسية المرتبة الأخيرة كون الجزائر بلد عربي إسلامي.

[1] مجموع التكرارات لا يطابق عدد العينة لأن إجابة السؤال نعم أو لا.

ثالثا: آليات التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الجدول رقم17: يبين الإجراءات التي تقوم بها الأسرة من أجل حماية أبنائها من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة (حسب رأي المبحوثين)

الجنس / الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	التكرار	النسب (%)		
التوعية	20	45.45	36	40.44	56	42.1	1.62	0.488
المراقبة	12	27.27	27	30.33	39	29.3	1.43	0.498
العقاب	1	2.27	3	3.37	4	3	1.04	0.207
التقليل من ساعات التعرض للتكنولوجيا	6	13.63	18	20.22	24	18	1.27	0.445
عدم وضع الأجهزة التكنولوجية في غرفة النوم	5	11.36	4	4.49	9	6.8	1.10	0.302
أخرى	0	0	1	1.12	1	0.8	1.01	0.105
المجموع	44	100	89	100	[1]133	100	7.47	2.045

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 42.1%رأوا أن التوعية هي أكثر إجراء على أسرهم القيام بها من أجل حمايتهم، وهذا ما يؤكده 45.45% من الذكور و40.44% من الإناث، تليها المراقبة

[1]نلاحظ أن مجموع التكرارات فاق عدد العينة لأن السؤال يحتمل عدة خيارات.

بنسبة 29.3% وهذا ما يؤكده 27.27 %من الذكور و30.33 %من الإناث، ثم تأتي التقليل من ساعات التعرض للتكنولوجيا بنسبة1.8% وهذا ما يؤكده 13.63% من الذكور و20.22%من الإناث بعدها عدم وضع الأجهزة التكنولوجية في غرف النوم بنسبة 6.8 %ما يؤكده 11.36% من الذكور و4.49% من الإناث ثم يأتي العقاب بنسبة 3% ما يؤكده 2.27% من الذكور و3.37 %من الإناث، وأخيرا 0.8 %يرونها مبحوثين آخرين هذا ما تؤكده 1.12% من الإناث.

احتلت التوعية أحلى نسبة أجاب عليها أغلب المبحوثين سواء من الذكور أو الإناث لأنهم اعتبروها أجدر إجراء يؤثر فيهم لأنهم يعتبرون أنفسهم كبار، بما فيه الكفاية وذلك يعود إلى فترة المراهقة الحساسة وهذا ما يعتقده الفرد فيها أنه واعي ويستطيع حل المشاكل بنفسه وقادر على تحمل مسؤوليته.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة وسام عداد " استراتيجيات وقاية المراهق من مخاطر الانترنت والتي جاء فيها استخدام بعض التطبيقات يمكن للآباء استخدامها في مراقبة أبنائهم بالإضافة إلى تراجع الحاسوب.

الجدول رقم18: يبين الاستفادة من حملات التوعية المقامة بالمدرسة حول مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
الاحتمالات	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب (%)
لا	10	34.48	22	36.06	32	35.6
نعم	19	65.51	39	63.93	58	64.4
المجموع	29	100	61	100	90	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 64.4% من المبحوثين يستفيدون من حملات التوعية المقامة بالمدرسة وهذا ما يؤكده 65.51% من الذكور و63.93%من الإناث، بينما 35.6% من المبحوثين لا يستفيدون وهذا ما يؤكده 34.48% من الذكور و36.06% من البنات.

وترجع النسبة الأكبر للاستفادة من حملات التوعية المقامة بالمدرسة كون المبحوثين من هواة تكنولوجيا الاتصال الحديثة من كلا الجنسين مواكبين لأحدث التطورات بالإضافة لأهمية هذه الحملات.

الجدول رقم(18_1):يبين سبب التعرض لحملات التوعية المقامة بالمدرسة حول مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
الاحتمالات	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب (%)
معرفة مخاطرها	12	46.15	16	34.04	28	38.4
معرفة طرق الوقاية منها	14	53.84	31	65.95	45	61.6
المجموع	26	100	47	100	73[1]	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 61.6% من المبحوثين يستفيدون من حملات التوعية المقامة بالمدرسة حول مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة لمعرفة طرق الوقاية منها، وهذا ما يؤكده 46.15 %من الذكور و34.04 %من الإناث.

وترجع النسبة الأكبر للاستفادة من هذه الحملات لمعرفة طرق الوقاية منها وخاصة عند البنات لأنهن الأكثر تعرضا للنصب والاحتيال حسب الجدول رقم (17-1) حاجة المراهق عموما للشعور

[1]عدد التكرارات لا يطابق عدد العينة لأن الإجابة عن السؤال فرعي بنعم فقط.

بالأمان يدفعه إلى البحث عن بدائل لحماية نفسه من الآثار السلبية من التعرض لوسائل التكنولوجيا الحديثة.

الجدول رقم: (18_2): يبين عدم استفادة المراهق من حملات التوعية المقامة بالمدرسة حول مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة

الجنس / الاحتمالات	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب (%)
لا تهتم	9	56.25	14	43.76	23	47.9
لا تصدقها	5	31.25	3	9.37	8	16.7
شدة الإدمان	1	6.25	9	28.12	10	20.8
عدم القدرة على المقاومة	1	6.25	6	18.75	7	14.6
المجموع	16	100	32	100	[1]48	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 47.9% من المبحوثين لا يستفيدون من حملات التوعية المقامة في المدرسة، وهذا ما يؤكده 56.25% من الذكور، و43.76% من الإناث، يليها 20.8% لا يستفيدون من شدة الإدمان عليها وهذا ما يؤكده 6.25% من الذكور و28.12% من الإناث، بعد ذلك 16.7 %لا يصدقونها وهذا ما يؤكده 31.25% من الذكور و9.73% من البنات، وأخيرا 14.6% لا يستعطون المقاومة، وهذا ما يؤكده 6.25 %من الذكور و18.75 %من الإناث.

[1]عدد التكرارات لا يتطابق مع العينة لأن الإجابة عن سؤال فرعي ب"لا"

لايهتم بعض المبحوثين بالحملات المقامة في المدرسة حول مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة خاصة الذكور بسبب شخصيتهم في فترة المراهقة يظنون أنهم واعيين بكل شيء لا يحتاجون النصائح كذلك بالنسبة للبنات فهن يعتقدن أنها تحد من حريتهن وتقيدهن، وهذا ما وصلت إليه.

الجدول رقم19: يبين الاستفادة من برامج التوعية المقدمة حول مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
الاحتمالات	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب (%)
لا	10	34.48	18	29.50	28	31.1
نعم	19	65.51	48	78.60	62	68.9
المجموع	29	100	61	100	90	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 68.9% من المبحوثين يستفيدون من البرامج المقدمة حول مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهذا ما يؤكده 65.51% من الذكور، و78.60 %من الإناث، بينما 31.1% لا يستفيدون وهذا ما يؤكده 34.48% من الذكور و29.50% من الإناث.

ترجع النسبة الأكبر للاستفادة من البرامج المقدمة إلى التوعية خاصة أن البرامج تكون على جهاز التلفاز وتشاهد مع العائلة حيث تخلق جو من النقاش بين الأب والأم مع أولادهم فتتجلى نوعا ما الصورة لدى الأبناء بينما الذين لا يستفيدون فغياب التوعية والاهتمام والنقاش الأسري راجع إلى ذلك حيث تبقى صورة مبهمة لدى الابن خاصة إذا كان من النوع الذي لا يستفسر.

وهذه النتائج تتفق في بعض النقاط مع دراسة الباحثة وليدة حدادي والأستاذة فطيمة أعراب حول واقع التربية الإعلامية في الأسرة الجزائرية حيث توصلنا إلى أن المشاهدة الجماعية للتلفزيون تبين أن الأولياء يوجهون أبنائهم نحو مضامين معينة.[1]

الجدول رقم20: يبين إذا كان المراهق لديه علم مسبق بمفهوم التربية الإعلامية

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
الاحتمالات	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب **(%)**
لا	11	37.93	36	59.01	47	52.2
نعم	18	62.06	25	40.98	43	47.8
المجموع	29	100	61	100	90	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 52.2% من المبحوثين لا يعرفون مفهوم التربية الإعلامية، وهذا ما يؤكده 37.93% من الذكور، و 59.01%من الإناث بينما 47.8% من المبحوثين لديهم علم مسبق بها، وهذا ما يؤكده 62.06% من الذكور و40.98% من الإناث.

ويرجع عدم معرفة المبحوثين لمفهوم التربية الإعلامية النسبة الأكبر خاصة البنات كون المصطلح حديث النشأة بالإضافة إلى غياب المطالعة كما يمكن معرفته باسم آخر، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يعرفونه خاصة الذكور فهذا راجع إلى طبيعة الثقافة الشخصية لهم.

وتتفق هده النتائج مع نتائج دراسة الدكتور طاهر بن أحمد ووهيبة شريف حول دور التربية الإعلامية عبر مواقع التشبيك الاجتماعي في تعزيز النشأة الاجتماعية للشباب وقد توصلوا إلى أنه لا بد من التخطيط لتربية الإعلامية من أجل خلق الوعي الإعلامي للشباب.[2]

[1] .وليدة حدادي وفطيمة أعراب، "واقع التربية الإعلامية في الاسر الجزائرية ". مجلة الرسالة لدراسات والبحوث الإنسانية 1، 2(مارس 2017): . ص191.

[2] .طاهر بن حمدوا وهيبة بشريف، المرجع السابق، ص32.

الجدول رقم21: يبين متابعة المراهق لبرامج التربية الإعلامية التي تفرضها وسائل الإعلام (القنوات التلفزيونية)

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
الاحتمالات	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب (%)
لا	13	44.82	36	59.01	49	54.4
نعم	16	55.17	25	40.98	41	45.6
المجموع	29	100	61	100	90	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 54.4% لا يتابعون البرامج التلفزيونية وهذا ما يؤكده 44.82%من الذكور و59.01%من الإناث، بينما 45.6% يتابعونها وهذا ما تؤكده 55.07% من الذكور و40.98 %من الإناث.

ويرجع عدم متابعة المراهق برامج التربية الإعلامية التي تفرضها وسائل الإعلام النسبة الأكبر بسبب عدم الاهتمام بها كونها حديثة الظهور، كما أن أغلب المراهقين مشغولون بالهواتف الذكية سواء البنات من خلال تصفح مواقع التواصل الاجتماعي أو الذكور من خلال اللعب مع الأصدقاء بالألعاب الإلكترونية أو مشاهدة الأفلام.

الجدول رقم 22: يبين مدى مساهمة التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة

الجنس / الاحتمالات	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب (%)
تساهم بشكل ضعيف	5	17.24	8	13.11	13	14.4
تساهم بشكل متوسط	12	41.37	38	62.29	50	55.6
تساهم بشكل كبير	12	41.37	15	24.59	27	30
المجموع	29	100	61	100	90	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 55.6% من المبحوثين يرون أن التربية الإعلامية تساهم بشكل متوسط وفي حمايتهم من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهذا ما يؤكده 41.37% من الذكور و62.29% من الإناث، يليها 30%يرون أنها تساهم بشكل كبير وهذا ما يؤكده 17.24% من الذكور و13.11 %من الإناث.

وترجع مساهمة التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل متوسط النسبة الأكبر بسبب عدم انتشارها انتشار واسع خاصة داخل العالم العربي عامة والجزائر خاصة، حيث لا تزال عبارة عن دراسات أولية تجريبية.

وهذه النتائج تتفق في بعض جوانبها مع دراسة الدكتورة لينده ضيف حول التربية الإعلامية في ظل الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، حيث اعتبرت الأسرة المحيط الأساسي الذي يتعلم فيه

الفرد أبجديات التربية الإعلامية، حتى لو بطريقة غير مباشرة، كما يكون من خلال الرقابة التي يعرضونها على تعامل أبنائهم مع وسائل الإعلام، ووضع قواعد عادلة وواضحة بشأن التعرض لوسائل الإعلام.[1]

الجدول رقم23: يبين الآليات الواجب إتباعها من أجل حماية المراهق من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة

الجنس	الذكور		الإناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاحتمالات	ت	%	ت	%	التكرار	النسب (%)		
إدراج مادة التربية الإعلامية في المنهاج	15	20.27	24	18.32	39	19	1.43	0.498
زيادة الحصص والبرامج التلفزيونية الخاصة	8	10.81	7	5.34	15	7.3	1.17	0.375
تفعيل دور الآباء في التربية الإعلامية لحماية أبنائهم	15	20.27	28	21.37	43	21	1.48	0.502
عدم وضع التلفاز والحاسوب في غرف النوم	7	9.45	16	12.21	23	11.2	1.26	0.439
تدعيم الحوار في البيتحول مخاطر التكنولوجيا	11	14.86	22	16.79	33	16.1	1.37	0.485
تدعيم الرؤية النقدية للمضمون الإعلامي والاتصالي	3	4.05	5	3.81	8	3.9	1.09	0.286
حجب المواقع	15	20.27	28	21.37	43	21	1.48	0.502

[1] ليندة ضيف، " التربية الإعلامية في ظل الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا ". مجلة المعيار ، 42(جوان 2017): ص461.

الغير أخلاقية								
أخرى	0	0	1	0.76	1	1	0.5	1.01	0.105
المجموع	74	100	131	100	[1]205	100	10.29	3.392

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 21% يرون أن تفعيل دور الآباء في التربية الإعلامية لحماية أبنائهم وهذا ما يؤكده20.27% من الذكور و21.37% من الإناث، كذلك 21% يرون أن حجب المواقع الغير أخلاقية أحد إجراءات الحماية، وهذا ما يؤكده 20.27% من الذكور و21.37% من الإناث، يليها إدراج مادة التربية الإعلامية في المنهاج بنسبة 1.9%، وهذا ما يؤكده 20.27 %من الذكور و18.32% من الإناث، وبعدها تدعيم الحوار في البيت حول مخاطر هذه التكنولوجيا بنسبة 16.1%، وهذا ما يؤكده 14.86% من الذكورو16.79%من الإناث، يليها عدم وضع التلفاز والحاسوب في غرف النوم بنسبة 11.2% وهذا ما يؤكده 9.45% من الذكور و12.21 %من الإناث، وبعدها زيادة الحصص والبرامج التلفزيونية الخاصة بالتربية الإعلامية بنسبة 7.3%، وهذا ما يؤكده 10.81 %من الذكور و5.34% من الإناث، وأخيرا إجراءات أخرى بنسبة 0.5% وهذا ما تؤكده 0.76% من البنات.

وترجع النسبة الأكبر في الآليات الواجب إتباعها من أجل حماية المراهق من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب رأي المبحوثين إلى تفعيل **دور الآباء في التربية الإعلامية**، وذلك لأنها الآلية الأكثر نفعا وقدرة على التطبيق وأن "الأسرة هي الموجه الأساسي في تعليم الأبناء كيفية التعامل مع وسائل الإعلام.

كذلك احتلت حجب المواقع الغير أخلاقية النسبة الأكبر لأن أغلب الأبناء يفضلون مشاهدة التلفاز واستخدام الحاسوب بشكل فردي وخاصة في الليل وبالتالي ولوجهم تمثل هذه المواقع، تليها في المرتبة الثانية إدراج التربية الإعلامية في المنهاج الدراسي وذلك لنشأته جيل يحسن التعامل مع المحتويات

[1]عدد التكرارات فاق عدد العينة لأن السؤال يحتمل أكثر من خيار أثناء الإجابة.

الإعلامية، ويرى المبحوثين في المرتبة الثالثة تدعيم الحوار في البيت حول مخاطر هذه التكنولوجيا وذلك من خلال مصاحبة الأهل واطلاعهم على كل ما يدول ويحصل خاصة في فترة المراهقة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الدكتور طاهر بن أحمد ووهيبة شريف حول دور التربية الإعلامية عبر مواقع التشبيك الاجتماعي في تعزيز النشأة الاجتماعية للشباب وقد توصلوا إلى ضرورة تأسيس أقسام للتربية الإعلامية بالمؤسسات التربوية.[1]

[1] طاهر بن أحمد ووهيبة شريف، المرجع السابق، ص32.

ثانيا النتائج العامة للدراسة:

من خلال ما تم التطرق إليه حول الموضوع" التربية الإعلامية ودورها في نهاية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة" استخلصنا النتائج التالية:

- يعتبر جهاز الهاتف الذكي أكثر الأجهزة استخداما من قبل أفراد العينة وذلك بنسبة76.5% وهذا ما يدل على أنه الوسيلة التي تلبي حاجاتهم ورغباتهم.
- غالبية أفراد العينة يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة بدافع الاتصال والتواصل بين بعضهم البعض وذلك بنسبة40%.
- 40%من أفراد العينة يستغرقون أكثر من 4 ساعات وهي مدة معتبرة نسبيا بالنظر إلى سن المراهق ومرحلة حساسة، ويفضلون الفترة الليلية وذلك بنسبة46.24% ويرجع ذلك إلى تفرغهم من الارتباطات المدرسية.
- غالبية المبحوثين يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة في المنزل، وذلك بنسبة 83% وهذا ما يثبت إدمان المراهقين على استخدام هذه الوسائل وبالتالي على الوالدين مراقبة أبنائهم للحد من سوء استخدام لمثل هذه الوسائل الاتصالية والتي من شأنها أن ينعكس سلبا على تحصيلهم المدرسي.
- أغلبية المراهقين يتصفحون اليوتيوب لتحقيق رغباتهم وذلك بنسبة 51%.
- غالبية المراهقين كانوا يتصفحون المواقع الإلكترونية لأكثر من 4 سنوات، وذلك بنسبة 54.4%، وذلك تزامنا مع التطور التكنولوجي التي حدثت في تلك الفترة.
- أغلبية المراهقين قيموا أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على حالتهم النفسية حيث يسبب لهم الأرق، وذلك بنسبة47% وعلى سلوكياتهم وعلى نتائجهم الدراسية بصفة متوسطة، وهذا ما سبب تراجع مستواهم الدراسي ونفسيتهم.
- أغلبية المراهقين كانت علاقاتهم قبل وبعد استخدام التكنولوجيا الحديثة عادية.
- غالبية الأسر بحملات توعية بنسبة 42.1% ، وذلك كحماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على مستوى الأسرة.

- أغلب أفراد العينة يستفيدون من الحملات المقامة في المدرسة والبرامج التلفزيونية لحماية ووقاية المراهقين وذلك بنسبة61.68%، **وهو من الأساليب المدرسية المتبعة في تطبيق التربية الإعلامية.**
- غالبية المراهقين ليس لديهم علم مسبق بمفهوم التربية الإعلامية وذلك بنسبة 52.29%ولا يتابعون البرامج التي تمد بصلة بالتربية الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام، وذلك بنسبة 54.4%.
- غالبية أفراد العينة يعتبرون أن التربية الإعلامية تساهم بشكل متوسط في حمايتهم من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وذلك بنسبة 55.6%.
- يعتبر تفعيل دور الآباء في التربية الإعلامية وحجب المواقع غير أخلاقية من أبرز الآليات الواجب إتباعها لحماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وذلك بنسبة21%.

-مناقشة النتائج على ضوء الدراسات المشابهة:

من خلال هذه الدراسة نعمل على تفسير النتائج التي توصلنا إليها في ضوء الدراسات المشابهة، والتي تناولت هذا الموضوع من نواحي عدة من خلال أوجه التشابه والاختلاف مع هذه الدراسات:

- تشابهت دراستنا مع دراسة **وليدةحدادي وفطيمة أعراب**الموسومة ب **"واقع التربية الإعلامية في الأسرة الجزائرية"**إذ أن للإعلام دور كبير ومكمل للأسرة في مجال التربية الإعلامية بنسبة 76% وذلك لأن أي تقصير من قبل وسائل الإعلام اتجاه الطفل أو المراهق يؤدي إلى فتح الباب أمام الثقافة الغربية التي تغزو مجال الإعلام والطفل مما يكون له أسوء الأثر في تشكيل شخصيته وعقيدته وقيمه، كما تشابهت نتائجها أيضا في أنه من أهم العوامل التي تؤثر على التربية الإعلامية من عدم الوعي بضرورة تكيفها مع التحولات والتغيرات الراهنة.[1]
- تشابهت كذلك دراستنا مع **دراسة بلخطر محمد الموسومة ب" مخاطر الانترنت النفسية والاجتماعية لدى المراهق"** حول أن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة مخاطر وتأثيرات سلبية كثيرة، وذلك بسبب انعدام الرقابة المركزية على مختلف الشبكات التواصلية وبالتالي **يقيس** المراهق في حالة من

[1] ولدة حدادي وفطيمة أعراب، المرجع السابق، ص191.

الصراع الدائم مع نفسه حيث يغمره الفضول للدخول وتصفح مثل هذه المواقع حيث تسبب له نوع من العزلة كما يؤثر على تحصيله المدرسي مما قد تعرضه على الرسوب، كما أن دخول المراهق إلى المواقع حسب تعرضهم إلى أزمات نفسية وعاطفية، وكذا تعرضهم إلى مشاكل صحية كالآلام في الظهر والرقبة نظرا لبقائهم لساعات طويلة أمام الانترنت.[1]

- تشابهت دراستنا مع دراسة **دنيا خضراوي** الموسومة ب" **بعض عوامل تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة"** حيث توصلت الدراسة إلى أنه لتكنولوجيا الاتصال الحديثة تأثيرات على تحصيل دراسي للمراهق والتي تكمن في تدبدب العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، وكذا ضعف التحصيل المدرسي، ضعف الاستعداد للدراسة، كما أنه هناك عوامل تتداخل وتتشابك فيما بينها وتؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة ومن أهمها العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام والتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي لم تعد تؤثر على مسارهم الدراسي فحسب بل وأحيانا على حياتهم وأمنهم.[2]

نتائج الدراسة حسب الفرضيات:بعد عرض وتحليل البيانات الميدانية التي تم فيها عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالفرضيات سنقوم بمناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

الفرضية رقم01:

تفيد الفرضية الأولى **" يقبل المراهق لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة بدافع الاتصال والتواصل"**

ومن خلال عرض وتحليل نتائج المحور الثاني والمتعلقة بدوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى المراهق، أظهرت النتائج أن أغلبية المبحوثين يستخدمون هذه الوسائل الاتصالية الحديثة وخاصة الهاتف الذكي بنسبة **76.5%**بهدف الاتصال والتواصل، وذلك بنسبة **23.9%**، والعض منهم يستخدمونها للدراسة وذلك بنسبة **22.8%**.

[1]دراسة بلخطر محمد ،" مخاطر الانترنت النفسية والاجتماعية لدى المراهق". حوليات جامعية الاغواط العدد 1: ص93."

[2]دنيا خضوري ، "بعض عوامل التدني التحصيل الدراسي تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة ". مجلة العلوم الإنسانية 1،6(جوان 2019): ص111.

ومن هنا تثبت صحة الفرضية القائلة" يقبل المراهق لوسائل الاتصال الحديثة بدافع الاتصال والتواصل"

الفرضية 02:

تفيد الفرضية الثانية " تعتبر المخاطر النفسية والسلوكية هي أكثر المخاطر التي تهدد المراهق"

ومن خلال عرض وتحليل نتائج المحور الثالث والمتعلقة بمخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المراهق أظهرت النتائج أن أغلب المبحوثين قيموا أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال على نتائجهم الدراسية وعلى نفسيتهم حيث سببت لهم نوع من الإدمان على هذه الوسائل وذلك بنسبة **57.9%**، في حين وصلت نسبة شعورهم بالأرق**47%**، والاكتئاب بنسبة **12.3%**، وجعلهم يشعرون بالعزلة عن محيطهم الاجتماعي والمدرسي، وذلك بنسبة **84.8%**، فأصبحوا بذلك يقلدون الغرب والأجانب في طريقة الكلام والأكل واللباس، وذلك بنسبة **24.5%**، إذ اتفقت مع دراسة بلخطر محمد، حيث توصل هو الآخر إلى أن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وخاصة الانترنت تأثيرات سلبية على صحة المراهق ونفسيته وعلى محيطه الاجتماعي.[1]

ومن هنا نثبت صحة الفرضية القائلة " **تعتبر المخاطر النفسية والسلوكية من أكثر المخاطر التي تهدد المراهق.**

الفرضية رقم03:

تفيد الفرضية الثالثة " **تتمثل آليات التربية الإعلامية في تفعيل دور الأسرة والمدرسة وذلك من وجهة نظر المراهقين"**

ومن خلال عرض وتحليل نتائج المحور الرابع والمتعلقة بآليات التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة، أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يستفيدون من الحملات

[1]بلخضر محمد، المرجع السابق، ص92.

الإعلامية المقامة في المدرسة والبرامج التلفزيونية المقدمة لحماية ووقاية المراهقين وذلك بنسبة **61.6%**، كما أن غالبيتهم يعتبرون أن التربية الإعلامية تساهم بشكل متوسط في حمايتهم، كما يعتبر دور الآباء في التربية الإعلامية وحجب المواقع غير أخلاقية من أبرز الآليات الواجب إتباعها لحماية هذه الفئة من المخاطر الناجمة عن هذه الوسائل الاتصالية الحديثة وذلك بنسبة **21%**، إذ تتفق مع دراسة **وليدة حداد وفطيمة أعراب**، حيث توصلنا إلى أن الأولياء يساعد أبنائهم بنسبة **28.1%**، وذلك من خلال إفهامهم المواد المشاهدة وتفسيرها لهم.[1]

ومن هنا نثبت صحة الفرضية القائلة " تتمثل آليات التربية الإعلامية في تفعيل دور الأسرة والمدرسة وذلك من وجهة نظر المراهقين".

[1] وليدة حدادي وفطيمة أعراب، المرجع السابق، ص191.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإطار التطبيقي لدراسة حيث قمنا بتفريغ المعلومات المتحصل عليها من استمارة بحث في جداول إحصائية والتعليق عليها وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى أهم نتائج الدراسة ثم مناقشتها في ضوء أسئلة وصول استنتاجات عامة.

عرفنا أن للتربية الإعلامية دور مهم وفعال في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تؤثر سلبا على المراهقين سواء في تحصيلهم الدراسي أو على نفسيتهم وسلوكاتهم خصوصا وأنهم يقضون أوقات طويلة أمام الشبكة العنكبوتية.

الخاتمة

أصبحت وسائل الاتصال الحديثة من مستلزمات العصر، فلا يخلوا بيت أو مكان منها حيث أصبحت أحد المصادر الأساسية التي يستقى منها الجمهور مختلف المعلومات التي يحتاج إليها في كافة الأحداث والقضايا المجتمعية، حيث لم تعد أداة لنقل المعلومات فحسب، بل تعتبر أحد اللوازم والمحددات الأساسية التي تحدد ملامح سلوك الجمهور وعادتهم وأنماطهم.

وبما أن الوسائل التكنولوجية الاتصالية في تطور مستمر فلابد من أن يكون القلب النابض والمسؤول الأول والأخير في الحفاظ على مختلف القيم الاجتماعية وحماية الأجيال من مخاطر هذه الأخيرة.

إن للتربية الإعلامية أهمية كبيرة في حماية هذه الفئة(المراهقين) في المجتمع وذلك من خلال تمكين عقل المراهق من التفكير الواعي وكيفية استخدام المعلومات المتوفرة لديه، وتوظيفها على النحو المطلوب وذلك من خلال متابعة البرامج التلفزيونية المقدمة، وكذا مختلف الحملات الإعلامية المقامة في مختلف المدارس والثانويات.

تهدف دراستنا إلى تدعيم الاهتمام بموضوع التربية الإعلامية وتعزيز آليات حماية المراهق من مخاطر تكنولو جيا الاتصال الحديثة بالمركز الأول، كما تسعى إلى لفت الانتباه
إلى قيمة الدور التي تلعبه التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر هذه التكنولوجيا الحديثة وانعكاس هذه العملية التربوية إيجابيا وبشكل عام مما قد تساعد وتساهم في حماية هذه الفئة من مخاطر تكنولوجيا العصر.

وتعد هذه الدراسة مساهمة في دراسة الموضوع من زاوية المراهق غير أن الأمر يستدعي دراسات أخرى من زوايا مختلفة (تحليلية، ميدانية، تحليل الخطاب) وبأساليب علمية أخرى من أجل استكمال ابعاد هذا الموضوع الشيق والشائك في الوقت نفسه ووصولا إلى تكوين صورة أكتر وضوحا حوله.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب:

1- أبو جادو، صالح محمد. علم النفس التطويري، الطفولة والمراهقة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع 2004.

2- البدر، حمود. الإعلام التربوي في دول الخليج العربية. مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1992.

3- بن مرسلي، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4. دم: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.

4- حمدي، محمد الفاتح ومسعود بوسعدية وياسمين قرناجي. تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة: الإستخدام والتأثير. الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة ، 2011.

5- حميدة، راضية. دور الأسرة والمدرسة في التربية الطفل على التعامل مع التلفزيون. القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2016..

6- الدليمي، عبد الرزاق محمد. وسائل الإعلام والطفل. عمان: دار لمسيرة لنشر والتوزيع، .2012

7- دليو، فضيل. التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال. الجزائر: دار الثقافة للنشر والتوزيع،2010

8- الدهري، صالح حسن احمد. سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع: عمان، 2013.

9- ربحي، مصطفى عليان وعثمان محمد كينع. مناهج وأساليب البحث العلمي.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000.

10- رواتي، رشيد. منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2004.

11- سلمان بكر بن كران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الإجتماعي عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، 2015.

12- السناد، جلال غربول. البحث العلمي وكتاباته. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع،2014.

13- الشربيني، زكريا وآخرون. مناهج البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة .القاهرة: دار الفكر العربي، 2012.

14- شفيق ، محمد. البحث العلمي: الأسس والإعداد. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2008.

15- الشميمري، فهد بن الرحمان. التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الإعلام؟. مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض، 2010.

16- عبد الحميد، محمد. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة: عالم الكتب، 2004.

17- عبد الفتاح، كنعان. التنشئة الاجتماعية والإعلام. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2014.

18- عبد اللّه، مي. نظريات الاتصال. بيروت: دار النهضة العربية، 2006.

19- العبيدي، محمد جاسم. علم النفس التربوي وتطبيقاته. عمان: دار الثقافة،2009.

20- العجرش، حيدر حاتم فالح. أسس البحث في التربية وعلم النفس. عمان: شارع الملك حسين، 2014.

21- قنديلجي، عمار وإيمان السمرائي. البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009.

22- القندور، محمد جلال. البحث العلمي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2015.

23- المشاقبة، بسام عبد الرحمان. نظريات الإعلام. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع 2011.

24- مصباح، عامر. التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية. دار الأمة: الجزائر، 2003.

25- معوض، خليل ميخائيل، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة. مركز الإسكندرية للكتاب: الإسكندرية2000.

26- المغير، محمد مؤشرات تقييم وإدارة المخاطر في المنشئات الصناعية في قطاع غزة.

27- مكاوي، حسن عماد وليلى حسن السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2006.

28- الهاشمي، محمد هاشم. تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري (عمان: دار أسامة للنشر،2004.

29- يوسف، كافي مصطفى. الرأي العام ونظريات الاتصال. عمان: دار ومكتبة الحمد للنشر والتوزيع، 2015.

ثانيا الرسائل العلمية:

1- خليل حسن محمد علي ، "دور أخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية"، رسالة ماجيستر: جامعة عين شمس ، 1999.

2- مسلم محمود عبد العاصي ، تنمية الوعي بالتربية الإعلامية، رسالة دكتوراه: القاهرة،2017.

ثالثا: المجلات العلمية:

1- حدادي، وليدة وفطيمة أعراب. "واقع التربية الإعلامية في الاسر الجزائرية ". مجلة الرسالة لدراسات والبحوث الإنسانية، 2017.

2- بن أحمد، الطاهر ووهيبة بشريف. "دور التربية الإعلامية عبر مواقع التشبيك الإعلامي في تعزيز التنشئة الاجتماعية للشباب الجزائري". مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 1، 2017 .

3- حسن، الحسين حامد محمد. "التربية الإعلامية ونشر ثقافة حقوق الإنسان".المجلة التربوية العدد 37، 2014.

4- خضوري ، دنيا. "بعض عوامل التدني التحصيل الدراسي تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة ". مجلة العلوم الإنسانية،2019.

5- دربال، سارة وصونية حداد. "انعكاسات التواصل الاجتماعي على والمراهقين". مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،2019 .

6- عداد، وسام. إستراتيجيات وقاية المراهق من خلال مخاطر الأنترنت. مجلة سوسيولوجيا الجزائر.

رابعا: المعاجم:

1- عامر مصباح، معجم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر: دار الكتاب الحديث .2010

2- الفار محمد جمال، معجم المصطلحات الإعلامية ،عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2013.

3- ورتيه جان فرانسوه ، معجم العلوم الإنسانية، ط2، ترجمة جورج،الإمارات العربية المتحدة: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2011.

المراجع باللغة الأجنبية

1-CANAVAN KELVIN : Mass Media Education (curriculum guidebines for promary school, 1975

2-Yates Barad Ford : Media Education's Present and Future (Suowery of teachers paper presented at the national Media literacy Citizenship project: jone, 1997

خامسا: الموقع الإلكتروني:

1- hHp://www.aljazeera.net
2- hellona. Com www. :http.//
3- http\\sotor.co
4- http// : www. Sharjh24. ae .com
5- **https: //www.islamveb.net.**
6- https://www.Feedo.net

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
بسملة	/
الشكر والإهداء	/
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة	5
ثانيا: فرضيات الدراسة	7
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	8
رابعا: أهمية الدراسة	8
خامسا: أهداف الدراسة	9
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة	9
سابعا: المقاربة النظرية للدراسة	15
ثامينا: الدراسات السابقة والمشابهة	19
تاسعا: منهج الدراسة وأدواته	26
9-1: منهج الدراسة	26
9-2: أدوات الدراسة	27
عاشرا: مجتمع الدراسة وعيناتها	28
10-1: مجتمع الدراسة	28
10-2: عينة الدراسة	29
الفصل الثاني :الإطار النظري للدراسة	
تمهيد	
أولا: التربية الإعلامية مفاهيم وأبعاد	34
1-1: مفهوم التربية الإعلامية	34
1-2: نشأة وتطور التربية الإعلامية	36
1-3: التربية الإعلامية في دول العالم	36

4-1: مجالات التربية الإعلامية	36
5-1: عناصر التربية الإعلامية ومهاراتها	37
6-1: التربية الإعلامية، أهميتها، مميزاتها، أهدافها	38
7-1: المؤسسات الكفيلة بالتربية الإعلامية	42
8-1: عقبات التربية الإعلامية	44
9-1: التربية الإعلامية في وسائل الإعلام	45
خلاصة الفصل	47
ثانيا: تكنولوجيا الاتصال الحديثة والمراهق	
تمهيد	
2-1/ تكنولوجيا الاتصال الحديثة والمراهق مفاهيم وأبعاد	
2**-1-1:** مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة	50
2-1-2: نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة	50
2-1-3: مفهوم المراهقة	51
2-1-4: مراحل وتقسيمات المراهقة	52
2-1-5: خصائص المراهقة	54
2-1-6: مشكلات المراهقة	56
2-2/ مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المراهق	
2-2-1: خطر الانترنت	59
2-2-2: خطر الألعاب الإلكترونية	63
2-2-3: خطر مواقع التواصل الاجتماعي	66
خلاصة القول	72
الفصل الثالث :الإطار التطبيقي للدراسة	
تمهيد	
أولا: تحليل البيانات	75
1- محور البيانات الشخصية	75

2- محور دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى المراهق	78
3- محور مخاطر تكنولوجيا الاتصال على المراهق	88
4- محور آليات التربية الإعلامية في حماية المراهق من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة.	99
نتائج الدراسة	110
خلاصة الفصل	115
خاتمة	ج
قائمة المصادر والمراجع	118
الملاحق	/
فهرس الجداول	/
فهرس الموضوعات	/
ملخص الدراسة	/

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	75
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	75
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي	76
04	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	77
05	يبين الوسائل الاتصالية المستخدمة من طرف المراهقين محل الدراسة	78
06	يبين الغرض من استخدام وسائل الاتصال الحديثة	79
07	يبين الأوقات المفضلة لدى المبحوثين لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة	81
08	يبين الفترة الزمنية التي يقضيها المبحوث في استخدام وسائل الاتصال الحديثة	82
09	يبين توزيع أفراد حسب الأماكن الذي يستخدمون فيها وسائل الاتصال الحديثة	83
10	يبين المواقع الإلكترونية المتصفحة من طرف المراهقين	84
11	يبين المدة الزمنية لبدء تصفح المواقع الإلكترونية	86
1-12	يبين التأثيرات الصحية الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.	87
2-12	يبين التأثيرات النفسية الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة	88
3-12	يبين التأثيرات الاجتماعية الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة	90
4-12	يبين التأثيرات الأسرية الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة	91
5-12	يبين التأثيرات الدينية الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة	92
6-12	يبين التأثيرات الثقافية الناتجة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة	93
13	يبين مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التحصيل الدراسي على المراهق	94
14	يبين العلاقة مع الزملاء في المدرسة قبل استخدام وسائل الاتصال	95

	الحديثة	
15	يبين التأثيرات الاجتماعية الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة	96
16	يبين التأثيرات الأسرية الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة	97
1-16	يبين التأثيرات الاجتماعية الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة	98
17	يبين التأثيرات الأسرية الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة	99
18	يبين التأثيرات الدينية الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة	100
1-18	يبين التأثيرات الثقافية الناتجة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة	101
2-18	يبين مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التحصيل الدراسي على المراهق	102
19	يبين العلاقة مع الزملاء في المدرسة قبل استخدام وسائل الاتصال الحديثة	103
20	يبين العلاقة مع الزملاء في المدرسة بعد استخدام وسائل الاتصال	104
21	يبين مدى تعرض المبحوث لخطر من جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة	105
22	يبين إذا كانت الإجابة "نعم" المخاطر التي يتعرض لها المبحوث:	106
23	يبين الإجراءات التي تقوم بها الأسرة من أجل حماية أبنائها من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة (حسب رأي المبحوثين)	107

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

عنوان الاستمارة:

دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات –جيجل- المستخدمين للفايسبوك

إعداد الطالبتين:

- آسيا رضا
- ريمة سعيود

تحت إشراف:

د/ هند عزوز

ملاحظة:

إن معلومات هذه الاستمارة سرية، ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي لذا نرجو الإجابة بكل موضوعية من أجل ضمان صحة النتائج ونشكركم مسبقا.

- ضع علامة (X) في خانات الإجابة المناسبة.
- يمكن الإجابة على أكثر من احتمال.

السنة الجامعية: 2019 / 2020

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن:

من 15 إلى 17 ☐ من 18 إلى 20 ☐ أكثر من 20 ☐

3-المستوى التعليمي:

أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

4- ما هو التخصص الذي تدرسه؟: .....

المحور الثاني: دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى المراهق.

5-ما هي الوسائل التكنولوجية الاتصالية التي تستخدمها؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

الهاتف الذكي ☐ اللوحة الالكترونية ☐ الحاسوب المحمول ☐

6-ما هو الغرض من استخدامك لهذه لوسائل الاتصال الحديثة ؟

الاتصال والتواصل ☐ الدراسة ☐ التسلية والترفيه ☐

الاهتمام بالموضة وبأحدث الماركات ☐ الهروب من الواقع ☐

- أخرى تذكر: .....

7-ما هي الأوقات المفضلة لديك لاستخدام هذه الوسائل الاتصالية؟

صباحا ☐ زوالا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐

8-ما هي المدة التي تقضيها في ذلك؟

أقل من ساعة ☐ من 3 ساعات إلى 4 سا ☐ أكثر من 4 سا ☐

9-ما هي الأماكن التي تستخدم فيها هذه الوسائل؟

المنزل ☐ المدرسة ☐ فضاء الإنترنت ☐

- أخرى تذكر: .....

10- ما هي أهم المواقع الالكترونية التي تتصفحها؟

مواقع التواصل الاجتماعي ☐ المنتديات ☐ مواقع الألعاب الإلكترونية ☐

المواقع التعليمية ☐ اليوتوب ☐

أخرى تذكر: .....

11- منذ متى وأنت تتصفح هذه المواقع الإلكترونية ؟

أقل من سنة ☐ من سنة إلى سنتين ☐ من سنتين إلى أربع سنوات ☐

أكثر من أربع سنوات ☐

المحور الثالث: مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المراهق

12- ما هي التأثيرات السلبية الناجمة عن استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

- **الصحة**: السمنة ☐ ضعف البصر ☐ الشعور بالإرهاق ☐
  - أخرى تذكر: .....
- **النفسية:** الاكتئاب ☐ القلق ☐

  الإدمان على الوسائل التكنولوجية ☐ تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الآخر ☐
  - أخرى تذكر: .....
- **الاجتماعية:** العزلة ☐ العنف ☐ الإجرام ☐
  - أخرى تذكر: .....
- **الأسرية:** الاغتراب الأسري ☐ التقليل من الحوار داخل الأسرة ☐

  ضعف سلطة الوالدين ☐
  - أخرى تذكر: .....
- **الدينية:** التقصير في العبادات ☐ ضعف صلة الرحم ☐

  هدم القيم الإسلامية ☐ التهجم على الدين الإسلامي ☐
  - أخرى تذكر: .....
- **الثقافة:** الإحساس بضعف الانتماء للثقافة الجزائرية ☐ تقليد الأجانب في الأكل ☐

  تقليد الأجانب في اللباس ☐ تقليد الأجانب في طريقة الكلام ☐

- أخرى تذكر: .....

13- ما هي نسبة تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تحصيلك الدراسي ؟

منعدم ☐ منخفض ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐

14- كيف كانت علاقتك مع الزملاء في المدرسة قبل استخدامك لهذه الوسائل التكنولوجية؟

جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

15- كيف أصبحت هذه العلاقة حاليا؟

جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

أخرى تذكر: .....

16- هل سبق وأن تعرضت لخطر من جراء استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة ب نعم، فيما يتمثل هذا الخطر؟

التهديد والابتزاز ☐ النصب والاحتيال ☐ المخاطر الجنسية ☐

أخرى تذكر:.....

المحور الرابع: آليات التربية الإعلامية في حماية المراهق من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة (من وجهة نظر المبحوثين).

17- ما هي الإجراءات التي تقوم بها الأسرة من أجل حمايتك من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

التوعية ☐ المراقبة ☐ العقاب ☐

التقليل من ساعات التعرض للتكنولوجيا ☐

عدم وضع الأجهزة التكنولوجية في غرفة النوم ☐

- أخرى تذكر: .....

18- هل تستفيد من حملات التوعية المقامة بالمدرسة حول مخاطر هذه التكنولوجيا؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة نعم: فيما تكمن هذه الاستفادة؟

معرفة مخاطرها ☐ معرفة طرق الوقاية منها ☐

إذا كانت الإجابة بـ لا: لماذا؟

لا تهتم ☐ لا تصدقها ☐ شدة الإدمان ☐ عدم القدرة على المقاومة ☐

19- هل تستفيد من البرامج التوعوية حول مخاطر استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة؟ نعم ☐ لا ☐

20- كل هذه الإجراءات تصب في مفهوم التربية الإعلامية، هل كان لديك علم مسبق بذلك:

نعم ☐ لا ☐

21- هل تتابع برامج التربية الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام (القنوات التلفزيونية)؟

نعم ☐ لا ☐

22- إلى أي مدى تساهم التربية الإعلامية في حمايتك من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

بشكل كبير ☐ بشكل متوسط ☐ بشكل ضعيف ☐

23- حسب رأيك ما هي الآليات الواجب إتباعها من أجل حماية المراهق من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة).

- إدراج مواد في المدارس ☐
- زيادة الحصص البرامج التلفزيونية الخاصة ☐
- تفعيل دور الآباء في التربية الإعلامية لحماية أبنائهم ☐
- حجب المواقع الغير أخلاقية ☐
- عدم وضع التلفاز في غرف النوم ☐
- تدعيم الرؤية النقدية للمضمون الإعلامي والاتصالي ☐
- أخرى تذكر:.....

ملخص الدراسة

الملخص

تناولنا في دراستنا موضوع" دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة" وهي دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانويات جيجل المستخدمين للفيسبوك، والتي سعينا من خلالها إلى إلقاء المزيد من الضوء على التربية الإعلامية من حيث أهدافها، أسسها، مجالاتها ووسائلها، وكذا معرفة انعكاسات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المراهقين، معرفة الوظيفة التي تقوم بها التربية الإعلامية بالإضافة إلى آلياتها المستخدمة في حماية المراهق من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

وبناءا على هذا قمنا بطرح التساؤل الآتي: ما هو الدور الذي تلعبه التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

وقد اندرج تحت هذا التساؤل الأسئلة الجزئية الآتية:

- ما هي دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى المراهقين؟
- ما هي مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المراهق؟
- ما هي آليات التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر المبحوثين؟

معتمدين على العينة القصدية باستخدام المنهج الوصفي، والاستمارة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات، حيث أجريت هذه الدراسة بولاية جيجل في الفترة ما بين ديسمبر 2019 إلى غاية أكتوبر 2020، وبعد التحليل والتفسير للنتائج وصلنا الى جملة من النتائج أهمها:

- ✓ أغلب أفراد العينة يستغرقون أكثر من 4 ساعات في استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة خاصة في الليل.
- ✓ أغلب أفراد العينة قيموا أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على حالاتهم النفسية وعلى سلوكاتهم وعلى نتائجهم الدراسية بصفة متوسطة.

الملخص

- ✓ غالبية المبحوثين ليس لديهم علم مسبق بمفهوم التربية الإعلامية ولا يتابعون البرامج التي تمد بصلة للتربية الإعلامية المعرضة في وسائل الإعلام.
- ✓ غالبية أفراد العينة يعتبرون أن التربية الإعلامية تساهم بشكل متوسط في حمايتهم من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- ✓ أغلب أفراد العينة يعتبرون أن تفعيل دور الآباء في التربية الإعلامية وحجب المواقع الغير أخلاقية بالإضافة إلى إدراجها في المناهج التعليمية من أبرز الآليات الواجب إتباعها في حمايتهم من مخاطر هذه التكنولوجيا الحديثة.

Abstract

The study deals with the role of instructional communication in protecting the addolescentsfrom the risks of new communication technology. It is a fieldstudybased on a sample of studentsof facebookusersfromdifferent high schools in Jijel. In which, itaims to provide an account for the instructional communication dealingwithits objectives, basics, and its areas and tools. And to determine the influence of the new communication technology on the adolescents. The studyseeksalso to demonstrate the function of the instructional communication in addition to itsmechanismused to protect the adolescents from the dangers of communication technology.

To achievethis objectives, the main question has been askedis :whatis the role of instructional communication in protecting the adolescents from the new communication technologyrisks. This question has been devidedinto the followingsubquestions :

- whatmotivates the adolescents to use the new communication technology ?
- what are the risks of the new communication technology ?
- what are the mechanisms of the instructional communication in protecting teenagers from the risks of the new communication technology ,from the quested' points of view.

For that, The studyused the descriptivemethod by using a questionnaire as a tool for collecting the data needed. The studywasconducted in the wilaya of Jijel from December2019 till October2020.

Furthermore, the analyses of the collected data revealed important results :

- Most of the samplemembersspend more than 04 hourusing social medias especiallyat night.
- Theyevaluate the impact of using new communication technology as medium on boththeirpsychologicalstatus, behaviours, as well as theirschoolresults.
- Most of the quested teenagers didn'tacquireanypreviousknowledge about the concept of instructional communication. Besides, most of them are not followingany of the showedtvprogrammswhich are linked to the instructional communication.
- Most of themconsiderthat the instructional communication contributesaveragely in protectingthemfrom the risks of the mediums technology.
- Theyconsidersalsothatactualizing the roleof theinstructional communication as well as obscuring the immoral websites and alsoincludingit in the educational curriculums, are the main mechanism must beused to protectthemfrom the risks of this new tecnology.